فيصل الرياحي البقمي

موسوعة قبيلة البقوم

ولاؤهم لآل سعود

تاريخهم - بطولاتهم - شعراؤهم - ديارهم



الجزء الأول - الطبعة الأولى

١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م

فيصل الرياحي البقمي

موسوعة

قبيلة البقوم

ولاؤهم لآل سعود

تاريخهم - بطولاتهم - شعراؤهم - ديارهم

الجزء الأول

١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن ذَكَرٍ
وَأُنثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا
إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ
إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ

صدق الله العظيم


الملك عبد العزيز
وأبناؤه البررة
دمت ياوطني مهداً للحضارة وذخراً للإسلام والمسلمين

الإهـــداء

إلى وطني الحبيب ...

الذي أنبتت أرضه سنابل العز والفخار

وأنجب الفرسان الأبطال ...

وجرت على أديمه الأحداث والبطولات ...

إلى أبناء قبيلتي « البقوم » فرداً فرداً ...

إلى عشاق التاريخ والأصالة والأدب النقي ...

أهدي هذا الجهد ...

المؤلــف

فيصل الرياحي البقمي

مقدمة بقلم المؤلف

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين

أما بعد . . .

بتوفيق من الله تم إصدار هذا الكتاب التاريخي التوثيقي

الذي يتحدث عن إحدى القبائل العربية العريقة في المملكة العربية السعودية (قبيلة البقوم) نتحدث في هذا الإصدار عن مواقف البقوم مع حكومتهم الرشيدة وولاءهم لوطنهم الغالي بقيادة آل سعود الكرام ،،،

هذه القبيلة التي تضرب جذورها في أعماق التاريخ العربي وكان لها أيام ومواقف مع العديد من القبائل التي لاتقل عنها أصالة وشجاعة ومنعة ، كما لقبيلة (البقوم) ضروب في الكرم والشجاعة والشهامة والوفاء بالعهد وحسن الجوار ، ونوادر من الأشعار والقصص والمأثر التي سطرها تاريخهم بحروف من الذهب لن يمحوها الدهر وعوامل النسيان ، كل هذا الكم من التاريخ لايزال في صدور رجال القبيلة ولم يتطرق إليه أحد بالجمع والتدوين حتى صدور هذا الكتاب الذي نأمل أن يفي ببعض الغرض المنشود في إظهار مأثرهم وعرضها في قالب من الشمولية و المصداقية والحيادية التامة لما لهذه القبيلة من أمجاد وعراقة وتاريخ مجيد صنعوه أبطالها عبر الحقب والأيام من خلال تضحياتهم ومواقفهم المشرفة في الجاهلية والإسلام ، وتتمتع قبيلة البقوم اليوم بنعمة الرخاء والأمن والإستقرار في ظل حكومة خادم الحرمين حفظه الله ، مثلها مثل كل قبائل المملكة التي إنضوت تحت راية التوحيد

(لاإلـه إلا الله محمـد رسـول الله) وفي كنـف و رعايـة أعـدل أسـرة حاكمـة عرفهـا التـاريخ الحـديث (أل سـعود) الـذين حكمـو ا فعـدلوا وطبقـوا مبـدأ حقوق الإنسان بالعدل والمساواة قبل أن يعرفها الأخرون .

صدر هـذا الكتـاب بفضل الله بعـد جهـد جهيـد وعمـل دؤوب في تتبـع المعلومات وجمعها مـن مـصادرها الحقيقيـة المتمثلـة في مـصدرين لاثالث لهما (صـدور الرجـال مـن كبـار الـسن والـشعراء) و (كتـب التـاريخ والأدب والأنساب) وكنت قد وعدت كبار قومي قبـل سنوات بإصدار كتاب يحتوي علـى بعـض سـيرتهم وتـاريخهم ومـواقفهم البطوليـة وأشـعارهم وقصصهم وولائهم لدولتهم ووطنهم الحبيب (المملكة العربيـة السعودية) حفظها الله ، وقد بـذلت في سبيل ذلـك سنوات مـن العمـر والبحث والتقصي عن الحقائق الـتي شكلت هنـا عظـم الكتـاب وصـوت الحقيقـة والنـبض المعـبر شـعراً ونثـراً وصـورة ، وقـد وأجريـت بعـض التعـديلات ليوافـق هـذا الجهـد رضـاء الجميـع وأعلم مسبقاً أن رضى النـاس لايدركه أحـد ولكن أعلـم أيضاً أن لكل مجتهد نصيب ، وسوف يبين التاريخ القادم قيمة هذا الجهد للإجيال .

وقد تعمدت إتخاذ اللغة الدارجة السهلة ،

ليسهل على القارئ الكريم فهم لب القصة والرواية بشكل أفضل ،،

وفي الختام أسأل الله عزوجل أن يحوز هـذا الجهـد المتواضـع علـى رضى الله أولاً ثـم رضـى كـل مـن يطلـع عليـه مـن أبنـاء قبـيلتي البقـوم وغيرهـم من القـراء الكـرام وأن يحفـظ الله لنـا ملكنـا العـادل وحكومتـه الرشـيدة ووطننـا الغـالي ، والله الموفق :

فيصل بن منصور الرياحي البقمي

نسب قبيلة البقوم

البقــوم :- قبيلة عربية عريقة يتصل نسبها في قبيلة الازد العظيمة التي يقول فيها الرسول صلى الله عليه وسلم

(نعم الازد زاكية قلوبهم بارة ايمانهم ، طيبة أفواههم) وقال علي بن أبي طالب رضي الله عنه (أربع ليست لحي غيرهم : بذل لما ملكت أيديهم ومنع لحوزتهم وهم لا يحتاجون إلى غيرهم وشجعان لا يجبنون) .

والبقوم قبيلة قحطانية قديمة ، من فروع الازد والازد هم بنو الازد بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان .

والازد جد عظيم إنقسم إلى بطون عديدة هي-:

١) بنو مازن بن الازد
٢) بنو نصر بن الازد
٣) بنو عمرو بن الازد
٤) بنو عبدالله بن الازد
٥) بنو قدار بن الازد
٦) بنو الأهيوب بن الازد
٧) بنو الهنو بن الازد

قال الكلبي (فهؤلاء سبعه) :

١) الهون بن الهنو
٢) بديد بن الهنو
٣) دهنه بن الهنو
٤) يرفا بن الهنو
٥) عوجا بن الهنو
٦) افكه بن الهنو
٧) حجر بن الهنو
٨) حوالة بن الهنو

ومن بني حواله هؤلاء البقوم -:

والبقوم هم بنو عامر بن حواله بن الهنو بن الازد بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان ، وقد إستوطنوا نواحي تربة منذ العهد الجاهلي ،،،

وفيما يلي أدلة نسب البقوم-:

أولا : نص محمد بن حبيب (ت٢٤٥هـ قال محمد بن حبيب وهو من قدماء علماء النسب في كتابة (أسماء المغتالين من الأشراف في الجاهلية والإسلام وأسماء من قتل من الشعراء) عند ذكر مقتل الشنفري الأزدي إن (الشنفري الأزدي : من الأوس بن الحجر بن الهنو بن الأزد ، وأنه قتل من بني سلامان بن مفرج تسعة وتسعين رجلاً في غاراته عليهم ، وأن بني سلامان أقعدت له رجالاً من بني الرمد من غامد، يرصدونة فجاءهم للغارة فأفلت منهم ، فأرسلوا عليه كلباً لهم يقال له (حبيش) فقتلة ، و مر برجلين من بني سلامان فأعجله فرارة عنهما ، فاقعدوا له أسيد بن جابر السلاماني وحازماً البقمي من حوالة بن الهنو بن الأزد بالناصف من (أبيده) وهو واد ي معروف فرصداه فأقبل في الليل قد نزع إحدى نعليه فهو يضرب برجله فقال حازم هذا الضبع فقال أسيد بل هو الخبيث فلما دنا توجس ثم رجع فمكث قليلاً ثم عاد إلى الماء ليشرب فوثبوا عليه فأخذوه وربطوه وأصبحوا به في بني سلامان فربطوه إلى شجرة فرماه رجلاً من بني سلامان بسهم في عينه فقتله) ،،،

وفي نص بن حبيب فوائد وعليه تعليقات هي-:

١) إثبات نسب الشنفري وأنه من الأوس بن الحجر بن الهنو بن الأزد وقد وجدت ابن حزم عده من بني سلامان بن مفرج بن مالك بن زهران ٠

٢) أن بني سلامان من فروع نصر بن الأزد فهم بنو سلامان بن مفرح بن مالك بن زهران بن كعب بن عبدالله بن مالك بن نصر بن الأزد وعلى قول سلامان بن مفرج بن مالك بن زهران بن عوف بن ميدعان بن مالك بن نصر بن الأزد .

٣) أن بني الرمد من غامد هم من بني غامد وهو عمرو بن عبدالله بن كعب بن الحارث بن كعب بن عبدالله بن مالك بن نصر بن الأزد ويلاحظ أن بني الرمد وقومهم غامد أقرب نسباً لبني سلامان بن مفرج ويلتقون جميعاً في نصر إبن الأزد فيما الشنفري من بني الهنو بن الأزد إلا في رواية إبن حزم .

٤) أن بني سلامان أقعدوا للشنفري أسيد بن جابر السلاماني وحازماً البقمي فكلاهما من بني الهنو بن الأزد بينما سلامان من بني نصر وهذا يعني أن بني حوالة يساكنون بني سلامان وأنهم قد تأذوا من غارات الشنفري الليلية التي لا تميز بين بني سلامان وبني حواله .

٥) أن حازماً البقمي وأسيد بن جابر السلاماني رصدا الشنفري في الناصف من أبيده من ديارهم قال البكري (الناصف موقع في ديار بني سلامان من الأزد ومن أوديته أبيدة وقال وأبيده منزل بني سلامان من الأزد بالسراة وهي من روافد تربة وقد ذكر الهمداني في (صفة جزيرة العرب) أن تربة هي أبيده ، قلت ، وأبيدة وادٍ يصب في تربة ،،،

كما ذكر الهمداني أن البقوم ممن أستوطن السروات حيث وادي تربة وأبيده ، قال حمد الجاسر في ذكر تربة (وأعلى الوادي يدعى أبيده وتحذف العامة همزته من قبل التخفيف فتقول بيده) وفروع الوادي تنحدر من أعالي السراة كما نقل صاحب (معجم البلدان) عن الهمداني قال تربة ورنية وبيشة هذه ثلاثة أودية ضخام ، أسافلها في نجد وأعاليها في السراة) قال (ولهذا الوادي - أي تربة - أسماء مختلفة يطلق على كل جزء منه إسم ، فوادي أبيده لا يشمل كل الوادي وإنما يطلق الآن على أعلاه أو بمعنى أوضح أحد فروع وادي تربة) فإذا ما علمنا هذا تأكد لنا أن علاقة البقوم بوادي تربة ونواحيه قديمة جداً وأن استيطانهم فيه أقدم من هجرة بني هلال التي كانت في سنة ٣٧٨هـ وليس بعد هجرتهم كما ذكر الأخ رداد البقمي وهذا ثابت بنص إبن حبيب ونص الهمداني الذي ذكرهم في أزد السراه أي الذين استوطنوا السراه .

قال محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (ت ٣٢١هـ) .

قال أبو الفرج الاصفهاني (أخبرني محمد بن الحسن بن دريد قال : حدثني العباس بن هشام عن أبيه عن عوف بن الحارث الأزدي أنه قال لابنه حاجز بن عوف ، أخبرني يابني بأشد عدوك أي ركضك) وفي الحديث أن عوفاً سأل إبنه حاجزا (فقال له ، فهل جاراك أحد في العدو؟ قال ما رأيت أحد جاراني إلا أطيلس أغيبر من البقوم فإذا عدونا معاً لم أقدر على سبقه قال : البقوم بطن من الأزد من ولد عامر بن حواله بن الهنو بن الأزد .

وبهذا يتبين لنا أن البقوم من بنو حوالة بن الهنو بن الأزد وأنه قد ذكرهم غير واحد من النسابون والبقوم اليوم يقطنون وادي تربة ونواحيه

ولهم به قاعدة معمورة .

وذكر الإستاذ الأديب والمؤرخ – علي بن حسن العبادي رئيس النادي الأدبي بالطائف سابقاً خلال رحلته إلى تربة التي ضمنها كتابه (نظرات في الأدب والتاريخ والأنساب) الطبعة الأولى عام ١٣٩٧هـ - ١٩٧٧م تحت عنوان، تربة البقوم.

قال مانصه – سبق أن زرت تربة في عام ١٣٧٦هـ زرتها عن طريق (الخرمة – الغريف) ولم أمكث فيها سوى يوم واحد ، لم أتمكن خلال زيارتي لها حينذاك من الكتابة عنها .

وفي أواخر عامنا الحالي ١٣٨٠هـ إنتدبتني وزارة المعارف للقيام بمهمة هناك فسافرت إليها عن طريق (وادي ليّة) .

ولية لها ذكر قديم في كتب السير والأخبار فقد مر بها الرسول عليه الصلاة والسلام حين إنصرافه من حنين يريد الطائف ، وأمر وهو بليّة بهدم حصن مالك بن عوف قائد غطفان ، وفي ليّة يقول مالك بن خالد الهذلي .

أما لابن عـوف إنما الغزو بيننا   ثلاث ليال غير مغزاة أشهر

متى تنزعوا من بطن ليّة تصبحوا   بقرن ولم يضمر لكم بطن محمر

وليّة مشهورة في وقتنا الحاضر برمانها ذي الحجم الكبير والطعم اللذيذ والعنب الرازقي الذي أعجب به إبن الرومي الشاعر المعروف فقال فيه قصيدته المشهورة ، ويسكن ليّة حالياً بطون من ثقيف وبني هاشم من بني الحسن بن علي رضي الله عنهما ، وطريق ليّة وعرة لاتجتازها السيارات إلا بكل صعوبة ومشقة وعناء (عندما كانت الطريق غير مفروشة بالقار) وبعد إن إجتزنا ليّة وجبالها وهضابها سرنا في أرض سهلة ذقنا فيها طعم الراحة

بعدما لاقينا من ليّة وأكامها مالاقينا وأخذت سيارتنا تنساب إنسياب الأرقم الأرقط ، لاتكل لها عزيمة ولاقوى ، والتشبيه مأخوذ من بيت شاعرنا السرحان حيث يقول :

يابنت ذي سيارة حسانة

تنساب في الترب إنسياب الأرقم

حتى وصلنا سديرة وهي آبار للنفعة بطن من برقة من عتيبة فنزلنا احد مقاهيها للراحة من وعثاء السفر ، وسديرة أو السديرة معروفة بهذا الإسم من قديم الزمن وهي من مياه بني عامر بن صعصعة حين كان بنو عامر يسكنون تلك الأماكن وفيها يقول الشاعر :

تسألني كم ذا كسبت ولم اكد

بنفسي من يوم السديرة أفلت

وسديرة في واد أعلاه الصفيّة وأسفله آبار النير وأوقح ، وقد جاء في معجم البلدان ج١ص٣٧٦عن أوقح مانصه :

أوقح ماء بالشراج شراج بني جذيمة بن عوف أبو النصر ، قال أبو محمد الأعرابي ، نزلت أم الضحّاك الضبابية بناس من بني نصر فقروها ضحيا (عسلا) وذبحوا لها حمارا وجرذانة ، فأكلت وجعلت ترتاب في الطعام ولاتدري ماهو فأنشأت تهجوهم :

سرت بي فتلاء الذرعين حرة

إلى ضوء نار بين أوقح والغمر

سرت ماسرت من ليلها ثم عرست
إلى كلفي لايضيف ولايقري

قعدت طويلا ثم جاؤا بمذقة
كماء السلا بعد التبرض والنزر

إذا بت بالنصرى ليلا فقله
تأمل أو أنظر ماقراك الذي تقري

أراس حمار ام فراسن ميتة
وكله بزعم إن غيرك لايدري

وبعد أن أخذنا قسطا كبيرا من الراحة وعاد إلينا نشاطنا يممنا نحو تربة ، فطفقنا نجتاز أطراف ركبة ، وركبة هذه قد روى مالك في الموطأ إن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال (لبيت بركبة أحب إلي من عشرة أبيات بالشام) قال مالك ، (يريد لطول الأعمار والبقاء ولشدة الوباء بالشام) وصدق عمر رضي الله عنه ، فهواء ركبة عليل وماءوها عذب قراح ، وأهلها الأعراب أقوياء أصحاء معروفون بحدة النظر وجودة البصر ، مفتولوا العضلات ضامروا البطون ، في أجسامهم قوة و شدة ، وفي ركبة يقول شاعر عربي قديم .

أقول لركب ذات يوم لقيتهم
يزجون أنضاء حوافي ظلعا

من انتم فإنا قد هوينا مجيئكم

وإن تخبرونا حال ركبة أجمعا

وفي طريقنا كانت تمر أمامنا الضباب (جمع ضب) مسرعة إلى أجحارها ، وأعراب نجد لايزالون مولعين بأكل لحومها ، ولحم الضب لذيذ الطعم عند من تعود أكله ، وقد أكلته مرارا بحكم العادة ، وفي الضباب واكلها يقول أبو كبير الهذلي :

أكلت الضباب وماعفتها

وإني إشتهيت قديد الغنم

ومكن الضباب طعام العريب

ولاتشتهيه نفوس العجم

وبعد مضي ساعة وربع تقريباً من مغادرتنا سديرة إعترضنا جبل (عُن) بضم العين لاكسرها (كما ينطقه سكان تلك الأماكن) شامخاً في الهواء وقد ظهر لنا جبل (حضن) المشهور قبل أن نصل عناً ، ممتداً مشمخراً يتحدى الحقب والدهور ، وحضن أو ل حدود نجد ، وفي المثل (أنجد من رأى حضنا) ، و (عُن) جبل في جوفه أوشال ومياه معروف بهذا الإسم من قديم الزمن وباق على إسمه حتى وقتنا الحاضر وهو من مساكن بني هلال بن عامر بن صعصعة ، وفي عن يقول الشاعر :

وقالوا هلاليون جئنا من أرضنا

إلى حاجة جبنا لها الليل مدرعا

وقالوا خرجنا من القفاء وجنوبه
وعنّ فهم القلب أن يتصدعا

والقفاء جبل لبني هلال أيضاً حذاء عن ، وحذاءه جبل آخر يقال له (بس) بضم الباء ، وقد بقي إسم عن وإندرس إسم القفاء وإسم بس ، مع إنهما جبلان حذاء عن ويعرفان في وقتنا الحاضر لدى سكان تلك الأماكن من قبيلتي البقوم وبني الحارث بـ (فاس وساق) والبقوم قبيلة أزدية قحطانية إحتلت منازل بني هلال من مدة ليست بالقريبة ، وقد جاء في لسان العرب والقاموس إن (البقم) هكذا ضبطت في الكاتبين ، إسم قبيلة من العرب ، مع إن أمهات كتب الأنساب التي بين أيدينا لم تذكر شيئاً عن قبيلة (البقم)، وذكر محمد بن حبيب المتوفى عام ٣٤٥هـ البقوم في كتابه (أسماء المغتالين من الأشراف) الذي نشرته مكتبة الخانجي ضمن مجموعة نوادر المخطوطات ، فقال محمد بن حبيب ص٢٣١ المجلد الأول من نوادر المخطوطات عن إغتيال الشنفري الشاعر الأزدي الجاهلي مانصه . (وإنه أي الشنفري أقعدت له رجالا من بني الرمد من غامد يرصدونه فجاءهم للغارة عليهم ، فطلبوه فأفلت منهم فأرسلوا وراءه كلباً يقال له حبيش فقتله ، وإنه مر في طريق هرويه برجلين من بني سلامان فأعجله فراره عنهما فأقعدوا له أسيد بن جابر السلاماني وحازماً البقمي من البقوم من حوالة بنو الهنو من الأزد ،فمن هنا يتضح لنا إن البقوم قبيلة عربية معروفة من قديم الزمن حتى عصرنا الحاضر وإنها بطن من بطون القبائل الأزدية القحطانية :

وقبيلة البقوم تنقسم حالياً إلى بطنين هما (وازع ومحاميد) ويتفرع من بطن محاميد القبائل التالية مرتبة حسب الحروف الهجائية :

الدهمة

السميان

الكرزان

المرازيق

الموركة

هذيل

ويتفرع من بطن وازع القبائل التالية .

الدغافلة

رحمان

القروف

الكلبة

ومن الكلبة (الرياحات) الذي يرجع أصلهم إلى بني هلال بن عامر بن صعصعة أنظر (كتاب الأكليل للهمداني) و (كتاب العبادي) المشار إليه ص ٤٧ ، وحاضرة البقوم (تربة) لم يتغيّر إسمها من قديم الزمن ، وفي المثل (عرف بطني بطن تربة) قال هذا المثل (ملاعب الأسنة) عندما نزل بوادي تربة وكان منهكاً فنام على بطنه فسار كلامه مثلاً ، قال الأصمعي (تربة وادٍ للضباب طوله ثلاث ليال فيه النخل والزرع والفواكه) ونحن إذا نظرنا إلى قول الأصمعي علمنا إن الخرمة وضواحيها كالسلمية والدغمية والوطاة وأبو جميدة كانت في قديم العهد جزء لايتجزأ من وادي تربة ، وإلا

كيف يقدّر الأصمعي طوله بثلاث ليال ، ومما يؤيد هذا الإستنتاج كون إسم الخرمة محدث وليس له ذكر في المعاجم القديمة هذا كلام العبادي ، الذي إسترسل في كلامه عن تربة قائلاً ، وصدق الأصمعي رحمه الله فإن تربة غنية بفواكهها الغضة وتمورها الجيدة وقد رأيت فيها من أشجار الليمون والبرتقال واليوسفي ما لايحيط به الحصر والحد ، حتى يخالها من أقبل عليها غابات من الخمائل البرية ، وقد قيل لي إن الشجرة الواحدة من الليمون في بستان الشيخ محمد باحمدين قد بيع محصولها في العام الماضي بألف ريال (يعادل الألف ريال في ذلك الوقت ٥٠٠٠ آلاف في وقتنا الحالي تقريباً) ، ويستطرد العبادي في كلامه خلال رحلته إلى تربه فيقول ، وأهالي تربة أفاضل أمجاد ذوو سجايا حميدة وأخلاق عظيمة ' يحبون الغريب ويحتفون به ويبادرون إلى إكرامه والترحاب به (إنتهى كلام المؤلف الإستاذ علي العبادي)..

ويقطن تربة اليوم بالإضافة للبقوم بعض الأشراف والدواسر والعصمة من عتيبة وبعض الأسر الكريمة الأخرى مثل العباسا وواحدهم (العبيسي) والمشاييخ . وهناك عوائل من حاضرة قبيلة البقوم تسكن في بعض مناطق المملكة وهم:

- آل زاحم في محافظة القصب
- آل سويد
- آل غدير
- آل عوجان بن زاحم
- آل خليل في عنيزة
- أل الشاوي في البكيرية
- آل فوزان في عنيزة
- الزنادات في عنيزة
- عائلة العميم بعنيزة
- عائلة المرزوقي بالقصيم أيضاً

❖ ❖ ❖

شـــجرة قبيلـة البقـوم

ينقسمون البقوم إلى بطنين كبيرين

هما (وازع) و(محاميد)

وهـذه فـروعهم الرئيـسية وكـل فـرع يحتـوي علـى عـدد كـبير مـن الخوامس ، ونكتفي بالفروع الرئيسية فقط .

القبائل الرئيسية المتفرعة من وازع وهم :

البدارا - الجنبة - رحمان — الدغافله — القروف - الكلبة

ومن الكلبة :

البضاعات — الجعاثنة — الجحيشات

الدمانين — الرياحات - الرماضين

السواهر — الشباثين - العبارا

الفضول - القرامدة

❖ ❖ ❖

القبائل الرئيسية المتفرعة
من محاميد البقوم وهم :

الدهمة – السميان - الكرزان

المرازيق – هذيل- الموركة

ومن الموركة

بني سنان – البحان – الجبلان

الرواجح – الشلالين - الطريفات

الفلاتين – القواوده - اللهبه

الهراسين - الهمله

قال المؤلف فيصل الرياحي :

حنا البقوم إخوان وازع محاميد

واللي يفرقنا عسى أبوه فالنار



وثائـــق وتـــاريخ

قـال الزركلي : كان أهل تربة أسبق أهل الحجاز إلى موالاة نجد واتبعوا مذهب الحنابلة ، ولأهل تربة مواقف معروفة فيما كان من الحروب بين النجديين والأتراك والهاشميين ٠

قال محمود فهمي المهندس في كتابة (البحر الزاخر) مانصه-:

لم يحصل من قبائل العرب القاطنين قرب مكة مقاومة أشد مما إجراه عرب (البقوم) في تربة وكان قد لجأ إليها معظم عساكر الشريف (غالب) قد يكون قصده (راجح) ومعه عشرون فارساً قد لجؤوا للبقوم وقال (بوركهارت) في كتابة (مواد لتاريخ الوهابيين) (على أن اعداء الاتراك حول مكة لم يبدوا تصميماً على محاربتهم مثل ما فعل عرب البقوم الذين يسكنون في تربة الذين هزموا جيش الأتراك شر هزيمة) .

الغزوة الأولى:

هاجم مصطفى بك تربة بجيوشه العظيمة المدربة والمجهزة بالسلاح الفتاك من مدافع وذخائر أخرى وخيالة من المرتزقة من بقايا جيش نابليون ومن أوروبا فحاصر تربة لمدة اثنا عشر يوماً فحال البقوم دون دخوله البلدة وهزموه وغنموا منه غنائم جمة وقتلوا أكثر جنده البالغ عددهم مايقارب خمسة آلاف مقاتل .

ذكرت هذه الغزوة عن المصريين،،

في حوداث صفر ١٢٢٩هـ قال (الجبرتي) وهو مؤرخ مصري ، وفي ثانية

وصل مصطفى بك أمير الركب ركب الحجاج إلى مصر وسبب حضوره أنه ذهب بعساكره وعساكر الشريف من الطائف إلى ناحية تربة فحاربهم البقوم وانهزموا فحنق عليه الباشا وأمره بالذهاب إلى مصر مع المحمل .

وقال (الرافعي) في كتابه ، أن (طوسون) أرسل أحد قواده وهو (مصطفى بك) لمهاجمة تربة بجيشه فإنقض عليهم البقوم فأعملوا في الجيش المصري قتلاً إلى أن وقعت الهزيمة وإرتد المصريون بغير نظام إلى الطائف ٠

الغزوة الثانيه:

في عام ١٢٢٩هـ جهز محمد علي باشا (حاكم مصر) جيشاً بقيادة إبنه طوسون وزوده بالسلاح الفتاك ومعه (٦٠٠٠ (ستة آلاف مقاتل ووجهه إلى تربة فحاصرها ثلاثة أيام فهزمه البقوم شر هزيمة وقتلوا من جيشه ألف وثمانمائه (١٨٠٠) قتيل وغنموا ذخائره وخيامه وجميع أمتعته وهرب هو ومن بقي من جنده إلى الطائف .

وقال الجبرتي في حوادث جمادى الأولى ١٢٢٩هـ وصلت هجانة من ناحية الحجاز وأخبر المخبرون أن طوسون باشا وعابدين بك ركبا بعسكرهما على ناحية تربة ، فحاربهم البقوم ثمانية أيام ثم رجعوا منهزمين ،،

قال منير العجلاني: بعد هزيمة مصطفى بك في تربة التي قدر عدد القتلى فيها من جنوده بما يقرب من الف قتيل أمر محمد علي إبنه طوسون أن يستولي على تربة ليمحوا عار الهزيمة التي ألحقتها البقوم بجيشه ، ففي

أوائل نوفمبر ١٨٣١م ذي الحجة عام ١٢٢٨هـ سافر طوسون باشا من الطائف ومعه ٢٠٠٠ نفس للغارة على (تربة) وأمر عساكره بالهجوم وكان عرب البقوم يتربصون به على أسوار المدينة فصدوا عساكره وإضطر هؤلاء إلى ترك خيامهم وسلاحهم وقتل منهم في إرتدادهم نحو سبعمائة نفس ومات الكثير منهم جوعاً وعطشاً وكانت النتيجة المنتظرة لهذا الفشل أن يموت جميع العساكر لولا أن (توماس كيث) وهو بريطاني مع شرذمة من الخيالة استردوا مدفعاً وحفظوا به خط الرجعة وتعطلت بعد ذلك الإجراءات الحربية لشهور طويلة عن كتاب .

(امكنة باب الحجاز ونسب قبيلة البقوم) لمؤلفه رداد ابن ناصر البقمي وقد وصف (بوركهارت) في كتابه (مواد لتاريخ الوهابين) ص١٤٢قائلاً صمم محمد علي لاحقاً أن يقوم بهجوم آخر فأرسل طوسون من الطائف قرب نهاية اكتوبر وبداية نوفمبر ١٨١٣م مع ألفي رجل للاستيلاء على تربة فأمر جنودة بمها جمة البلده فوراً لكن (العرب) دافعوا عن أسوارها ببساله وأمر طوسون بهجوم آخر في اليوم التالي لكن جنوده رفضوا صراحة أن يحاربوا ، وأبدى له ضباطه وضع الجيش المنهك قائلين أنه في حالة صد هجومهم مرة ثانية سيموتون جميعاً من الجوع ولذلك حثوه على تغيير أوامره بالهجوم فأمر بالإنسحاب إلى الطائف وما أن بدأ بالانسحاب حتى خرج البدو(البقوم) من البلدة وضغطوا على جنوده واستولوا على الممرات التي في طريقهم وها جموهم بعنف لدرجة أن الاتراك بدأو في نهاية الأمر يهربون تاركين امتعتهم وخيامهم ومؤنهم ومدافعهم ، وهنا برز (توماس كيث) الذي سبق ذكره ، فإستطاع مع عدد قليل من الفرسان أن يستعيد أحد المدافع ثم

صوبه بمهارة ضد العدو مما أعطى المنسحبين المنهزمين وقت ليعبروا ممراً ضيقاً كان من المحتمل جداً تحطيمهم جميعاً فيه لو لم يقم بما قام به ، وقد فقد في ذلك الانسحاب أكثر من سبعمائه رجل وتوفر لابناء الصحراء الرشيقين الأشداء مزايا كبيرة على مشاة جنود الاتراك الذين كانوا غير قادرين على تحمل كثيراً من التعب والحرارة)

يقول الشاعر سفر الخيال الرحماني البقمي والذي كان حاضراً هذا الغزو التركي لتربة بعد المعركة الأولى ومستبشراً ومبشراً قومه البقوم بالنصر في المعركة الثانية وواصفاً لنا رحمه الله هذه المعارك وصفاً دقيقاً –

تباشروا يالابتي بوجودها
لعل قواد السهوم ايقودها

دجنه بلاد النا وحنا عمادها
والله خلقنا من صلايب جدودها

يانعنبوا ذا الترك ماقد خجوا
من مثلهم ماعاد كان ايعودها

جوفي طرف ريحان وبنوا خيامهم
وكل خيمة ركزت على عمودها

بنوا خيام ترهب اللي يشوفها
ولاينعرفلي بيضها من سودها

وتنابغ البارود منا ومنهم
مثل الكنان اليا ارجفت برعودها

ويامـا طـرح في نحونـا مـن طيـب

لعيـون مـن كـن البـروق اخدودهـا

يقودهـم باشـه وعـود خاشـه

يـشب نـار واحرقتـه اوقودهـا

ويامـا قعـد في مطرحـه مـن شفيـه

جنايـز سبـع الخـلا يرودهـا

الـذيب يأكـل والطيـور الحايمـه

إلـين شبعـت واوجعتهـا كبودهـا

واسـلاحهم وسـط المعـاره طايـح

بيـدين ربعـي وهومـن اشهودهـا

جهـز عليهم فالـضحا مـن بلادنـا

بـوارق مـا ينحـصن اجنودهـا

وخيـل عليهـا مـن حـساس اشيوخنـا

اسـتيقض اللـي فالنخـل وبّودهـا

حنـا ذرا دجنـه وهـي بلادنـا

وبلادنـا مـا ينطمـع فـي حدودهـا

وقال(الأب لويس شيخو)في بحث نشره في مجلة المشرق عام ١٩٢٠م أن البقوم في تربة خرجوا لمحاربة المصريين فأبلوا البلاء الحسن وكسروا المصريين وضبطوا كل اثقالهم واسلحتهم ، وقد قتل في هذه المعركة من الجيش التركي ما يقرب من الف قتيل (تاريخ البلاد العربية

السعودية)الجزء الثالث ، عهد الإمام سعود الكبير وذكر هذه الغزوة (منير العجلاني)(تاريخ البلاد العربية السعودية) قال، سار(طوسون) إلى تربة على رأس جيش من ستة آلاف مقاتل وكان معه ستة مدافع وكان يرافقه (عابدين بك) الذي اشتهر باعتقاله للشريف غالب ويقول (مانجان) أن الشريف راجح سار أيضاً مع الحملة الطوسونية وقد إنضم راجح بعد ذلك إلى البقوم) ويقول (الجبرتي) أن طوسون حاصر تربة ثمانية أيام فلم يقدر عليها فتراجع عنها منهزماً •ويقول(ما نجان) أن (محمد على باشا) ارسل مفتشا من قبله للتحقيق في أسباب هزيمة تربة وقد وقعت هذه المعركة في وادي السليم الشهير الذي أطلق عليه (وادي ريحان) بعد هذه المعارك ، حيث تراكمت على جوانبه جثث القتلى حتى زكمت رأئحتها الأنوف ، وقد سمعت من كبار السن الذين أدركتهم وقد شاهدوا ذلك ، قالوا أنهم يسمعون صوت جلجلة أظافر الموتى عند تحريك الرياح لها من كثرة القتلى في هذه المعركه والتي قبلها .

قال الشاعر /حباب بن منصور البقمي وهي من قصيدة طويلة

عينت حتى الترك في عطف ريحان

ذبحوا وراها مثل ذبح الضحية

وقال الشاعر /حمد بن كايد البقمي من لون العرضة -:

إن ريحان ضاري بالجمايل

كل عام نعيد له بعيد

وقعة تربة الفاصلة عام ١٣٣٧هـ وإنتصار قوات إبن سعود

وهي إحدى أهم الوقعات والمعارك التي خاضها جيش الإخوان أثناء تحرير وتوحيد المملكة على يد القائد والمؤسس الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن طيب الله ثراه ، وقعت معركة تربة الكبرى والفاصلة في تاريخ يوم الثلاثاء الموفق ٢٥ شعبان عام ١٣٣٧هـ وكانت بين جيش بن سعود (الأخوان) بقيادة سلطان بن بجاد بن حميد وخالد بن لؤي وجيش الشريف بقيادة عبد الله البيه وشاكر ، وقد دارت المعركة على عدة جبهات ، والبقوم لم يشتركون في المعركه ماعدا قلة بسيطه منهم مع جيش إبن سعود وكان الملك عبد العزيز رحمه الله لايريد هذه الحرب وعند علمه بالهجوم على تربة قام بتجهيز قوة لمساندة جيش الأخوان وعندما وصل جلالة الملك عبد العزيز بالجيش إلى مكان يقال له (أبرق الأمير) شمال العرق ، تلقى بلاغ من قائد جيش الأخوان بأن فتح تربة قد تم وإنهزم جيش الشريف ، وقد واصل الملك عبد العزيز مسيره لتربة ووصل بعد خمسة أيام وقاموا كبار البقوم وأمراءهم بإستقباله في (المحيجر) وبايعوه على السمع والطاعة ، وقد إمتدح الملك رحمه الله موقف قبائل البقوم ومساندتهم لجيش الإخوان وتقديم الولاء لجلالته.

هذه نبذه مختصرة عن وقعة تربه وهي مدونة في الكثير من المراجع والكتب .

وثائـــــق

عندما تولى الملك عبد العزيز بعد توحيد المملكة العربية السعودية كان لقبيلة البقوم المكان الرفيع في قلب جلالته ،

وقد حصلنا على بعض الوثائق التي تحتوي على الرسائل التي كان يرسلها الملك عبد العزيز إليهم لتوجيههم وأخذ أخبارهم والسؤال عن أحوالهم ، وفي مايلي صور لبعض الوثائق .

وثيقـــــة٧.

بسم الله الرحمن الرحيم

من عبدالعزيز بن عبدالرحمن الفيصل إلى جناب الإخوان الكرام محمد بن سعد بن غنام وحسين بن محي وهزاع الصفرا وشارع الحشية وعبدالله بن جعفر و(..سعد) بن حنيتيش سلمهم الله تعالى وأبقاهم آمين سلام عليكم ورحمة الله وبركاته على الدوام مع السؤال عن أحوالكم لا زلتم بخير وسرور أحوالنا من كرم الله جميلة الخط المكرم وصل وما عرفتوا كان معلوم مخصوصاً من طرف ما أشرتوا إليه لا بد ان شاء الله ننظر في مشكلته (....بن معمر) من طرفكم هذا مالزم تعريفه مع ابلاغ السلام العيال ومن عندنا الإمام الوالد والإخوان والأولاد يسلمون ودمتم محروسين.

الختم ١٣٤١هـ

❖ ❖ ❖

وثيقـــــــة٥.

بسم الله الرحمن الرحيم

من عبدالعزيز بن عبدالرحمن الفيصل إلى جناب الإخوان الكرام محمد بن سعد بن غنام وعبدالله بن جعفر وطريخم وفيحان بن ثنيان الغراميل وكافة الإخوان هل تربه سلمهم الله تعالى آمين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته على الدوام مع السؤال عن حالكم أحوالنا بحمد الله جميلة بعد ذلك بلغنا خبر قدوم المرحوم عبدالرحمن بن معمر إلى ربه تعالى هذا ولا شك يومه الموعود ولهذا عرفنا أخيه عبدالله بن محمد بن معمر يسد مكان أخيه عندكم وأوصيناه بما يلزم من تقويم امر المشروع والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والذي أوصيكم به ونفسي تقوى الله والسمع والطاعة لله ثم لولاة أموركم ومن ولوه عليكم وكونوا في الله إخوانا وعلى الحق أعوانا واحذروا من التفرق والمخالفة والله تعالى هو المسئول أن ينصر دينه ويعلي كلمته ويوفق الجميع لما فيه الخير هذا مالزم تعريفه والسلام عليكم ورحمته وبركاته

الختم		٢٩شعبان/١٣٤١ هـ



وثيقة ٨

بسم الله الرحمن الرحيم

من عبدالعزيز بن عبدالرحمن الفيصل إلى جناب المكرم أميرنا في تربه وكافة طوارفنا سلمهم الله تعالى السلام عليكم ورحمة الله وبركاته بعد ذلك تدرون ان محمد بن غنام طارفة لنا ومقامه مع المسلمين طيب اولا وآخر والناس ما يسلم من شرهم أحد بقا بالحاضر الا صار في طرفه أحد مفسد أو أي فساد كان فيرسل له الطارفه ويطلب منه المفسد ويبين له الحقيقه فان اطاع فالحمد لله فان ابى فيرفع الحقيقه لنا وادابه عندنا ولكن ما تقوم الحجة عليه في ذلك حتى يقرر فيه الشيخ يكون معلوم هذا ما لزم تعريفه والسلام.

الختم

١١ صفر/١٣٥٢هـ



زيارة صاحب السمو الملكي
الأمير سلطان بن عبد العزيز
ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام لمحافظة تربة عام ١٤١٨هـ

الزيارة التاريخية التي قام بها صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبد العزيز ولي العهد الأمين ونائب ريئس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران حفظه الله لمحافظة تربة عام ١٤١٨هـ والتي شرف خلالها الإحتفال الكبير الذي أقاموه قبيلة البقوم على شرف سموه وقاموا مشائخ وأعيان البقوم وأهل تربة بإستقبال سموه ، وقد إلقيت خلال الحفل عدداً من القصائد والكلمات المعبرة عن الولاء والمحبة لسموه الكريم

ولخادم الحرمين الشريفين والوطن الغالي ، وكان الدكتور طامي بن هديف الرياحي البقمي ومعالي الفريق محمد بن حمدان بن مثيب البقمي أصحاب الفضل بعد الله في تنظيم الإحتفال وتنسيق اللجان المنظمة ، وكذلك شرف سموه الكريم الحفل الذي أقامه سعادة الدكتور / راشد الراجح بمزرعته بالعلاوة بتربة ، وهذه القصيدة الترحيبية للمؤلف الشاعر فيصل الرياحي البقمي التي ألقاها في حفل قبيلة البقوم الكبير بعنوان ،،

شموخ التاريخ

أقبل التاريخ كله تشامخ وإنتصاب

يرقب الأحداث مدفوع بإعجاب وفضول

وإنتشا جو تربه عطر ريحان وشذاب
وزعفران وهيل والعود الأزرق دول دول

عيد وأفراح وهتافات من شيب وشباب
حين شعشع نورها ونفضت عنها الخمول

يوم حط الركب ركب أبو خالد والصحاب
أطلقت كل الحناجر تحيات الوصول

وعمت الفرحه وطاب الهناء والكيف طاب
طولتنا طلة اللي عسى عمره يطول

من ميادين تربه والمزارع والهضاب
من حضن والحره النايفه كل يقول

مرحبا ترحيبة الأرض بدموع السحاب
ليا ربت وإستبشرت وضحكت فيها السيول

مرحبا سلطان أمير المكارم والآداب
ريهجان الجود غيث المشاعر والعقول

يابو خالد يدك بيضاء وهايبها إنسكاب
قبلوها الناس تقدير وإجلال وقبول

ذاك نهر النيل شربه يلذ ويستطاب
وأنت في شبه الجزيره مطر يهطل هطول

والله لو إن الكرم له مناصب وإنتخاب
مايفوز إلا أنت بالفعل وشهود عدول

كانزين المال الأحمر دقيقين الحساب
يعتريهم من مكارمك زلزال وذهول

ياحكيم الرأي في حكمتك فصل الخطاب
بين تعقيد المشاكل وتسهيل الحلول

ياشجيع فوق روس العدا مثل الشهاب
ضربتك تمضي وتقضي على جهل الجهول

يابطل لبيت دعوة عزيزين الجناب
نشكرك على الوفاء والتجاوب والقبول

أنت بين إخوانك اللي سعدهم مايغاب
حافظين العهد وافين مافيهم ميول

أنت بين جنودك اللي يروون الحراب
يوم صولات الحرب فوق أصيلات الخيول

العدو يسقونه المر والسم المذاب
والخوي والضيف والجار في عال الطلول

البقوم محطمين المحامل والجلاب
صبرهم صبر السواني ليا مل الملول

لو نطق ريحان ومنيف وأعطونا الجواب
جابوا أخبارٍ عظيمه مسلسلها يطول

وعاضنا الله في سنين الجفاء والأكتئاب
يوم تدريب الفرس للمغازي والذلول

كانت الدنيا براكين تغلي وإضطراب
نار ماتبقي على شيء وقدورٍ تجول

لانظام ولاعداله ولاصوتٍ مجاب
يسبق السيف العذل لانصوح ولاعذول

في زمن إن لم تكن ذيب تاكلك الذياب
واللي مايسهب وينهب يقولون مهبول
لين جاء عبدالعزيز وجلا كل الضباب
وجمّع قلوب القبايل على خير الأصول
وحد الشعب السعودي على نهج الكتاب
يقتدي بأيات ربه وأحاديث الرسول
سجها بالرجل والخيل وظهور الركاب
وزاح عنها سطوة إبليس سحاب الهمول
وقامت الرأيه سما وخضعت كل الرقاب
ضمها إبن سعود غصبٍ على خشم الزعول
وزالت الفتنه وزال الخطاء والأرتياب
جعل حكمٍ قر فوق العداله مايزول
دولة التوحيد والشرع جانبها مهاب
ماتزعزعها الهبايب عبر كل الفصول
الدول من حولنا خطف وإرهاب وعذاب
والسعوديه آمان ورخاء عرضاً وطول
ونهضةٍ كبرى تخطط بتفكير وصواب
ماوصلها عالمٍ قبلنا بألف حول
قادها فهد العرب سيفهم صاف النصاب
واثق الخطوه ليا غلط الأحمق والجهول
بالعزم والحزم ، لابالشتايم والسباب
شيخنا يصنع لنا المجد ويقول ويطول

يوم تخطيط الآعادي وصل حد الخراب
حول العالم سعودي وخلاهم فلول
والبطل عبد الله الليث حلال الصعاب
خادم الشيبان زومان شيال الحمول
مجلسه للشعب ماصك دون الشعب باب
ماقفل بابه ولاقال ممنوع الدخول
وكلنا مابيننا لا إختلاف ولاحجاب
مايجول بخاطر الشعب بأنفسكم يجول
أسرةٍ وحده مافينا غريب ولا إغتراب
بالعقيده والمبادي وزينات الدلول
مانزلنا في منازل عديمين الثواب
أمرنا شوري ولاعن مبادينا نزول
الله أعطانا العطايا الجزيله وإستجاب
دعوةٍ من قلب مسلم عن الشرك مغسول
ياكثر حسادنا بين طيات الثياب
وبعضهم خلف الكواليس يرخون السدول
مير حنا في سعه ، ماتضيق بنا الرحاب
طبلوا ماطبلوا ، ماترقصنا الطبول
عزنا بالله ليا لبست البيداء السراب
ثم بقادتنا الرجال الحلاحيل الزحول
الوطن بقلوبنا لايهان ولا يعاب
يبرك الطماع دونه مقيد ومعقول

ليا إنتخينا بالجدود وتصافقت المهاب

مايقرب للوطن كل خوانٍ بطول

حنا نور المعركه ، والسلام ، ولانهاب

ولانقول أقوالٍ إلا نترجمها فعول

يالله أحفظنا من الشر وألهمنا الصواب

وإجعل أعدا المملكة من خذولٍ في خذول

تم تعبير المشاعر وطاب الكيف طاب

ألف شكراً ، مرحبا ، سيدي عمرك يطول

وأنا في وجه الله من الملامه والعتاب

إن حصل فيها قصور أو حصل مني ملول

فيصل الرياحي البقمي



قالوا عن البقوم

قال عنهم خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز حفظه الله عند إستقباله لوفد البقوم للسلام عليه ومبايعته ، وذلك في محافظة جدة عام ١٤٢٧هـ (أنتم يالبقوم ماعرفنا عنكم إلا كل خير وأنتم وأباءكم واجدادكم معروفين بالطيب والوفاء ولايستغرب عليكم ذلك مشكورين وسلمولي على قبائلكم).،،

وأثنى الملك الموحد عبد العزيز بن عبد الرحمن طيب ثراه على أهل تربة البقوم أثناء زيارة جلالته لتربة عام ١٣٣٧هـ عندما دخلها جيش الإخوان ، وكذلك الملك سعود بن عبد العزيز أثناء زيارة جلالته لتربة إبان عهده رحمه الله كما إن جميع الأمراء الكرام الذين زارو تربة البقوم يثنون كثيراً على قبيلة البقوم ويمتدحونهم ويصفونهم بالكرم والوفاء والولاء وحسن السجية وعزة النفس ومنهم :

صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبد العزيز ولي العهد حفظه الله
صاحب السمو الملكي الأمير أحمد بن عبد العزيز حفظه الله
صاحب السمو الملكي الأمير سعود بن عبد المحسن بن عبد العزيز
صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سعود بن عبد العزيز
صاحب السمو الملكي الأمير الدكتور فيصل بن محمد بن سعود بن عبد العزيز
صاحب السمو الملكي الأمير مشعل بن محمد بن سعود بن عبد العزيز وغيرهم

وقال عنهم الشيخ الفارس شالح بن هدلان القحطاني وذلك عندما كانوا قحطان في أعالي نجد وكانت تشترك حدود ديارهم مع ديار البقوم .

يافاطري عثوا السنام الردومي
اللي لبنها مايغبا عن الجار
يافاطري غاروا عليك البقومي
سمو البقوم اللي بعيدين الأذكار
خيالهم كن الفرس به عزومي
وتفاقهم يلقط على الملح لأثار

كما قال عنهم الفارس الشيخ وطبان الدويش من قبيلة مطير في أحدى المعارك مع فرسان البقوم .

عز الله إني عايفك ياحصاني
عز الله إني عايفك ياكبيشان
من يوم طاردنا ظهور السواني
جونا على بنت الصويتي وهدبان
إن أقبلوا يرخون حبل العناني
وإن دبروا عيّا رشيد إبن جرشان

ويقول الفارس بخيت بن ماعز العطاوي العتيبي ، وهو بالمناسبة أخو الفارس الشهير شليويح العطاوي ، عندما أغاروا على إبل الفارس الشهير أيضاً قاعد بن جرشان الكريزي البقمي وهي المعركة التي أصيب فيها شليويح العطاوي كما يذكر بخيت في قصيدته التالية وهي قصيدة تعبر عن معاني الفروسية والصدق والثقة بالنفس ، وهذا يدل على صفاء سريرتهم وأصالة معادنهم ، خاصة وأن قبيلة عتيبة من أشجع قبائل الجزيرة العربية وأوفاها .. قال بخيت :

في لبة العاقر جرالي تفاكير
مابين تين وحرة الجوهريه
خذنا قطيع فيه رمس المغاتير
وعيّوا على تاليه قوم رويه
لحقوا اهل البل فوق قبٍ مشاهير
في رأي ابن جرشان زبن الونيه
قالوا عدايلنا ، وقلنا مياسير
وسيل النحا ماينردع عن نويه
ونخيت فالفرسان صوتٍ بتشهير
ولامنهم اللي لد بالعين فيه
زامل على الصفراء عيونه مطايير
مالوم زامل شاف وخره منيه
ورد يتها يوم الغلب لي مناحير
على طريح كاسياته دميه
رد يتها وألحقت شيخ المظاهير
وجواد بن متروك صفراً ثنيه

وقال أحد الفرسان بعد معركة تربة الأولى ينعى أخيه (عيد) الذي قتل في المعركة:

ياعيد ياعيد الهزالا والأضعاف
ياعيد مظهورٍ بعد عيد عايل
تبكيه صفراً ركضها غادٍ أرزاف
من عاد يرذيها نهار الدبايل

وتبكيـــه عفـــراً نيهـــا غـــادٍ أرداف
مـــن عـــاد يرعيهـــا نبـــات المـــسايل
شفت الجموع أقفوا عن الخلف عطّاف
إبـــل البقـــوم متـــيهين الـــشوايل
إن إبلـــهم مـــن قبـــل ذاليـــوم تنعـــاف
وأصـــواتهم مكروهـــةٍ فالـــدبايل
صـــاحوا علينـــا صـــيحةٍ مالهـــا اوصـــاف
والعـــصر مـــع ريحـــان رحنـــا ســـحايل

وقال المشعوف من العونه من مطير يتمنى أن يكون من البقوم :

ياليـــت جـــدي ينتمـــي للبقـــومي
ولاّ البقـــوم وجـــدهم مـــن بـــني عـــون
غـــير الكـــرم والطيـــب مـــالي لزومـــي
هـــذا الهـــدف ياهـــل الهـــدف كـــان تـــدرون

وقال الشاعر/ سعيد بن عباد الذيابي العتيبي
في القهوة ويثني على البقوم:

ســـويت لـــي فنجـــال يـــسوى فناجيـــل
يـــشح بـــه بعـــض العـــرب عـــن عيالـــه
امكمـــلٍ حقـــه مـــن الـــبن والهيـــل
وثـــلاث حاجـــاتٍ تخـــصه كمالـــه
ملـــونٍ لونـــه علـــى الـــصين تـــشكيل
أشـــقر محمـــر داخـــلٍ بـــه شـــهاله
ليـــا هفـــه الـــشراب في تـــالي الليـــل
كنـــه مـــسويه بقمـــي في دلالـــه

سير لهم يا مروج القال والقيل
سير من الحشرج ليا لقصى السفاله
ومن شعر والعرقين روحوا مشاميل
للضلع حضن ومن نزل في جباله
وفي مر والحره تحصل رجاجيل
اهل الشكاله والعلوم الجلاله
ومن حد بالحارث وغامد مقابيل
كلٍ عطوه إجابته عن سؤاله
تلقى كلام سعيد قصٍ بتفصيل
بالصدق تلقى مايثبت مقاله
وإرجع لوادٍ به غروسٍ مظاليل
بالماس الأحمر محتمينٍ ظلاله
ظله يبونه للعذارى مقاييل
وتمره يبونه للمسير فواله
تلقى حمول الخيل ذباحة الحيل
رجالهم يكفي ضيوفه قباله
قبالٍ أحلى من شراب الهماليل
ليا جاء من المنشا حقوقٍ خياله
في واديا مسيول سيلٍ بعد سيل
صافي على ظهر البيسطه زلاله
واللي حمى ركن الحرم من هل الفيل
ماقلتها مزحه ولاهي ختاله

مـدحي لهـم حـب ومعـزه وتفـضيل

كـل بقمـي نعطيـه نعـم لحالـه

وهذا الشاعر خالد بن ضحيان الدغفلي البقمي يرد على من سأله وقال له أنت من أي القبائل ياخالد فقال خالد وأنت من أي القبائل يأخي فقال من شمر فهاضت قريحة خالد بن ضحيان بهذه القصيدة عن البقوم.

يالـشمري كـان تـسأل عـن قبايلنـا

ابقـوم نـوفي حقـوق الجـار والعـاني

وخوينـا في المواقـف واحـد منـا

نفـداه برواحنـا لوكـان مـن كـاني

والـضيف لاجـا معـزز في منازلنـا

ياجـد كرامـه وترحيـب بـسفطاني

واليـا عطينـا وثـايق عهـد ماخنـا

نـوفي عهـدنا ونجـزا احـسان بحـساني

وفي نجـد كـان انـت تنـشد عـن منازلنا

جنـوب خـط الريـاض تـشوف شاماني

بـين الـشلاوي وبـين اسـبيع موطنـا

ويحـدنا مـن شمـال وغـرب عتبـاني

بدو حضـر من على الجـدان مازلنـا

وحنـا هـل البـل وغـرس وسط ودياني

مثـل القبايـل مراجلنـا الى قلنـا

مـانزود عـنهم ولانرضـى بنقـصاني

لكـل القبايـل نقـول ونعـم لاسـلنا

حنـا وهمـه سـواء في كـل الاشـواني

حـداني اللـي نـشدنا لـين علمنـا

وضـحت لـه بالقـصيده ويـن عنـواني

وهذا الشاعر الكبير طامي بن مهل الرياحي يقول عن تاريخ قبيلته

تاريخنـــا مـــاهوب لعبـــة وراعيـــن

مجـــداً تـــسولف بـــه جميـــع القبايـــل

مجـــداً بنـــوه مرجحيـــن الموازيـــن

سمـوا البقـوم اللـي بهـا الـراس طايـل

❖ ❖ ❖

شيوخ البقوم وفرسانهم وأعيانهم.

في هذا الباب نتطرق إلى سير ومواقف
بعض شيوخ قبيلة البقوم وبعض فرسانهم وأعيانهم
الذين لايمكن الإحاطة بهم جميعاً لكثرتهم
وتعدد قبائلهم ومزاياهم ، لكنه جهد المقل وعذر المخلص
ووعد الصادق بشمولهم جميعاً في أجزاء لاحقه .

الغنانيم
شيوخ قبائل وازع البقوم

بداية دعونا نتغنى مع الشاعرالتقلب الساهري وقيل حسين بن مذكر الجنيبي ، وهي على لون العرضة:

لا تناشت بروق فالمناشي
يرجع العلم للشايب سعد

وقال آخر

ياسلامي عليكم يالأسد
ياموطي الرقاب القاسيه
جاك جمع وقائدهم سعد
من قرا الحره المتواسيه

والغنانيم شيوخ قبائل وازع ، من قبيلة البضاعات الذين تمتد مراتعهم من وادي كرا إلى وادي رنية شرقاً مروراً بـ (رياض بن غنام) وهي من أفضل مراتع البادية لسعة أرضها وطبيعتها الخلابة وموقعها المتوسط بين رنية ووادي كرا الشهير بعذوبة المياه ووفرتها ، وللغنانيم وجماعتهم البضاعات هجرة من أقدم الهجر في وادي كرا المذكور ، ولهم مركز إمارة بالقوامة يرأسه أحد أبناء بني غنام الشيخ/ محمد بن سلطان بن غنام ، وقد إستوطن أغلبهم اليوم في محافظة تربة قاعدة البقوم الحضارية. ويتحفنا الشاعر مسلط التقلب رحمه الله بهذه القصيدة ، حيث يقول :

ياراكب هباع محني الأضلاع
على الخبط لين انتعم كل عودي

يسرح من الطايف مع الصبح لانشاع
وركابه اللي فالخرايم بلودي
قيل مهد ايهار قيس التمتاع
والعصر عن خشم القوامه يحودي
اطرح عصاه وخل مشيه توقاع
ولزم تواجه من عربهم ورودي
ودور هل الحيلان وانشد هل القاع
ومن بير ابن غنام عود سنودي
تمسي بني عمي مدورة الأطماع
هل بندق في الخوف مثل الرعودي
هل بندق في ربه الصيد لماع
وحرابهم شبوا عليه الوقودي
لاجا نهار فيه للصفر لعلاع
تلقى مضاربهم تقص العضودي

وللغنانيم سعد ومحمد ودوخي وحمدان وعقيل وتراحيب وسلطان بن مقعد وغيرهم من رجال أسرة أل غنام مواقف مشرفة في زمن الحروب وفي الإسلام ، وهذا الشاعر حمد بن كايد الموركي البقمي في قصيدة له وقيل لغيره ، يصف أحدى الوقعات بين الشلاوى والبقوم و كانوا أبطالها قبيلة البضاعات وبعض قبائل الكلبة .

نقتطف لكم منها هذه الأبيات ،،

البارحة يوم انتحى الليل ساعات
هجرست يوم انه رقد كل خايب

ولاهمني كثر الهوى والتلفات
ولاهيضني ناسعات الذوايب
البيض من عندي تغشى البضاعات
عشرين حطوا فاربعميه عجايب
امسبلين الروح من دون الابيات
لين اغتشى البارود روس الزرايب

ونتحدث قليلاً عن الرجل الشجاع النادر الأمير/ محمد بن سعد بن غنام وقد برزت علامات الأمارة في محمد منذو صغره وكان له دور كبير في مادار من أحداث في زمانه وكان بواردي لايخطيء كما هي سمات جماعته الكلبه (أهل الحرة) .

وكان حكيم الرأي ثاقب النظرة نافذ البصيرة وكان من مستشاريه من الكلبة الشيخ/مهل بن عتيق بن غفالان وله معه قصص وطرائف كثيرة منها إن محمد بن غنام إختار الشيخ/مهل في مهمة نقل رسالة من قائد الإخوان إلى بعض قبائل الحجاز في أطراف الباحة يدعوهم إلى الألتحاق بالجيش السعودي المعسكر في وادي بسل قرب الطائف ، فذهب مهل ليلاً وكانت طبيعة الأرض الجبلية ومرتفعاتها تسبب له ولذلوله المشقة والتعب الكبيرين، وعند عودته إحتفى به صديقه محمد بن غنام وابن محي الذي كان أيضاً يتولى قيادة رجال البقوم إلى جانب محمد بن غنام ، وعند إحضار وجبة الغداء التي كانت مكونة من البر المعصود والسمن البري ، أخذ مهل لقمة كبيرة من الطعام وحفرها ثم غمسها في السمن حتى إمتلى تجويفها سمناً ، ثم قال لمحمد بن غنام وكان على يساره (خذ خذ ياالأمير) ففتح

محمد بن غنام فاه إستعداداً لها كون الأمر مفاجأة وكان يرتدي كسوة جديدة ذلك اليوم ، فإنسكبت بسمنها على لحيته وثيابه ، فغضب وقال

(وراك تبلاني بها الله يبلاك بالغضب) فقال الشيخ مهل

(مابليتك إلا بالبر والسمن وأنت بالبيني بمسرا الباحة) فعاد ضاحكاً رحمه الله وقال مخاطباً إبن محي

(هاذولا الريحات ماينحجي عليهم)

وغيرها من المواقف والقصص الكثير .

وعند وصول قوات الملك عبدالعزيز (رحمه الله) لتربه حضر

الأمير / محمد بن غنام لمبايعته والسلام عليه وقد إ نبهر جلالته من فطانة بن غنام ورجاحة عقله ومدى ما يتمتع به من مكانة عند البقوم هو والأمير/ حسين بن محي فقربهما جلالته وكان كعادته لايأتي لمنطقة إلاّ ويبقى في أمارتها رؤوس قومها فأمرهما في تربة وسلم كل منهما بيرق وقد جاهدا كلٍ منهما تحت لوائه حتى توفيا (رحمهما الله) وشاركوا هما و أبناء قبيلتهما البقوم في فتح عسير وفي فتح الطايف ومكة وحصار االرغامة والأستيلاء على جده . وفتح ينبع و المدينة المنورة ،،،

والأمير محمد بن غنام من رجال الملك عبد العزيز المقربين فبعد إستقرار الحكم للملك عبدالعزيز كان رحمه الله يجمع الأخوان دائماً ويشاورهم في الأمر ، فجمعهم ذات يوم وقال لهم ،

(ياخوان الحمد لله ، عاننا الله وهيأ لنا الحكم سبحانه وتعالى لاننا على دعوى صحيحة وهدفنا خدمة الإسلام والمسلمين وحاربنا الجهل وطردنا اعداءنا وركبوا البحور بعد البرور واليوم وش رأيكم في تسمية الدولة) فسكت

الجميع برهة من الوقت ثم كرر عبد العزيز عليهم القول ، فوقف محمد إبن غنام وقال (يا طويل العمر ناديتونا للجهاد ولبينا النداء ومشينا تحت بارقكم واختاركم الله للحكم ، واليوم بعد ما إستقرت أمورها

(أنت أبوها وسمها)

فنال هذا القول استحسان الملك وجميع شيوخ القبائل الحاضرين وقادة الجيش وسماها الملك عبد العزيز رحمه الله (المملكة العربية السعودية) ولاتزال مشيخة شمل قبائل وازع عند الغنانيم أل محمد ومنهم الشيخ الكريم تراحيب بن محمد بن غنام وقبله أخيه الشيخ عقيل بن محمد بن غنام وهو من حكماء االرجال ودهاتهم وكذلك الشيخ سلطان بن مقعد بن غنام وهو رجل خلوق وكريم وسمح ومحبوب وله مواقف مشرفه وكذلك إبنه محمد بن سلطان الذي يتولى منصب في الدوله بالوقت الحاضر وأسرة الغنانيم عموما أسرة صدق ونقاء وإستقامة .

هذه نبذة مختصرة عن الغنانيم

رحم الله موتاهم ووفق أحياءهم إلى الخير..



أل محي
شيوخ قبائل محاميد البقوم

لايغفل التاريخ دور أسرة بني محي شيوخ قبائل محاميد ، هذه الأسرة الكريمة ، التي أنجبت رجالاً تفتخر بهم قبائل محاميد البقوم وقبائل وازع البقوم كذلك فهم محل تقدير الجميع ، وحاضرة أل محي في تربة منذو الأزل ، وقد تسلسلت هذه الأسرة المباركة من الشيخ حمد بن محي تقريباً ثم الشيخ هندي بن محي وبعده الشيخ جاسر بن دغيم بن محي ثم الشيخ مقعد بن جاسر بن محي وهو شاعر وأمير شجاع ، وتنسب له رحمه الله هذه الأبيات من لون العرضه .

اعتـزي بـالبقوم امخـضبين الهنـادي
والعـدوا نلطـم اشـباته بحـد الرهيـف
مانزلنـا علـى مـدفق ثمـانين وادي
غـير حاسـين ضـدات القـوي والـضعيف

وقد واكب أحداثاً جساماً ومعارك يشيب لها الولدان وكان كالطود الذي لاتزعزعه الرياح .

قال الشاعر رزاح من البضاعات :-

غرسـنا مـا تزعزعـه العلـوم لويجـون الـشلاوى مـع عتابـه
والـسبيعي وغامـد كلـها
إرس بـا لله وصـبيان البقـوم فعلنـا دونهـا كـل درابـه
مـن علـى الجـد محـد حلـها

وقال الشاعر عبدالله العسيس البقمي :-

غـرس دجنــه في ذرانــا يرســي
مثــل مـــا ترســي جبــال الــصور
محتمينــه بامهــات الكرســي
يامـــودي ودهـــا منــــصور

وهذا الشاعر حمد بن كايد الموركي البقمي يتغنى ببطولة قبيلة الموركة الشجعان في إحدى الوقعات :

هاضــني نــو زعــج مــن فــوق
لــه علــى الــديره حجــير وطــوق
الثميـــدي والقنـــا ربانـــه
لـــين ذا طـــايح وذا مكـــسور
يـــوم جانـــا غازيـــاً ممحـــوق
مـــا فـــزع للمـــوركي مخلـــوق
غـــير فعلـــه يـــوم ربـــي عانـــه
وانتقـــوا تـــسعة علـــى منـــصور

وكان مقعد بن جاسر بن محي رحمه الله على علاقة قوية بدولة الأشراف في الحجاز ويتبادل معهم الهدايا من الخيل والإبل والتمور وكان لديه رحمه الله أعداد كبيرة من العبيد ومن الإبل (الأوارك) إضافة إلى مايمتلكه هو وجماعته من مزارع وبساتين وقصور في تربة وقد كان للأمير/مقعد بن جاسر بن محي مكانة كبيرة في وقته و خاض الكثير من المعارك الكبيرة .

قال التقلب الساهري وقيل أن القائل حسين إبن مذكر الجنيبي :-

ياسلامي يالبدن والرأس ياولد جاسر حما وادينا

باشة الشيخان والجبر

انت لايزعلك قول الناس حدنا نمشي بفعل ايدينا

والفرنجي سبرة النظر

كما أشاد بالأمير/ سعد بن غنام ودوره في ما وقع من أحداث بقوله .

ليا تناشت بروق فالمناشي

يرجع العلم للشايب سعد

وقال التقلب أيضا في إجتماع وعرضة إستعداداً لإحدى المعارك موجها كلامه لمقعد بن جاسر بن محي ومشيداً بسعد بن غنام :

ياسلامي عليكم ياالاسد

يامثني الرقاب القاسيه

جاك جمع وقايدهم سعد

من قرا الحره المتواسيه

وقد ذكر الشيخ الشاعر / عتيق بن غفالان الرياحي موقف الشيخ مقعد بن محي في (مناخ تكثرة) بهذه الأبيات

من قصيدة طويلة يصف بها ماجرى .

ومقعد ولد جاسر يقلط بيته

رايه صليبٍ والجموع مشابها

شيخ حسا القالات بالرأي والظفر

كل العلوم الطيبات اشتقابها

وهذه إحدى الشاعرات تنخى قومها بعد إحدى الوقعات من الموركة :

ياراكب اللي كن هفة ذراعه
ذرعان سباح هوت فالمناحيب

لعل تمسي من عزاتي جماعه
رز اللواء في عاليات المراقيب

ياشينها ماعاد فيهم مناعه
كبو مراجلهم وراحو هراريب

والغرس شب الموركي في فراعه
يضحك ليا صكت عليه اللواهيب

لولا الرجا فالغرس راعيه باعه
والصقر ما يلطم بليا مخاليب

وقال أحد شعراء الموركة.

ياسلامي يامرجحة الكساير
يارجال تنزل الوادي المخيف

يوم جاء للحرب نيران وسعاير
محتمينه من شواقب للغريف

وتقول أحدى الفتيات بعد قتلهم أخاها.

اليا ذكرت الموركه جاني الويل
سو البلا بايمانهم ينقلونه

واخويه اللي بادي كنه سهيل
واليا حضر في قالة يذكرونه

ومن مزايا مقعد بن محي غير فروسيته إنه كان رحمه اللهُ مهاب الجانب وكان مقطع حق في القبيلة إضافة إلى كرمه ، وهو شاعراً أيضاً كما ذكرنا و له قصائد جيده نختار منها هذه القصيدة التي توضح مدى ما يتمتع به من نباهه وحكمة موجهها إلى أحد صغار السن .

غاب القمر والنوم عيا يجيني
وعيني تخيل كل نجم ليا غاب
ياقاعد اسمع هرجتي ياضنيني
لاتبدي الغايه على كل عراب
ولاتصحب الاكل غمر يبيني
في حزة يرخص لها كل جلاب
قلبي على كل المعاني فطيني
عراف للغايات لو دونها باب
حد السلب يغطها ما تبيني
ولا ني ببحاث لسدات الأصحاب
أزين لوشفت القبايل تشيني
واضحك لهم بالسن واثني التعجاب

وبعد وفاة الشيخ مقعد بن جاسر بن محي خلفه إبنه الشيخ حسين بن مقعد بن محي وله ضروب في الشجاعة والكرم ، وقد حدث في وقته أحداث عصيبة وكان من الحكماء الدهاة .

وبعد وفاة الشيخ حسين بن مقعد بن محي خلفه بنه الشيخ عبدالله بن حسين بن محي رحمهما الله جميعاً .

وكان عبدالله بن حسين بن محي خلوقا صادقا محبا لقبيلته عطوفا عليهم ويروى له قصص من الكرم والصدق والرأي .

ولاننسى في هذا المقام شيخ شمل محاميد البقوم اليوم ، الشيخ فيحان بن محي أطال الله بقاءه وأبناءه

ومنهم الشيخ حسين بن فيحان بن محي ، ومن شيوخ الموركة وكبارهم أل مثيب ومنهم الشيخ حمدان بن مثيب رحمه الله وهو والد معالي الفريق محمد بن حمدان المرافق الخاص للملك فهد رحمه الله ومن شيوخ الموركة أيضاً أل رشيد ومنهم مطلق الرشيدي وهو يتقلد منصب رفيع في الدولة في الوقت الحالي وغيرهم الكثير من كبار الموركة .



العلمة
شيوخ قبيلة الرياحات من وازع البقوم
ونبذة عن قبيلة الرياحات

تعتبر قبيلة الرياحات من أكبر قبايل البقوم ، عرفوا بالشجاعة والكرم والشعر حيث تكاد لاتجد منهم من لم يجيد قول الشعر حتى نساءهم وأمارتهم عند (العليمي) وأسرة العلمة أهل رأي وحكمة وسعة بال وحزم في نفس الوقت ولهم بيرق مع جيش الإخوان وقد شاركوا الرياحات في توحيد المملكة بقيادة محمد بن ثعلي بن بجاد بن زميم العليمي ضمن قوم بن غنام في موقعة العبيلاء والطائف وحجلا والرغامة وغيرها ،،،

والشيخ محمد بن ثعلي رحمه الله هو والد الشيخ سلطان بن محمد العليمي شيخ قبيلة الرياحات الحالي وهو رجل ذو حلم وصواب رأي وشجاعة وهو من عناه الشاعر ناصر بن مناحي الحصان الرياحي في هذه الأبيات .

ياسلامي عدنو المخيله
عدنو المزن لنهل ماه
عزنا بالله وشيخ القبيله
شيخنا سلطان ونا ذراه
ليا دعانا من بعيدٍ نجيله
وإن بناله رأي حنا معاه
لابتي مثل القصور الظليله
سعد من قال الرياحي حماه

ويقول الشاعر عبد الله العسيس البدري في الشيخ ثعلي العليمي

أميرنــا ثعلــي عــسى عمــره يــدوم

والــرأي رايـــه كـــل مـــارد الـــبرا

ويقول الشاعر هندي بن حسين الرياحي ممتدحاً الشيخ محمد العليمي (أخو حلفه) .

حــق أبــو ســلطان والواجــب علينــا

شـــيخ غيـــاب الجماعـــه والحـــضور

ليــا مـــشا قـــدامنا وإنـــا مـــشينا

مثـــل نمـــرٍ ســـجدت منـــه النمـــور

وهذا الشاعر حباب بن سفيران

يذكر صفة الكرم في الشيخ محمد بن ثعلي العليمي :

نبــا نــسير صــوب مــن يحــرق الــبن

أبـــو طـــلال اللـــي يـــشب المنـــاره

راعـــي دلالٍ فالمنـــاره يفـــورن

شـــيخ مامثلـــه فالبـــدي والحـــضاره

وقال عنه الشاعر نماس بن منيف الرياحي .

أميرنـــا مـــوفي حقـــوق الأمـــاره

وأن جـــاء المواجـــه حجتـــه ماتـــضيعي

أما الشيخ بجاد العليمي فهو صاحب خلق وعدل بين جماعته وصاحب حظ قوي وكانوا يتباركون به الرياحات في غزواتهم وقد لقبوه (مواسي) لانه كان يحل مشاكل ربعه بينهم بالمواساه والإصلاح رحمه الله.

والرياحات فرع من قبايل الكلبه من وازع من البقوم وقد ذكر العبادي

في كتابه (نظرات في الادب والتاريخ والأنساب) نقلاً عن ابن خلدون ان هناك فرع كبير من البقوم يقال لهم وازع وهم من بني هلال ومن هذا الفرع الرياحات وهم أبناء رياح إبن عبد الله إبن رويبه إبن هلال إبن عامر إبن صعصعه وتمتد مساكنهم الدائمه من وادي تربه شرقاً الى مطلله في قلب حرة البقوم (حرة بني هلال) ومن شمال الحرة الى رياض ابن غنام جنوباً ومن مواردهم المعروفة (الحفير) (خربق) (خريبق) (بئر بقعاء) وهي تقع شرق رياض بن غنام وأول من حفرها بني هلال وقد حملت إسم (شقبان) حالياً أما حاضرتهم فهي المبرك بتربه وكرا السردي والمدره ومهد مر .

والرياحات إحدى عشائر الكلبة وتنقسم إلى عدد خوامس وأسر ، ومن أيامهم المشهورة (يوم الشضو) مع قبائل سبيع (يوم عكنان) مع القريشات وبني ثور والعمريه من سبيع وبعض الروقة و (يوم المركاض) مع مطير .

ومن مشاهيرهم أيضاً ، الشيخ عتيق بن غفيلان الرياحي ، وقد ولد في ضواحي مدينة ترية أبان التطاحن القبلي وقبل توحيد المملكة على يد جلالة الملك عبد العزيز طيب الله ثراه وكان بطلاً مغواراً لايرهب الموت وشاعراً مجيداً استطاع بشعره ان يجسد مواقف قومه ومعاركهم مع القبايل الأخرى بل ويصف لنا بشعره هذه المعارك وصفاً دقيقٍ حتى إنك عندما تسمع قصيدته تتكلم عن إحدى المعارك كانك تنظر إلى تلك المعركة وما يجري فيها لدقة الوصف وكان فصيح اللسان سريع البديهة وارد الحجة وكانوا قومه كثيراً ما يقدمونه عنهم في الكثير من القضايا التي تحتاج لرجل حكيم وصاحب حجة قوية ومعرفة واسعة

لا ستخلاص حقوقهم وكثيراً ما ينجح في ذلك.

ومن مآثرة الكثيرة أنه قاصر قبيلة رحمان من البقوم على العد المسمى (بيضا نثيل) في وادي مفحل ، وفي أحد الأيام وردوا أبناء الشيخ عتيق إلى البئر ليسقون إبلهم وكان على العد عدد من شباب رحمان فقاموا بحذف حوض عيال الشيخ عتيق بعد أن نصب على جال الماء وحصل بينهم وبين عيال عتيق مشاجرة إنتهت بتدخل الشيخ فهيد إبن جازع الرحماني وكان حديث السن وكان جاراً للشيخ عتيق فمنع جماعته عن عيال الشيخ عتيق وقال لعيال عتيق اسقوا إبلكم في أي وقت تريدون ولا عليكم من أحد ،،،،،

وعندما رجعو عيال عتيق إليه أخبروه الخبر ، وكيف أن عددا من رحمان موجودين ولم يتدخلوا حتى وصل الشيخ فهيد وتدخل وفض النزاع غضب عتيق وقال لولده حراز إذهب الى الريحات بهذه القصيدة وأخبرهم بالأمر ولا يعملون أي شي حتى أجيهم ونحن راحلون غداً وملتحقين بالريحات في الحرة ، تقول قصيدته :

ياراكبٍ خمسٍ بيوجن الابعاد
والكل منهن مثل باد الهلالي

حط ام عرق يمين ويسار عراد
ومر الدمائه والركايب عجالي

تلقى لهم مع كفة الجدر ميراد
ومنزالهم في المنتشر ياحلالي

الاد مريح مثل نوآ لياقاد
كم ديرةٍ جاله عليها مدالي

جـــاني محفـــه يامـــداغيش الاولاد
والميـــل ماتـــصبر عليـــه الجمـــالي
مـــن الاد ابـــن نـــامر مفرقـــة الاضـــداد
عـــاداتهم هـــزع الغـــصون الطـــوالي
تـــشاودوبي يـــوم انـــا جيـــت وراد
ولـــولا قطـــيري رحـــت طـــاوآ حبـــالي
كبـــارهم كـــلاً يعـــاين تعمـــاد
ويرفعـــون انظـــارهم للعيـــالي
الا فهيـــد الـــورع مـــاهوب لهـــاد
عـــني مـــنعهم ســـاعةٍ واعتنـــالي
والله لـــو عنـــدي مـــن الربـــع رواد
لاضـــدهم ضـــد المحـــوص المحـــالي
مـــن غـــاب عـــن ربعـــه توطـــوه الاولاد
يـــصبر علـــى العجفـــات في كـــل حـــالي

فذهب حراز بقصيدة والده حتى وصل الريحات وعندما اسمعهم القصيدة ثارت ثائرة الريحات وأرادوا إن يذهبوا الى قبيلة رحمان ولكن حراز ابلغهم ان والده على إثره وقد أمره إن يبلغهم بعدم عمل أي شي حتى يصل إليهم ، وبعد وصول عتيق للريحات ، حاولوا إقناعه بالذهاب الى رحمان ومحاسبة الشباب الذين تعدوا على عياله ، فقال لهم سوف ننتظر لفترة ثم أخبركم ماذا نفعل ، وكان يعلم أن قبيلة رحمان المعروفين بالحميه وحسن الجوار لن يتركون الأمر بدون حل ، وماهياإلا يومين حتى وصل الشيخ فهيد إبن جازع وعدد من كبار رحمان إلى الشيخ عتيق فرحب بهم وأكرمهم

وبعد إن إستقر بهم المقام في مجلسه ودارت أكواب القهوة العربية أخذ بعض شباب الريحات يعرضون ويرمون ويرددون بيوت الشعر التي لاتخلو من التحدي ، فقال الشيخ فهيد مخاطباً عتيق ، (يابو حراز أنا وعقال رحمان جيناك نريد أن نعتذر منك أنت وعيالك عن ماحصل من شباب لايحسبون عواقب الامور)، فقاطعه الشيخ عتيق قائلاً (يافهيد اللي فات مات وحنا عيال اليوم ومادام أنك جيت أنت وربعك فماعاد في قلبي أنا وعيالي لكم انتم و جميع رحمان إلا كل محبه وتقدير وحنا مسامحينكم بشرط)!!

قال الشيخ فهيد (ماهو شرطك يابو حراز؟) قال (شرطي أن تقيمون عندي لمدة ثلاثه أيام معززين مكرمين وبعد ما تنتهي ضيافتكم تصحبكم السلامه) فقالوا بيض الله وجهك يابو حراز وهذا عشمنا فيك وبقوا عند الشيخ عتيق وجماعته لمدة ثلاثه أيام ثم ودعوهم و رجعوا الى قومهم بعد أن ضربوا أروع الأمثلة في حق الجار وبادلهم جارهم وفاء بوفاء .

ومن مواقف عتيق بن غفالان الشهيرة أنه أدخل دخيلاً له في الوجه وكان هذا الرجل الدخيل (عليه دم) أي مطلوب في قضية قتل ، فرفضوا الرياحات ذلك بما فيهم الشيخ بجاد العليمي متذرعين بأن عاني البقوم واحد وقد سبق أن كان هذا الرجل في وجه إحدى قبائل البقوم وإنقضت المدة وهي سنة كاملة ولايجوز في سلم البقوم أن يشال العاني أو يكرر مرتين ،،،،

فماكان من عتيق إلا أن يعلن أمام الجميع أنه لن يترك دخيل الوجه مهما كانت المبررات ونادى في الرياحات وجمعهم في إحتفال كبير ثم طلب منهم إقامة فن (العرضة) ليتسنى له قول مايريد ،، فقال وهو يرقص بين أهازيج الصفوف و لعلعة الرصاص ،،،،

ياســـــلامي ياعـــــصابة رأســـــي
والمعونــــــه ياصـــــبي العـــــين
الـــذهب شـــفته خلـــط بنحاســـي
كثـــرت الدقـــه مـــن الأدنـــين
حـــالفٍ مـــاطيع قـــول مواســـي
في دخيلـــي لايـــذ المتـــنين
والله إنـــي في دخيلـــي قاســـي
لـــين يـــافي لـــه ســـنه وإثـــنين

فماكان من الجميع إلا الإمتثال والموافقة على حماية الدخيل وشيل العاني لمدة سنة وشهرين خلافاً للمتبع لدى البقوم ، ومنذو ذلك اليوم أصبح عاني البقوم سنة وشهرين كما فرضه عتيق بن غفيلان ، وقد توفى عتيق في بداية الحكم السعودي وعمره في حدود السبعين تقريباً كما ذكرلي بعض الرواه رحم الله عتيق وجميع أموات المسلمين ...

ومن مشاهير الرياحات ، الشيخ مهل بن عتيق بن غفيلان ، (راعي منادي) وهو إبن الشيخ عتيق أنف الذكر، ومهل هذا أحد أبطال توحيد المملكة على يد جلالة الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن طيب الله ثراه ، قال عنه الامير سعود العرافه إبن عم الملك عبد العزيز وقائد قوات الاخوان في الحجاز أنذاك (مهل لايستغني عنه جيش الاخوان) وأعطاه خنجره المذهبه مكافأة له على مواقفه أثناء التحرير مع جيش الإخوان وهو أول من كسر باب (قصر شبرا) بالطائف ودخل على حامية الشريف الذين كانوا يتحصنون في القصر والشيخ مهل معروف عنه الكرم والحكمه والشجاعه الفائقه وقوة الحجه وله العديد من المواقف مع جماعته الرياحات

وكان المستشار والسند لشيخ القبيلة ويحل مكانه أحياناً كثيرة وهو كذلك صاحب وجار وقهوة والمضال دائماً في بيته وعندما عانا من قلة ذات اليد ولم يجد مايشتري به القهوة والهيل وملحقاتها إضطر لبيع نجره (منادي) والدلال وإشترى نجر خشبي وإبريق للقهوة ،، وقد قال في ذلك ..

سبحان رباً عاضني في منادي
بنجراً سكوتاً ما يهيض بالاصوات
واعتضت براداً كساه السوادي
من بعد هذيك الدلال الجميلات
يازين فوح دلالنا بالقنادي
واليا هبطت اشري لها سبع حاجات
يازين سوقه للوجيه البوادي
بناً مصفا ما يجي فيه خلات
ياحراز ما حنا رخوماً زهادي
حنا هل الطالات في كل الاوقات
حد الولد في شبته له هدادي
رزقه على الله ما يسر التشمات
لادرج له الله رزق ماهوب غادي
وكثر الشمايت ما تجيبه ليافات
لابد ما تبنا عليه اللحادي
اليا وفت جته المقادير عجلات
يهدم على قبره نثيلاً جدادي
اما فقد ولا ذلوفه اليامات

وهو من أسس هجرة (المدرة) وقسمها بين جماعته الرياحات ورفض أن يأخذ منها أرضاً تعففاً وحباً لربعه الذين رفضوا أن يتقدمون عليه واقسموا عليه رحمه الله أن يأخذ أرضاً كواحد منهم ..

ومن مشاهير الرياحات الفارس باني الحزقا .

ونذكر في هذا المقام قصة الذلول التي شرب معها جبري الرياحي من الحوض وهو لايعرف صاحب الذلول إطلاقاً ، وبعد صدورها من الماء بصاحبها الدوسري ، أغاروا عليها قوم فأخذوها من صاحبها الذي تذكر ذلك الرجل النحيف الذي شرب معها من الحوض فرجع له واخبره بماجرى فثار لها جبري وباني الحزقا وجماعته وأحد كبار قبيلة العبارا ، حتى ردوها بالسلوم لصاحبها الذي تعجب لفعلهم وقال هذه القصيدة .

البيض من عندي تغشاء الرياحات
اعداد ما تذري هبوب الذواري
حلف عليها بانياً بالمحقات
ياحقها انه حد روس الشباري
يامرسلي طوح بعاليت الاصوات
ليا لم حجاج القرين الجهاري
بيض على باني زبون الونيات
اللي يطلق عقلهن فالغداري

وهذه قائمة بعدد من مشاهير الرياحات وفرسانهم :

١) جويعد بن محافره (راعي قمزان) إسم حصانه .

٢) حمود بن حريص صاحب القلعه المعروفه في كرا السردي وهو شاعر وحكيم وذو كرم ونخوة .

٣) حمود بن خلف (أخو نحا)

٤) فيصل الصنينه معروف بشجاعته وقد حضر يوم الطائف مع مهل بن غفيلان ضمن جيش الإخوان وله موقف مشهود

٥) حسين بن رزاح

٦) عامر بن هطامل

٧) سفر بن بسيس الجعير

٨) كهف بن هجود

٩) عبيد بن كهف

١٠) ناصر بن حرقان

١١) قضعان الخويجاني

١٢) مسلط بن فاروس

١٣) شذي بن صليهم

١٤) حراز بن عتيق بن غفالان : وهو الذي نصبه أمير الزلفي أميراً على البقوم المتواجدين في الزلفي والغاط أيام توحيد المملكه وقد دافع عن البقوم حتى سجن بسببهم ومات في سجنه هو وأبنه رحمهم الله .

١٥) جسار بن ماضي البحوري : أحد الفرسان المعدودين قال أحد الشعراء يمتدحه

قطعاننا تنحى على أبو مناحي
خيالنا لاعرجدن المظاهير

١٦) مفوز البحوري (نذير القوم)

١٧) معدي بن مانع (الحواف) وعليه المثل القائل(غدرا ويقوم) فكان حواف

يكسر حديد الخيل ويطلق عقل الأبل ويسري بها وفي ليلة إقترب من فريق من البدو وكان شيخهم له فرس مشهورة يريد معدي أن يأخذها ، فسمع صاحب الفرس بعض الحركة عند مربط الفرس فقال لزوجته ، هل أحكمتي قفل حديد الفرس ؟ قالت نعم ، قال إذهبي لترينه وتتأكدي ، وكان الليل (غدرا) ظلام ، وكان معدي صاحب شهرة في الحيافة وأخذ الخيل والأبل وهم يعلمون ذلك ، فقالت قولتها الشهيرة (غدرا وبقوم) ولم يكملون محادثتهم إلا ومعدي قد أخذ الفرس .

١٨) طامي بن محسن (قلان) : بواردي وله قصص كثيرة ، أما ابنه محسن فهو شجاع وبواردي كذلك وهو صاحب النواميس الموجودة بالحره .

١٩) عبيد إبن هجود : وهو قايل المثل (مال الفتى حضاً نهار يموت) ولذلك قصه ،،

٢٠) رزاح ابن صنع الله

٢١) حسين بن سودان

٢٢) منصور بن عتيق (الصدوق) وهو صاحب المثل (الكذب يطيش رأسي)

٢٣) نايف الزين (زين الفعول)

٢٤) شافي بن عفتان : الذي يقول فيه الشاعر

اللي يريد المدح تفعل ذراعه

يومي لهل عوص النضا مثل شافي

٢٥) محماس بن منشط : الذي قال عنه الشيخ طريخم الغرمول بعد ما علم بوفاته (الرجال ثلاثه رجل اذا مات مات عن اهله ورجل اذا مات مات

عن فخذه ورجل اذا مات مات عن قبيلته والقبايل الاخرى وهذا محماس ابن منشط .

٢٦) شارع بن عصيم : الذي قال عندما قتل قاتل والده

يابوي ما يبري من الكبد الاوجاع

إلا غريمك يوم جيته وجالي

كم ليلةٍ في حروته نقرع اقراع

على النضاء ولا نلز النعالي

أخطا الشهادة يوم انا فيه بتاع

وارخيت في جوفه وريع السلالي

٢٧) حريبي بن عصيم واسمه الحقيقي سرحان الذي عندما أصيب خويه حمله على ظهره لمدة ثلاثه أيام حتى وصل به الى أهله وقال في ذلك هذه الابيات.

عذري من الله والخوي المباري

جلست عنده لين سمحت باله

ثنيت عنده والنشاما تماري

وخلطت يالشجعان حالي بحاله

وسريت به في دا جيات الغداري

ينثر على جنبي صرايب وشاله

ياجاهل الدنيا تراها عواري

زانت لمن يظهر مواجيب ماله

عنهـا هبيـل القلـب مـا هـوب داري
لوكـــان فيهـــا واردات حبالـــه

٢٨) عفيكان الذي رهن بندقه عند احد تجار الحجاز في مبلغ من المال وعندما اشتاق لها قال فيها هذه الابيات :

يابنــدقي هايمــت والمــوت جــالي
مــالي جــدا الا اعــوي لياهبــت الـريح
يــا بنــدقي ســعد ابــن عمــاً نخــالي
لا فــض شــوق معلقــات المطــاويح
عطورهــا الحنــا جديــداً وتــالي
مثـل الهنـوف اللـي يخضب لهـا الريح
ابــدي بهــا في الحــدب ولا قطــاني
وحــشة حثــاق اللــي عليهــا المـذابيح

وجمع الفلوس وذهب إلى التاجر وقال خذ فلوسك واعطني بندقي وعندما اخذها وجد التاجر قد بدل مخطرها (السبطانه) فرجع عليه فأنكر التاجر ذلك فأمهله عفيكان ثلاثه أيام للتفكير ورد المخطر الذي بدله وبعد انقضت المده المحدده ذهب عفيكان ليقتل التاجر ولكن لم يجده ووجد إبنه الصغير فحمله وقال لمن عنده أخبرو التاجر بان أبنه رهينه عندي حتى يرد مخطر بندقي ، فماكان من التاجر الا ان حمل مخطر البندق المبدل ولحق عفيكان وأعطاه إياه وارتد إبنه .

وهناك الكثير جداً من أبطال الرياحات وفرسانهم الذين سوف نذكرهم لاحقاً بعون الله....

❖ ❖ ❖

د/ طامي بن هديف الرياحي والفريق محمد بن حمدان الموركي

هذان الرجلان الكريمان من أعيان البقوم ولهم مواقف مشرفة وقد تقلدا مناصف رفيعة في الدولة أعزها الله وهما غنيان عن التعريف ، ولكن من حقهم علينا ذكرهم والإشادة بهم كعلمين بارزين من أعلام الوطن ومن أعيان قبيلة البقوم ، وسوف نضيف معلومات موسعة عنهما في الطبعات القادمة

❖ ❖ ❖

الشيخ الفارس/ قطنان الد هيمي.

هو قطنان بن سيف بن مساعد بن خشيبان الدهيمي البقمي ، ويذكر التاريخ والرواة إن الفارس الشيخ قطنان كان من أشجع فرسان العرب ومن أكثرهم مهارة في القتال ، كما كان من ذوي الحنكة والحكمة والدهاء وهو من شيوخ قبيلة الدهمة من محاميد البقوم ، ذكره الفارس الشاعر بخيت العطاوي في إحدى قصائده بعد نهاية معركة كبيرة بينهم وبين البقوم ، وقيل إنها لشليويح العطاوي ، ويذكر كذلك الفارس الشجاع محمد بن هذلا السمي البقمي ،، حيث يقول :

جينا مع الطارف سراياً تقادي
و خيلٍ على أهلها سراويل تومان

غرنا على البل مقرعات التوادي
ومن دونها ركّز عجاج ودخان

غرنـــا ونرنـــا وإرتكبنـــا شـــرادي

ولاعـــاد تـــسمع في هـــل الخيـــل فتـــان

الله لا يـــســـقـي جوانبـــــك وادي

وادٍ حـمـــا جالـــه محمـــد وقطنـــان

مـــن رمـــح محمـــد يـــركبن الـــسنادي

واللـــي يعـــديها الزماميـــل قطنـــان

يـــصقه ويـــدجر في نهـــار الطـــرادي

ومـــن لا يعرفـــه مـــا يـــصدق بمـــا كـــان

مـــن غـــب كونـــه والقلايـــع تقـــادي

بـــين العـــشاش وبـــين فيـــة رمـــادان

وبالمناسبة فـ (رمادان) هذا سوقاً في ترية من أقدم أسواق العرب سمي بذلك الإسم لكثرة شبوب النيران للقهوة في أطرافه وتراكم أكوام الرماد حول مكان صنع القهوة وهذه يعتبرونها العرب دليلاً على الكرم وقيل إنه سمي بهذا الإسم إثر حريق هايل شب فيه ..

وهنـا يـذكرنا الفـارس بخيـت بـن مـاعز العطـاوي بفروسـية قطنـان حيث يقول ، ولها قصة :

يـــا قويلـــة جينـــا بمـــن يذبـــح الكـــوم

وإبـــن الوصـــيقع خالفـــه مـــن يـــسارا

يـــا قويلـــة قطنـــان حنـــث علـــى التـــو م

لـــو رد مـــاتنفع سمـــان العـــذارى

والله لـــو إن اللـــي معـــه غـــازي الـــروم

إنـــه عـــشى قنـــان صـــوب الزبـــارا

فـك الخـوي حـقٍ علينـا وملـزوم

وش عـذرنا مـن نـاقلين الخبـارا

ياعنـك مايقـضي لـك الحاجـه البـوم

مايقـضي الحاجـات كـود الحـرارا

وابـوك نعـم فيـه مايلحقـه لـوم

لاشـك غوجـه قاصـرٍ بالمغـارا

يمنـاك يـا الـشقرا بعيـدٍ عـن اللـوم

لاجـا نهـارٍ مثـل ذاك النهـاري

تهـوي كمـا يهـوي مـن الجـو صـاروم

يبـا العـشا مـن نابيـات الفقـار

وللفـارس الـشيخ / قطنـان الكـثير مـن المواقـف المجيـدة الـتي نـسعى لإرادها لاحقاً إن شاء الله رحمه الله وغفر له .

❖ ❖ ❖

الجراشين
شيوخ الكرزان من البقوم
ومنهم الشيوخ الفرسان
قاعد بن جرشان ورشيد بن جرشان

للجراشين من كرزان البقوم مكانة خاصه لدى قبيلتهم البقوم وصيت ذائع لدى قبائل الجزيره العربية ذكرهم المستشرق السويسري كهات) عند ذكره لمعركة بسل الشهيره ١٢٣٠هـ بين القوات التركيه الغازيه بقيادة حاكم مصر محمد علي باشا . وبين قوات الدوله السعوديه الاولى بقيادة الامير/ فيصل بن سعود ومعه بعض الفرسان بقيادة (فارس الزهيه) الشيخ/ الفارس رشيد بن جرشان وقبائل أخرى .

وروي عنه أنه عندما سمعت فرسه (الزهيه) قرع طبول الحرب قبيل نشوب إحدى المعارك الكبرى أخذت تضرب بحوافرها الأرض إستعداداً لدخول المعركة ، فقال لها رشيد جملته الشهيرة وهو يتحفز للوثوب فوقها (حيك حيك ، ماغير عبدٍ يضرب شنه) قال أحد الشعراء من قبيلة شمر إعجاباً بفروسية رشيد :

ودك جنب ذودك ثمانين عنان
ولاّ جنب ذودك ثمانين رامي
ولا جنب ذودك إرشيد ابن جرشان
ترعى به العرا وتبن السنامي

وقال فيه الشيخ / وطبان الدويش من مطير في مناخ وقع بين البقوم ومطير حيث كانت حدودهم متجاوره قديماً .

عــزالله انــي عايفــك ياحــصاني
عــزالله انــي عايفــك ياكبيــشان
مــن يــوم طاردنــا ظهــور الــسواني
جونــا علــى نــسل الــصويتي وهــدبان
ان أقبلــو يــروون حــــد الــــسناني
وان أدبــرو عيــا ارشــيد ابــن جرشــان

ويطول الكلام عن بطولات ومواقف رشيد بن جرشان ولكننا نعود بكم لإستعراض ماوجده القلم من تاريخ الفارس /قاعد بن جرشان ، حيث كان قاعد بن جرشان فارسا مغوارا لايشق له غبار وقد عاش في الفتره التي سبقت تأسيس الدوله السعودية الميمونه وله صولات وجولات مع فرسان القبائل الاخرى ، وكانت عزوته رحمه الله

(ذعار السبايا وأنا أبو مناحي ، عميلها ليا بار كل عميل)

قال أحد الشعراء يمتدح فروسية قاعد بن جرشان :

يــم العبالــه مانوونــا بــوفران
لاكــن عيــاالله وضــرب الرمــاحي
مــاعلموهم فالمقــاديم شــيبان
ماطــاعوا النــصاح راعــي لنــصاحي
والله لــولا عملــة عنــد حــيلان
مــادون نجــردهم بحــزم براحــي
يفــدهم قاعــد علــى مثــل شــيهان
يفــدهم فــد الفهــد للــضواحي

وفي معركه أخرى يصف الفارس / بخيت العطاوي قاعد بن جرشان

بالـ (منية) حيث يقول :

صوب أبرق العاقر جرا لي تفاكير
مابين تين وحرة الجوهريه
خذنا قطيع فيه رمس المغاتير
وعيا على تاليه قوم رويه
لحقوا هل البل فوق قب مشاهير
في راي ابن جرشان زبن الونيه
قالوا عدايلنا وقلنا مياسير
وسيل النحا ماينردع عن نويه
ونخيت فا لظفران صوت بتشهير
مامنهم اللي بالنظر لد فيه
زامل على الصفرا عيونه مطايير
مالوم زامل شاف وخره منيه
ورديتها وألحقت شيخ المظاهير
ألحقت شيخ كاسياته دميه

وقال شليويح العطاوي في إحدى قصائده الغزلية :

والله مانسى صاحبي في حلا النوم
حتى نهار الكون كون البقومي
طريح من حنث على شلوة القوم
شيخ يروي حربته فالزحومي

وقال أحد الشعراء يذكر قاعد بن جرشان :

بنشدك ياللي بادي في سفيره
ماشفت لي باطراف خنثل مظاهير

مظهور من يكسر شباة المغيره
اليا أقبلت خيل وخيل مدابير
قاعد ليا ركب الجواد الظهيره
يرهي العشاء لمعكفات المناقير
كرزان مانوه عليهم بجيره
طابورهم يكسر عنيد الطوابير
يازين صفت خيلهم في عذيره
ويازين دق انجورهم فالدواوير

وقال أحد البقوم بعد إحدى المعارك التي شارك فيها الفارس / قاعد بن جرشان وهو كبير في السن :-

مافعل الا مثل فعل العود
اللي طريحه مانجته شلفاه
يركب على اللي سودسه بالود
يفرح به اللي مبعد مفلاه

كما كان لقبيلة الكرزان من البقوم جماعة الشيخ/ قاعد بن جرشان مربطين من مرابط الخيل العربيه الاصيله وشياعتها لهم دون غيرهم من قبائل الجزيره العربية أحدهما مربط (الكحيلة) وهو عند ابن جرشان والثاني مربط (كروش) وهو عند الغندور ، وقد توفي قاعد رحمه الله ورثي بالعديد من القصايد من البقوم وغيرهم سأكتفي بذكر هذه الأبيات من قصيدة للشاعر معتاد الغربي ، من الروقه والذي كان جاراً للكرزان إذ يقول :

دار بلا قاعد عساها سنيه
عسى الدبا الحنان يرعى ثمرها

الدار عقبه كنها جاهليه
يبست مراعيها وجهى مطرها

وقال عنه مؤلف هذا الكتاب (فيصل الرياحي) :

خيال البل يوم سلات الهنادي
في ضحى يومٍ مثل يوم القيامه

في نهارٍ تنقلب شمسه سوادي
يذهل الرجال وتتطيح العمامه

مثل إبن جرشان لاركب الجوادي
أخو (نوضا) جعل فالجنه عظامه

ومن كبار الكرزان أيضاً مسلط بن بريكان الفاضلي شيخ الفواضل وهو رجل وقور كريم وصاحب معرفة وراوي ، ومن كبارهم أيضاً شجاع أبو حليق و سهاج بن زيد الجليم ويعتبر من أفذاذ الرجال ، ومن فرسان الكرزان المشهورين الفارس محسن الحضيني من خامس الحضانية الكرزان .

❖ ❖ ❖

البعجـــه

شيوخ القروف من وازع البقوم

روى لي الشيخ فايح بن سلطان البعاج المعلومات التالية

عن قبيلة القروف:- حيث قال

قبيلة القروف هي أحد قبائل البقوم المشهورة في نجد ومعروفين بالشجاعة والكرم وهم أصحاب ابل منذ القدم ويتنقلون حيث يجدون الماء والمرعى لإبلهم وشيخهم هو جمل بن مسلط البعاج ، وقد ورث الإمارة من والده الشيخ مسلط البعاج وقد شارك جمل في جميع غزوات وفتوحات المملكة مع الملك سعود بن عبد العزيز والملك فيصل بن عبد العزيز (رحمهما الله) ، وقد أصيب الشيخ جمل في إحدى الغزوات حيث أثرت عليه هذه الإصابة وأصبح لا يتناول الطعام إلا بشماله وفي عام ١٣٨٠ هـ تقدم الشيخ جمل البعاج بطلب هجرة العصلة التابعة بتربة البقوم من جلالة الملك فيصل بن عبد العزيز فمنحها له ولجماعته وأصبحت مقراً لقبيلة القروف وفي عام ١٣٩٥ هـ توفى الشيخ جمل ثم عين ابنه سلطان بن جمل البعاج شيخاً لقبيلة القروف خلفاً لوالده جمل ، وقد أحدث بالعصلة مركز إمارة وتم تعيين الشيخ فايح بن سلطان بن جمل البعاج عليه كرئيس مركز ، وتنقسم قبيلة القروف إلى تسعة أفخاذ ،، انتهى .

وبالرجوع للشيخ الفارس مسلط البعاج ويعد الفارس مسلط البعاج القرفي البقمي من أمهر واشجع فرسان الجزيرة العربية وسنحاول إستعراض بعض مواقفه وما ذكر عنه في هذه العجالة ، هو أول فارس من فرسان العرب تنزل له العطفة (الفتاة) من فوق جملها وتهدي (الحبة سبيل) لمن يتقدم

عليه من الفرسان وذلك بعد أن تمكن مسلط من قتل عمها في المعركة حيث تقول محرضةٍ الفرسان على قتل مسلط البعاج :

من يقطع الفرجه على البعاج

ترى له الحبه سبيل

ماريته رمحه يجي منعاج

يقلط لياهاب الذليل

وهي التي تقول :

ياهايبين من المنايا

من جاه سو الموت مات

الموت ماخلى الصبايا

دعج العيون المترفات

وقد قال عنه المؤلف (فيصل الرياحي) في سياق إحدى قصائدة التي يذكر فيها فرسان القبيلة :

ومسلط البعاج سقمٍ للمعادي

عطر الله مرقده وأعلى مقامه

يوم صاب القوم خفه وإرتعادي

نومس العذراء وحبتها وسامه

ومن البعجة أيضاً الفارس بطي البعاج الذي يذكر التاريخ له مواقف مشرفة ويقول أحد الفرسان الذين قابلوا البعاج :

يازين سامحني ولوكان ذليت

ياليت ذاك اليوم ماني بخيال

يــوم اعتــزا البعــاج لــديت واغــضيت
عفريـــت جـــنٍ لابـــسٍ ثـــوب رجـــال

ولقبيلة القروف من البقوم الكثير من المواقف الشاهدة لهم بالبطولة والمجد .

❖ ❖ ❖

الصـــــواييـن

ومنهم الشيخ الفارس/حمود بن صويان المرزوقي البقمي

شيخ المرازيق المشهور بـ (ذئب حضن) هو الشيخ الفارس الهمام الشجاع/ حمود ابن مصلح ابن صويان المرزوقي البقمي شيخ قبيلة المرازيق أهل الحشرج وعلم من أعلام قبيلته وقد عاش حمود ابن صويان فترة الاضطراب والفوضى التي سبقت الدولة السعودية الميمونه وكان قائداً مهاب له مواقف كبيرة وكثيرة ، استنجدت به إحدى الفتيات من قبيلة مجاورة للخلاص من زوجها حيث أنشدت الأبيات التالية :

يـاحمود يـامرذي الجمـوع المرنـه
الـدرب مـع خـشم الهـضاب القـدامي

اليـا وصـلت الـبرق سـبّر لهنـه
والـدرب وطـوه المـشاش الهـدامي

يقعـد لهـا التفـاق فـي راس قنـه
بمـشوكنٍ يـاقع بعيـد المرامـي

ركايبـه فـي الهـوش مايزلبنـه
وتفـاق رمـاين وثيـق الحزامـي

ثـم يـضربه عـسى صـوابه يتنـه
وان مـات جعلـه مـا يـذوق الرحـامي

وان كـان دقـلات البقـوم اسـلمنه
لعـل ينـصرني حميـد الزلامـي

وأخذ حمود بن صويان وجماعته إبلاً للفارس إبن نوير الشيباني

فلحق بهم الفرسان على صهوات الخيل التي أمر حمود بن صويان بأن يصوب الرمي لها دون أهلها مما أدى إلى مقتل جميع الخيل التي عادوا فرسانها لإهلهم مشياً على الأقدام ، فقال إبن نوير هذه القصيدة .

واخيلنا اللي كل ماصاح صياح
تطلقن مثل الادام الأفاريد
جنب على البندق وجنب على الصاح
لين اهلكوها بامهات العباريد
ياليتها يوم إن سوا البلا لاح
ياحمود ماضاقت عليها الاسانيد
ان كان نروي دونها غلب الارماح
حتى تعود دقها للمفاريد
يحرم علينا سوقها خلف والقاح
والا تبيع في القرايا معاويد
والنعم بالاجواد ماني بمزاح
هاذي فعايلهم على عصر ابو زيد

وقد روى لي شجاع أبو حليق الكريزي إن الكرزان حاضرين هذه الوقعه على أحد شيوخهم الجراشين .

ويقول الشاعر عتيق بن غفالان الرياحي في حمود غداة مناخ تكثرة بين البقوم والشلاوى ، من قصيدة طويلة يصف فيها المعركة ويعدد الفرسان

وحمود ابن مصلح كما نايف الجبل
من ذل من علماً عروض رقابها

وقال أحد الشعراء :

لـــولا حمـــود إن كـــان راحـــت دبيلـــه

إن كـــــان راح الـــــضلع كلـــــه هلالـــي

وفيه يقول شاعر أخر :

ياتـــل قلـــبي تـــل ركـــب المرازيـــق

يتلـــــهن حمـــــود مـــــايمرحني

يتلـــهن وقلـــوب اهلـــهن مغـــاليق

وقـــصبانهم علـــى الطـــوى متـــنني

وقد توفي حمود بن صويان رحمه الله على فراش المرض رغم خوضه للكثير من المعارك ، ولحمود بن صويان الكثير من مواقف البطولة التي لم نحصل عليها لتدوينها هنا ، وفي وقتنا الحالي يتولى الشيخ طاحوس بن مسلط بن صويان مشيخة المرازيق أهل الحشرج ، ومن شيوخ قبيلة المرازيق إبن متروك وإبن دحمان وإبن سعدي وإبن زابن وإبن شلهوب ، وسوف يكون لنا عنهم حديث مفصل لاحقاً بعون الله .



الجوعـــــــه
من شيوخ قبيلة السميان البقوم

قبيلة السميان البقوم أهل الكرم والشجاعة والفروسية توارث أبناؤها الحميا والشجاعة كابراً عن كابر فأصبحوا مضرباً للأمثال في النخوة وكسب النواميس . ويرأسهم اليوم الشيخ ذعار الجويع .

وعند البحث في تاريخ السميان من محاميد البقوم لابد من المرور على أحد فرسان الجزيرة العربية الأوائل وهو الفارس الشجاع/ عبدالله بن بساط السمي البقمي والذي ذكره (الزركلي) في كتابه وعده من فرسان الجزيرة العربية قبل حكم آل سعود أدامهم الله ، وقد شارك رحمه الله في صد العديد من الهجمات التاريخيه القديمه على البقوم ، وعبدالله بن بساط من خامس الوقادين من فخذ العتاقين من السميان و رئيس السميان البقوم هو/ مارق الجويع وأبناءه من بعده محمد وحمود أهل (شعاله) وهي ذلول نادره لدى الجويع ولا يشبهها إلا ذلول إسمها (عيده) عند الدهمه وهي من هجن أهل قطر ، وسميان البقوم هم من أرسل لهم الشيخ / شالح بن هدلان القحطاني القصيدة المعروفة التي منها هذه الابيات :

يافاطري عنوا السنام الرجومي
اللي لبنها مايغبي عن الجار

يافاطري غاروا عليك البقومي
سموا البقوم اللي بعيدين الاذكار

خيالهم كن الفرس به عزومي
وتفاقهم يقلط على الملح لاثار
ورجالهم لاثار يدي اللزومي
براس رمح علقوا فيه قنطار

❖ ❖ ❖

آل منيس من شيوخ السميان

وهنا لاننسى أحد فرسان ا السميان المشهورين ، الفارس الشجاع ضاوي بن منيس السمي وهو من فخذ الصمله السميان وهو كثير المغازي وعاطر الذكر ، حيث يقول احد شعراء القبائل مفتخراً بفرس له :

ياسابقي نحلب لها الضيرين
وطعامها بر الخميس

ناوي عليها طرحة الشيخين
ثنيان والا ضاوي ابن امنيس

ومن كبار السميان أيضاً الشيخ بجاد بن شعيل ومن فرسانهم الفارس محمد بن هذلا (راعي مشيحه) الذي ورد ذكره في قصيدة للفارس بخيت العطاوي في إحدى المعارك . حيث يقول بخيت :

جينا مع الطارف سرايا تقادي
وخيل على اهلها سراويل تومان

جينا نبا البل مقرعات التوادي
ومن دونها ركّز عجاج ودخان

الله لايسقي محانيك وادي
واد حما جاله محمد وقطنان

من غب كونه والقلايع تقادي
بين العشاش وبين فيه رمادان

من غزوة محمد عطن السنادي
واللي يعديها الزواميل قطنان

يــدجر ويــصقه في نهــار الطــرادي
ومــن لا يعرفــة مــا يــصدق بمــا كــان
غرنـــا ونرنـــا واعتلانـــا شـــرادي
ولاعـــاد تـــسمع في هـــل الخيــل فتــان

أخيراً هذه نبذة مختصرة عن قبيلة السميان وغيض من فيض لما لهذه القبيلة من مواقف كثيرة .

الشيخ الفارس هندي بن حمود القرفي البقمي (راعي العليا)

هوهندي بن حمود بن منير القرفي البقمي من شيوخ قبلية القروف ويعد من الفرسان المشهورين عاش رحمه الله خلال الفتره من ١٢٠٠ إلى ١٢٨٠هـ تقريباً وهو والد سارة الوازعية زوجة الفارس الشهير قاعد بن جرشان الكريزي البقمي وكان الشيخ الفارس هندي يتمتع بصفاة كثيرة منها الشجاعة والكرم وصواب الرأي وكان سيفه يسمى (الفسقان) ، يقول الشاعر / سعود العامري السبيعي يمتدحه ، وسعود هذا خواله القروف .

يتلون من يسطى على مابغى طيش

هندي ضديد لكل جمعٍ مضدي

يدجر الى من صك جيشٍ على جيش

مثل الفهد لاشاف صيده وهدي

ويمتدحه أضاً في قصيدة أخرى ولها قصة فيقول منها :

يم الحميمه مانوونا بعقلان

عيوا وعيينا بضرب الرماحي

يحدهم هندي كما حد شيهان

حد الفهد للراتعات الضواحي

وقول أحد شعراء قبيلة قحطان في هذه الأبيات ولها قصة

باليتنا يوم إبتلتنا البلاوي

عند إبلنا والعج مثل المعاصير

ذيداننا ماصلفقتها الشذاوي

مرباعها الميثب ومصفارها النير

خيالنـــا يطعـــن ولاهـــوب يـــاوي
بـــشلفٍ نـــروي حدهـــا للمـــسامير
وخيـــالهم يهـــوي ســـوات النـــداوي
تـــشوف رووس الـــزلم وخـــره دعـــاثير

وتصف الشاعره مرسا العطاويه إحدى الوقعات فتقول :

الـسربه اللـي جـت علـى الخيـل حثلـوم
قـومٍ علـى ابـن حمـود شـيخ الـشجاعه
يـوم علـى بلغبـيس كنـه ميـت نـوم
العـــين مانامـــت مـــن الليـــل ساعـــه
تواجهـوا فـي الحـزم عتبـان وابقـوم
والكـــل مـــنهم نجدتـــه مـــن ذراعـــه
يامـا بكـى مـن عقـبهم كـم ميتـوم
كـونن علـى سمـو العطـاوي مراعـه

ويقول الشاعر / ابن عسيود المرزوقي البقمي :

يـــاليتني ويـــا حـــسين الوصـــوفي
نرعـــى لنـــا ذودٍ عزيـــبٍ مغـــاتير
عـــشرين يـــاثلاب منهـــن خلوفـــي
وعـــشرين مـــن صـــمخ البكارالمعاشير
لاجـا الحيـا نرعـى بهـن الدفوفـي
وإن حـــالوا البـــدوان ننحـــي إلى النيـر
ننحـي مـع ابـن حمـود شـيخ القـروفي
حيثـــه مقـــدٍ للـــضعن والمظاهيـر

وقد نعت قبيلة القروف هذا الشيخ الشجاع الذي خاض بهم أشد المعارك وسطر لهم مجداً لاينسى :

الموت ماخلى الخوان الموالیف
خذ الشيوخ اللي تقود الجهامه

عينتوا ابن حمود حام المواجيف
حطوه في قبر غويط ظلامه

تبكيه بيض يركبن الجحاليف
هو سترهن لانطلن اللثامه

وتبكيه سرفات البكار المشاعيف
يبغن مرباع الشفا كل عامه

ويبكيه غوج ضارين باالمحاريف
لا حال دون الخيل عج وعسامه

رحم الله الشيخ الفارس هندي بن حمود وجميع موتى المسلمين .



الفارس عايش الطيور البقمي

نتوقف أمام تاريخ هذا الفارس العظيم من فرسان البقوم الذي شهد له الملك عبدالعزيز رحمه الله في أحد مجالسه وأشاد بفروسيته قبل الحكم السعودي هو وأثنان من فرسان الجزيره العربيه المشهورين وهما ذيب بن شالح بن هدلان القحطاني و تريحيب بن بصيص المطيري .

عايش الطيور عاش في فترة الفوضى والسلب والنهب التي سبقت حكم ابن سعود وقد برز في زمانه فارسا مغورا لايشق له غبار وكان له إبل كثيره وخيل وعبيد و ونخل وكان صاحب مبدأ وقوة شكيمه والطيور من قبيلة الرواجح البقوم وله وجماعته مكانتهم وصولاتهم وجولاتهم وتاريخهم المجيد .

قالت إحدى نساء القوم الذين كسرهم الطيور في إحدى معاركه معهم وقيل إن القصيدة لإحد شعراءهم :

وراك ماثورتهـــا يادريميــــح
ثـــارت عليـــك ليــا جنوبــك عزالــي
يــوم إعتــزا الطيــور رحتــوا مــدابيح
مــن عــزوة الطيــور جــاكم جفــالي
لاواحــسايف ركبــك الفطــر الفيــح
اللــي عزايلــهن ســوات الزوالــي

وهـذا الـشاعر / سعود بـن لفـاي الملقـب (اليـابس) مـن الحفـاه من

الروقه من عتيبة في سياق قصيده له عن غزوة لإبن رشيد على الحفاه في موقع يقال له (انطاق) ومنها :

يقول ابن حافي بدا راس مرقب
في مرقب يبدي حجاه اصقور
خيل خيال وامطر الوبل فوقنا
وغشانا من الدم الحمر شختور
على جال خشم انطاق لاطقه الحيا
الي عن العد الهماج احدور
واربعي الي كل ماقلت اظنهم
قام ايتهدم في البلاد اقصور
حما طوارفهم عمير وزايد
وعيي على التالين ابن صمعور
وجدي عليهم وجد من باع ذمته
لقو عليه الطيبين اعثور
وجدي عليهم وجد من بات ساهر
يجر العوي من عظمه المكسور
ووجدي عليهم وجد راعي شوايل
اخذها الذويبي من عبل مدرور
ووجد السمره الي تركهم منيعهم
الي منعهم عايش الطيور
اخذ بنادقهم وهمل رقابهم
يقولونه الي بالمكان احظور

وقال الشاعر محمد بن سعد جرشان البقمي هذه الأبيات ويذكر الطيور وبعض فرسان البقوم :

الطيب والله ياسعد طيب هباس
ياعنك ماتستاهل القطع رجله

اللي ليا عدوا هل الطيب له ساس
وذبح علي غفله بعد ماانتهي اجله

والا الحضيني يوم الارياق يباس
كم شيخ قوم دون ربعه حنجله

بمسلب وقت الطلب تقطع الرأس
وشلفا يعديها للاخصام عجله

والا كما الطيور عند اخر انفاس
نهار عاشه يوم تنخاه خجله

مات الفارس عايش الطيور مقتولاً بعد أن سجل له التاريخ مفاخر ومواقف مشرفة في الفروسية والكرم ، رحمه رحمة واسعة .

❖ ❖ ❖

الصفـــــران
شيوخ قبيلة القواودة من محاميد البقوم

منهم الشيخ / هزاع بن ذكار الصفرا (راعي الشرفا)شيخ القواودة البقوم ، والقواودة هل الشرفا بطن كبير من قبيلة الموركة من محاميد البقوم وتقع ديارهم في وادي تربه وما يحيط به من أودية وشعاب .

وللقواوده مواقف بطولية وشجاعة وخاضوا العديد من المناخات والمعارك ومنها مناخ تكثرة (البهارة) ومناخ الجوفا وقد كان للشيخ/ فيصل الصفرا دور كبير في ماوقع من أكوان في وقته ومنها مناخ تكثره (البهارة) وذكر الشعراء دوره في هذا المناخ في قصائد عديدة منها قصيدة للشيخ/ عتيق ابن غفالان الرياحي أورد فيها ذكر فيصل الصفرا بالأبيات التالية :

وفيصل يصافقهم على الخيل والنضا
على الحريب امزين ودابها
قيدوم نمرا لامشت لاكنها
نار صليبينآ وهو شبابها

وقد حصل موقعة كبيرة بين القواودة وجيش حسين باشا قرب تربة ولها قصة ، وتمكن الصفرا وجماعته من النصر ، ومعهم في ذلك اليوم تسعة من الموركه وثلاثه من الرياحات ، وقتل منهم في هذه المعركة الفارس الشجاع/ ظافر بن عامر والفارس بنيه ،

يقول شاعرهم .

الادقـــواد الـــضفراني حـــالوا مـــن دون الاضـــعاني

واســـقوا بالـــدم الحقيـــه

يـــوم جونـــا سبـــع اللغايـــا

زبنـــا روس البنايـــا

وارخينـــا حـــد الجنبيـــه

عـــشرينٍ مـــنهم في الـــساحي

امـــسلبين طياحـــي

نـــصرنا ظـــافر وابنيـــه

يـــوم جـــا ل لمـــلاح وثـــارا

مقطـــع ليـــل مـــن نهـــارا

يـــشبه همـــال الرفيـــه

مـــالز إلاكـــل امجـــرب

مـــالز الا اجمـــال الغـــرب

حاســـين الهرجـــه مقفيـــه

ويقول الشاعر خاتم بن رسا البقمي بعد هذه المعركة .

يـاهني مـن شـاف رواد الـسفاليه لوكـان يقـدم علـى الله يومـه الثـاني

الاد قــواد ثــن الهــم برديــه اللــي يــثني علــيهم ذيــب شــاماني

جــاهم جــرود كمــا نفــر التهاميــه يــشدون نفــر الجــراد بغــير عمــداني

يبغـون عفـر كمـا الجـدران مبنيـه
يبغونهـا مـير عيـوا صـلب جـداني
كـم واحـد في نحـاهم كـد بلحيـه
تلقـي علـى الجيـب ساهب دمـه الحاني
لعيـون عـذرا تكـد الـرأس في الفيـه
مـاتلبس الا حريـر وثـوب سـبهاني
يـوم الفـشق مثـل جنحـان الزعاريـه
ردوا هـل الـشام عـن حلـوات الالبـاني

وأسرة الصفران معروفين بالكرم أيضاً

يقول أحد شعراء الموركة يذكرهم في هذه الأبيات.

ياراكـــب مـــن عنـــدنا عمليـــه
وقـــم الربـــاع ووسمهـــا البـــاكور
مامونـــة مـــن جيـــشنا منقيـــه
تجفـــل كمـــا يجفـــل ظـــبي القـــور
ملفـــاك ابـــو ذكـــار زبـــن الهيـــه
ومحمـــد اللـــي بالـــسخا مـــذكور
طلـــق الـــيمين بحكـــرة ممليـــه
للـــي مـــرق واللـــي ترجـــا الـــسور

ولهم من المناقب والمزايا أكثر من ذلك سنضيفها لا حقاً بعون الله .

❖ ❖ ❖

الفارس الشجاع / حسين بن ضاوي
من الجبلان من الموركة من محاميد البقوم

مابه حسين إلاحسيين ابن ضاوي
باقي الأسامي مابه الا مناداه

هو أحد شجعان قبيلة البقوم وأسمه حسين بن ضاوي الجبلي من الموركة من البقوم وقد عاش حسين بن ضاوي في الفترة التي سبقت حكم الدولة السعودية الميمونة ، أي قبل الحرب العالمية الثانية وقد عاش العالم وقتها في فوضي واضطراب خاصة في أرض الجزيرة العربية حيث ياكل فيها القوي الضعيف وتغزي القبائل العربية بعضها البعض لكسب الابل التي هي المصدر الأول من مصادر البقاء وقد نشأ حسين بن ضاوي وترعرع في ديار البقوم وكان جماعته الموركه ينزلون في وادي تربه ٠ والأودية والشعاب المحيطة به فيطلق عليهم (هل الوادي) ولهم في تربه مزارع يفدون إليها وقت الصرام ويتكفل بإدارتها والقيام بشؤونها العبيد ولهم نسبة من ثمارها ، أما بقية وقتهم فهم بادية في علو وادي تربه ووادي كرا إذ يقول أحد شعرائهم وهو زيد بن قترد الطريفي واصفاً لحالتهم :-

بدو ليا جتنا ليال المظاهير
يرعابنا شول تهايف رقابه
ترعى بنا سحج البكار المعاشير
تحت الخيال اليا تهطع سحابه
وامبندقتنا في الملاقا نواعير
وانعشي العرجاء وهرف الذيابه

ونركض على زمر الجموع الطوابير
لعيون من حط الذهب في لبابه
وحضر ليا جتنا ليال المحاضير
ومصرفة بن عذي شرابه

وهي قصيده طويلة تصف حياتهم الجميلة السابقة وكانت إبلهم ترعى الراك (الآراك) وهي شجرة معروفة تنبت في مثل المواضع التي ينزلون بها وقد نسبت إبلهم لهذا الشجر فيقال للناقه (آركيه) وللبعير (آركي) وقد زامن حسين بن ضاوي تلك الفتره أخوه هجود بن ضاوي وكان هجود لايقل عن حسين في الشجاعه والاقدام والفروسيه الا انه توفي قبل حسين ورثاه أحد شعراء البقوم بهذه القصيده :

ياهل الركاب اللي على وسقهن عود
عود غزاله شبر واربع قفالي
الله عليكم كيف خليتوا هجود
ياحسين مارضتوا وراكم عجالي
خلوه في قبر طويل وملحود
وخلوه عند امصرفين الريالي
ياموت ماشاورتني فالك السود
وخليتلي حامي عقاب التوالي
يفداه من الشيبان خمسة عشر عود
ومن مثلهم من خايبين العيالي
ياما طرح من سابق والله اشهود
ولا كثر السنوا بجال المضالي

وان لحقوا اهل الخيل والجيش عرجود
ياما حلا تركيبته بالشمالي

وغزا حسين بن ضاوي وعمره لم يتجاوز الخامسة عشر عاماً وفي كل غزوه كان يعود بالإبل فوافقه حظ كبير وركبته جموع كثيرة من جماعته وعزل حسين وعمره لم يتجاوز العشرين ، وكان شجاعاً جريئاً لايهاب الموت فذاع صيته بين القبائل المجاورة حتى إن البعض أبتعد عن المواقع التي يتوقع هجوم حسين بن ضاوي عليها إذ أنه في إحدى غزواته أرسل حوافاً يحوف أهل البل (إستطلاع) ليخبر حسين عن أعدادها وهل بلغ أهلها نذير(خبر) عن وصولهم ، وفي طريقة إليهم كان يتظاهر بأنه ذئب ويعوي عواء الذئب ، فسمعه رجل أخذ حسين أباعره قريباً فحسبه الذئب فتمثل بهذه القصيدة ، وقيل إنها لإحدى النساء .

ياذيب ياللي تالي الليل عاوي
ما عادلك منا وحدرا معازيب
البدوا شددهم حسين ابن ضاوي
أخذ قلايعهم على الفطر الشيب
من فوق قب كنها السيل داوي
سيل يرمي بالغثا فا لمناحيب

فأخبر حسين بذلك عند عودته فأمر حسين بتغيير وجهة مغزاه على قوم آخرين ، وفي إحدى غزواته لحق به رجل من القوم الذين آخذ إبلهم وهو يصيح ، (ياحسين والله أن هذه المرة الثالثة التي تأخذ إبلي ياحسين ويتصدقون علي الناس) ، فأمر حسين بإعادة إبله له ، وبما إن سنة الحياة

تقضي بأن لكل شئ نهاية ، فقد ترجل الفارس حسين بن ضاوي مقتولاً في إحدى غزواته

قصة مقتله

غزا حسين بن ضاوي قبيلة سبيع ، فأخذ شابا صغيرا منهم رصاصة كانت لديه وقد الحت أمه عليه بعدم المشاركة في المعركة لصغر سنه فقال (يأمي إن شاء الله إنها في رأس حسين بن ضاوي) وبالفعل قتل ذلك الشاب حسين بن ضاوي رحمه الله .



الغراميل
شيوخ رحمان البقوم
بعض مواقفهم وتاريخهم

للغراميل شيوخ رحمان مكانة كبيرة عند قبائلهم والقبائل الأخرى ، ومن الغراميل الشيخ ثنيان الغرمول وإسمه كاملاً (ثنيان بن براك بن لهيزم بن دعيج بن محمد الغرمول ، وهو فارس وشجاع وله مواقف مشهودة في غزواته والمعارك التي خاضها وله رأي صائب وسيرة عطرة لدى الجميع ، ومنهم الشيخ الشجاع طريخم الغرمول وهو إبن الشيخ ثنيان الغرمول سالف الذكر ولايقل عن والده ثنيان في الفروسية والشجاعة وسداد الرأي ثم أتى بعده الشيخ مناحي بن طريخم الغرمول الذي عرف عنه الكرم والشجاعة والتدين الشديد ومكانته لدى البقوم والقبائل المجاورة والبعيدة وعرف بإصلاح ذات البين والسماحة والكرم وكان خطيباً وإماما في مسجده بالعرقين ، وبالعودة للفارس البطل / ثنيان الغرمول جد مناحي الذي كان من أبرز فرسان البقوم وله مواقف مميزة معهم ومع قبيلته رحمان في معاركها في نجد مع القبائل الاخرى وهو لايساوم أبدا في مايخص قبيلته وهذا ماحصل بالفعل عندما طلب قبيلة سبيع من ثنيان الذي كان ينزل ديارهم المغزا على قبيلة أخرى قليلة العدد وتنزل الى جوارهم فقالوا رحمان لايمكن (من تغدى ولد عمي تعشاني) وكان لقبيلة رحمان البقوم مواقف معروفة مع قبائلهم في التصدي للغزاة وخوض المعارك الشرسة أثناء الحملات العثمانية على تربة واثناء الغزوات الأخرى ، يقول أحد الفرسان

متمنياً ملاقاة ثنيان الغرمول وضاوي بن منيس .

ياسابقي نحلب لها الظيرين
ونعبا لها بر الخميس

ناو عليها طرحت الشيخين
ثنيان والا ضاوي ابن منيس

وقد ورد إسم ثنيان في قصيدة طويلة

للشيخ الشاعر/ عتيق بن غفالان إذ يقول :

ثم خص اخو طفله ذعار السبق
حامي الثبابر لاقست برقابها

ومآثر الفارس الشيخ ثنيان الغرمول لاتحصى وكلها شجاعة وعنفوان رجولي وكرم ، كما هو الحال في رجال الغراميل وقبيلة رحمان ،، وهذا الشيخ طريخم الغرمول يبدع كشاعر في هذه القصيدة التي يسندها على إبنه بجاد وكان صغيراً إذ يقول :

لاضاق صدري قلت شبولي النار
هات الدلال وشب ضو المناره

يعدالها يا بجاد بالبن وبهار
ومن جود ربي مانحسب الخساره

البيت خله لا تصكه عن الجار
ترى طراة الجار يعطي وقاره

ولا أحدٍ تمرجل بالشطارة والابصار
والمرجله ما تنكدش بالصقاره

يا كود شغموم على العسر صبار
يصبر على صاف الزمان ودماره
شفي وشفك زوعوا عقب محضار
يتلون قطعان برعي القفاره
مرباعهم ما طره الهضب ويسار
وما يرفع الزيدي ويرخ البشاره
هي سعرهم لا غلقوا باب الاسعار
وتجارة اللي ما لقا له تجاره
تجسر بظفران على قحص الامهار
ظفران يسقون المعادي مراره

وقبيلة رحمان ذات خوامس متعدده وينقسمون إلى فرعين وهم البدو، والشواوي ومن شيوخهم المعروفين الشيخ جازع بن فهيد الذي لايقل مجداً ومكانة عن الغراميل وكذلك من كبار رحمان إبن شيخ وابن جايد وهجرة رحمان اليوم هي (العرقين) التي حضيت كغيرها بإهتمام الدولة وبها مركز إمارة يرأسه الشيخ فيصل بن مناحي الغرمول الذي تولى المشيخة بعد وفاة والده مناحي بن طريخم الغرمول رحمه الله والشيخ فيصل بن مناحي الغرمول من الرجال الأفذاذ وصاحب كلمة ورأي ومكانة ومن صفاته إيضاً الكرم وحب الخير والإصلاح بين الناس ، هذه نبذة مختصرة جداً عن قبيلة رحمان المعروفة وسوف نكون على موعد مع تفاصيل أكثر عن هذه القبيلة العريقة لاحقاً ،

❖ ❖ ❖

الشيخ ناصر بن محمد بن سحمي

شيخ الخماسين ، فارس شجاع مفوه لايجارى في الكلام المقرون بالحكمة والعمق والمعنى الذي يطلقه كاسهم فقد عرف عنه رحمه الله أنه لايجامل ولايحابي فهو رجل صارم كالسيف ،،

إبن سحمي كما هي شهرته ، عرفته شيخاً كبيراً تجاوز السبعين وكان حافظاً للكثير من القصص والعبر وأخبار الأكوان والمغازي التي حضرها رحمه الله مع القوات السعودية بقيادة الملك فيصل بن عبد العزيز رحمه الله .

وللشيخ إبن سحمي الكثير من المواقف البطولية والإنسانية ، فكثيراً مايسعى لمساعدة المحتاجين وإطلاق السجناء فله رحمه الله ضروب في الكرم والنخوة والشجاعة والصرامة في القول والفعل ، كما إنه شاعراً كذلك ، ومن شعره هذه النماذج التي قالها في مناسبات عدة يقول رحمه من إحدى قصائده :

الموت مايردعة كثر التوحواح	والنفس ماتنحقن عقب المنية
نرعى الخطر لا تتقى كل مقماح	مرٍ جنوب ومر حارثية
مع سريةٍ تنثني لا صاح صياح	لاد البضيعي مزينة الجنية

وله هذه الأبيات عندما توجه مع الجيش السعودي من المدينة المنورة إلى بيشة

يابكرتي روحي بي يابعد حالي أمساني الليل أنا وانتي خلاويه

زرنا المدينة ونشكر ربنا العالي القبه إللي على الرسول مبنية

يوم أقبل الليل كن الصبر يعبالي والقلب كنه يهذبلة بجنبية

ويقول في مغزا تهامة :

الإمام أطلق سلوم البحر وأستوت له يوم ربي عطاه

كل قيف منه قرم حضر مع هل التوحيد ربي هداه

❖ ❖ ❖

الشيخ محيسن العاكور الهذيلي

تعتبر أسرة العواكير من أعرق الأسر في قبيلة هذيل البقوم ولهم مكانة مرموقة في قبيلة البقوم ولدى أل سعود ، فالعواكير رجال عرف وعقل ورأي وبصيرة ، يقول الشيخ مضحي والد الشيخ محيسن العاكور عندما إكتشف علامات الرجولة والنضج المبكر في محيسن وإسمه الحقيقي محسن ،،،

إن كان محسن جا على هقوتي فيه
يا اهني من هو يرقبه فالحياتي
يازين قدام الركايب تخمليه
يبدي لهن في عالي النايفاتي

كان والده يرى فيه نبوغ غير عادي و توقع له شأنا في حياته المستقبلية ولكن القدر لم يمهل الوالد حتى يرى نتائج ذلك النبوغ اذ توفي وإبنه لا يزال طفلا وتحققت نبؤة والده رحمه الله .

وعن سبب لقب (العاكور) الذي حمله الشيخ محيسن العاكور إن هذا اللقب يعود أصله إلى عايض بن هادي الهذيلي حيث أطلق عليه هذا اللقب من بعض رفاقه الشبان اثناء تعاركهم مع بعضهم البعض ، ولانه قوي البنية كان يتغلب على من يصارعه فلقبوه بالعاكور وهي كلمة تعني الثني والطرح و بسبب ترديد هذا اللقب كان يغضب عايض العاكور وكاد أن يحدث مشكلة بينه وبين رفاقه فتدخل بريكان إبن عمه شقيقه وجد الشيخ محيسن وقال أنا العاكور ولي الفخر بهذا اللقب ، فحمله بريكان

وكان يشهره في كل مناسبة حتى عرف به ، ووالد الشيخ محيسن الشيخ مضحي العاكور كان شاعراً شجاعا وهو أحد رجال الشريف المشهورين حيث رافقه الى الاردن ومكث معه عدة سنوات وكان ذلك بعد تولي ابن سعود حكم الحجاز ثم رجع بعدها الى قبيلته ، توفي مضحي العاكور وكان أكبر أبناءه ماجد حيث كان عمره ثماني سنوات وأصغرهم مضحي بن مضحي كانت أمه حبلا به وكان من عادة أبناء البادية اذامات الرجل وزوجته حامل يسمى المولود باسم والده .

والشيخ محيسن مدار الحديث من الرجال الفطناء وقد وثق به الملك خالد رحمه الله وقربه إليه وكان لايفارقه حتى وفاة الملك خالد طيب الله ثراه وإستمر الوفاء المتبادل بين أبناء الملك خالد ومحيسن حتى وفاة محيسن رحمه الله ، ولقبيلة هذيل مشايخ وأعيان كثيرون ، منهم شيخ القبيلة مسلط بن بنيه وإبن قعيد وغيرهم وقبيلة هذيل غنيةٍ بتاريخها الحافل بالأمجاد والمواقف المشرفة ، لكنني لااملك المعلومات الكافية لإرادها هنا وسوف أوردها لاحقاً .

❖ ❖ ❖

غالية البقمية

في إحدى المقابلات مع الشيخ فيحان بن حسين بن محي (رحمه الله) سرد فيها جزء من أخبار غالية فقال :

(هي زوجة أحد أجدادي وهو الشيخ حمد بن عبدالله بن محي وأسمها غاليه بنت عبدالرحمن بن سلطان من الرماثين من البدارى من وازع البقوم ، وكان زوجها الشيخ حمد بن عبدالله بن محي رحمه الله مريض بمرض معدي أثناء غزوة الاتراك على تربة عام ١٢٢٨هـ وتوفي اثناء تلك الحرب وقد أنجبت منه بنت وولد هما (زملة وهندي) ، وقد توفي هندي وهو غلام صغير وبقيت زمله ثم تزوجت غالية من الشيخ بخيت بن جنيح من الهمله من الموركه ولم تنجب منه، وعندما كبرت زملة طلب يدها للزواج شريف مكة في ذلك الحين فوافقت غالية على تزويج إبنتها زملة للشريف بحكم إنها يتيمة ولاتجد من يرعاها ، ولكن الشيخ هندي بن محي منع الشريف من الزواج بها وتزوجها هو ومنعها من الذهاب مع أمها التي غادرت إلى الدرعية). إنتهى كلام الشيخ فيحان بن محي.

ولاشك إن تاريخ هذه الفترة من عمر الزمن قد تعرض للتشويه واختلاق القصص لاسيما إن الذين دونوا أحداثها لايمتون للعرب بصلة ، فجميعهم مستشرقون أجانب ، وماتلاهم من مؤرخين كانوا ينقلون عنهم حرفياً ويزيدون للتشويق والإثارة ، وماكتب عن غالية البقمية جاء من هذا الباب ، فقد قيل إنها فارسة تركب صهوات الخيل وتقود المعارك وهذا محض إفتراء ، فهي مجرد إمرأه في بيت أحد شيوخ البقوم من أل محي كما ذكر لنا الشيخ فيحان بن محي وكان زوجها غنياً بمقاييس تلك الفترة

وكان مريضاً أثناء الحرب فكانت غالية تمد المقاتلين بالمؤنة والسلاح فجاءت شهرتها من هذا الجانب وهي ولاشك إمراءة قوية الشخصية وذات رأي ودهاء مما جعل الفرسان المقاتلين يستنيرون ببعض أراءها ، مثل حبس الماء عن خيل ورجال العدو حتى أوشكت خيلهم وفرسانهم على الهلاك فهجموا عليهم فرسان البقوم وأفنوهم ،،

ومن ماساهم في شهرة غالية البقمية إنها كانت أثناء مرض زوجها الشيخ حمد بن محي كانت تحتفظ بمفاتيح قصور إبن محي المملوءة بالسلاح والتمور ، وكان لزوجها أعداد كبيرة من العبيد والخدم وكانت تأمر العبيد بتوزيع التمور والسلاح والرصاص على المقاتلين أثناء إحتدام المعركة بين قوات الأتراك الغازية وفرسان البقوم ، بينما الفرسان يرددون النخاوي والأهازيج الحماسية ،،

وعندما عقد شيوخ البقوم وكبارهم إجتماعاً للتشاور ورسم الخطط الحربية ، تسلل بعض إستخبارات الترك فرأو غالية وهي توجه عبيدها وتوزع السلاح والتمور على رجال البقوم وتشجعهم فاعتقدوا بأنها رئيسة البقوم وان لديها الحل والعقد ، ثم ان الجواسيس وبحكم خوفهم لم يستطيعوا الإقتراب لموقع إنعقاد مجلس زعماء البقوم ورأوهم من بعيد وهم مجتمعون قرب بيت إبن محي زوج غالية المريض ، فعادوا ليخبروا قائد الجيش مصطفى بك بان غاليه هي أميرة القوم !

ونحن ولاشك نعتز بغالية البقمية كونها إمراءة متدينة وملتزمة ومن أسرة محترمة ولها موقف بطولي في مساندة المحاربين ومدهم بالسلاح والمؤنة وهذا يكفيها فخراً لتدخل تاريخ العرب من أوسع أبوابه ، هذه حقيقة

غالية البقمية كما أخذناها من مصادر موثوقة ، ومن قال بغير ذلك فهو واهم وغير منصف .

❖ ❖ ❖

بنو هلال وعلاقتهم بالبقوم

قال الشيخ/ حمد الجاسر في (مجلة العرب محرم وصفر ١٤٠٧هـ) تحت عنوان بنو هلال قديماً وحديثاً -:

بني هلال فروع من بني عامر من هوزان من قيس عيلان من العرب العدنانية فهلال هو إبن عامر بن صعصعه بن معاوية بن بكر بن هوزان بن منصور بن عكرمه بن خصفه بن قيس عيلان بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان، ويظهر أن بني هلال في صدر الاسلام لا يجمعهم موطن واحد بل كانوا متفرقين مع قومهم يشاركون بعض بطونهم في المنازل ونجد ذلك صريحاً في الكلام على تربة وعلى بيشة وعلى وادي كرا في كتاب (معجم ما استعجم) للبكري وغيره حيث يشارك الهلاليون الضباب وبني سلول وغيرهم.

ولو أردنا أن نبحث عن منازلهم لو جدناها متداخلة في منازل بطون هوازنية من قومهم فبينما نجد من مياههم في صدر الاسلام مرّان وعنا (وهذان الماءآن يقع مران شرق ركبة في طرف الحرة ، حرة كشب ويقع عن جنوب جبل حضن على مقربة منه ، إذ بنا نرى أن المكان الذي يجتمعون فيه للزكاة هو تربة (معجم ما أستعجم) ص ١٢٣٦، وقال ابن خلدون في كتاب (العبر) ٣١٠/٢ الطبعة الأولى: وأما هلال بن عامر فبطون كثيرة كانوا في الجاهلية في نجد، ثم ساروا إلى الديار المصرية في حروب القرامطة، ثم ساروا إلى أفريقية في خلافة المستنصر العبيدي لحرب المعز بن باديس .

وقال أيضاً ص١١ : كانت بنو عامر كلهم بنجد ، وبنو هلال بن عامر في بسائط الطائف ما بينه وبين جبل غزوان ونمير معهم وجشم محسوبون منهم بنجد، وانتقلوا كلهم في الاسلام إلى الجزيرة الفراتية

وأقام بنو هلال بالشام إلى أن ظعنوا إلى المغرب .

وعند أبناء البقوم أشعار يتوارثونها وتنسب للخفاجي عامر ولابي زيد الهلالي وبني عامر وبني عبس وهي كثيرة جداً وسنورد قصة ينسبها أبناء قبيلة البقوم لأبي زيد الهلالي : ذهب أبو زيد الهلالي في زيارة لعلياء صديقته حبيبته وعندما أتاها قالت:

اليوم يابو زيد أشوفك شايب
شايب ومشهوهب وكنك ذيب

فرد عليها أبو زيد الهلالي قائلاً :

شايب ومشهوهب من الجوع والضما
ومسايرة نجم وذاك يغيب

ومن خوف عربان كفى الله شرهم
أركابهم مثل النعام هريب

و يمانية بين العبيدين وارفعه
يمانية تغدي الفؤاد رعيب

أهلك ورا الخلجان خلجان بيشة
وأهلي في مغيب الشمس يوم تغيب

وأرفعة والعبيدين ثلاثة جبال مشهورة في حرة البقوم ، كاد أبو زيد أن يتميز غيظاً على علياء عندما قالت كلامها السابق فذهب عائداً إلى مكانه وأهله.

فلحقت به علياء ولم تستطيع الصبر عنه حتى وصلت برقان شعفين وصعقت له بصوت عالي (يابو زيد) فوقف متسائلاً (هل سمعتوا صوت علياء) ؟

قالوا لانسمع شيئاً ، خرفت يابو زيد !! قالت علياء :

تليـــتهم إلى شعفيــــن ثــــم تبايـــدن
ثــم إنقطــع حبــل الرجـاء في وصـايله

ولابــي ألا صـــعقتي يــوم صعقتهــا
تهــج غــزلان الــوحش مــن مقايلـه

وقال الاستاذ / محمد بن ماجد نقلا عن أحد الرواة أن بني هلال في (العبلا) في أعلا وادي رنيه أرسلوا من ينظر لهم ديار مصر بعد أن طال بهم الجفاف ونسب إلى ذلك قول شاعرهم -:

سـرحنا مـن العـبلا شـريقٍ مـن الـضحى
علــى إنــضوات مــشيهن إهمـام

مــرن بنــا وادي كــرى علــه الحيــا
وادٍ عـــذي ماهـــوب واد إهيـــام

وعطينـا مـع الـصلعاء تواجــف ركابنـا
صيـــام وإيــضاً الناجيـــات إصيـــام

ومرينــا البقـــوم بقـــوم إبـــن عرهـــب
بقـــوم ليـــا شـــح الـزمـــان إكـــرام

العبلــه البيـــضاء عطانـــا فراعهـــا
الــضلع شـــرقٍ والحمـــاده شـــام

ثـم ذكـر رحلتـه الطويلـة إلى مـصر مـروراً بمكـة المكرمـة وجدة التي قال عنها :

مررنـــا بجـــده جـــدة الـــبين وأهلـــها
دار بهـــا المـــاء والطعـــام إيـــسام

دار بهـا سـيدي وسـتي وسـيدي
وبهـا عزيـزين الرجـال إتـضام

وهناك قصص أخرى تثبت بما لا يدع مجالاً للشك أن تربة هي موطن قبيلة بني هلال الشهيرة وقد زاحمهم فيها البقوم بل أن هناك فروع من بني هلال لم يرحلوا مع قبيلتهم وبقوا في موطنهم الأصلي.ومنهم قبيلة الرياحات والقرامدة ، كما روى العبادي في كتابه (نظرات في الأدب والتاريخ والأنساب) ، راجع باب (نسب قبيلة البقوم) .

قال الشيخ حمد الجاسر (ولاشك أنه بقي منهم بقية في مواطنهم القديمة قد تكون دخلت من حيث الأنتساب في سكان هذه المواطن في عصرنا أو بقيت معروفة بنسبها القديم ، وتوجد في تربة آثار هلالية كثيرة واقعة في الحرة (حرة البقوم) وفي جبل حضن (ضلع البقوم) وفي علو (وادي تربة (بل أن هناك من ابناء قبيلة البقوم من لازالوا يتمسكون بإنتمائهم إلى قبيلة بني عامر الشهيرة وأنهم تجاوروا مع البقوم واصبحوا منهم .



البقوم .. شيم وسلوم

عرفت قبيلة البقوم بتمسكها بعادات وقيم ومأثر متوارثة من الأجداد للأحفاد وهي عادات وشمائل كريمة أيدها الإسلام وأمر بها بل حث عليها وأوصى بها رسول الله (صلى الله عليه وسلم) .

الجار عند البقوم

الجار عند البقوم له مكانة رفيعة ويعتبرونه واحداً منهم بل يميزونه على أنفسهم بعدة خلال يعتبرونها من حقه عليهم فلايكدر باله ولاتضرب ناقته أثناء السقي عندما تزدحم الأبل على حياض الماء ويضربها الرعاة ولاترد دليهم في البئر قبل دلوه ولاينهر إبنه ولايحذف كلبه ولايسمح بالتعدي عليه من الغير فهو مكرم ومحمي ومحترم بعرف القبيلة وعاداتها وشيمها ومن يخل بهذه الحقوق للجار يعرض نفسه للمجازاة من قبل القبيلة فهذه خطوط حمراء وواجبات للجار عند البقوم لايمكن التفريط فيها إطلاقاً .

قال مؤلف هذا الكتاب (فيصل الرياحي) في سياق الملحمة الكبرى :

أهل البيوت اللي يذري ذراها
من طيب أهلها يأمنون إقصراها
ماشيفت أرواق الخلا من وراها
ترسي كما ترسي على البيد ضلعان
قصيرهم حامين عرضه وماله
ومسبلين حالهم دون حاله

لحـــدٍ يقـــرّب لـــه ولحـــدٍ ينالـــه
كنـــه بجنـــة خلـــد نهـــرٍ وبـــستان

الجـــار بـــين بيـــوتهم مايـــضامي
محـــشمٍ معهـــم رفيـــع المقـــامي

لـــو خـــذ بجيرتهـــم ثلاثـــين عـــامي
ماتلحقـــه زلـــه ولاشـــاف حقـــران

وقال أيضاً :

الجـــار عنـــد البقـــوم القـــادم الأول
ياعنـــك مـــاهم علـــى الجـــيران بواقـــه

الطيـــب طبـــعٍ لهـــم ذلحـــين ومنـــول
وتـــاريخهم بالبطولـــة تـــشهد أوراقـــه

أمجـــاد تـــشهد لهـــا العـــدوان وتهـــوّل
بالفعـــل مـــاجتهم مـــن البـــاب للطاقـــه

وغيرها من الدلائل الكثير على حقوق الجار عند قبيلة البقوم

حقـــوق الضيـــف

للضيف عند البقوم مكانة لاتضاها من حيث الإكرام له والترحيب به عندما يحل بربوعهم ويدخل مضاربهم وله المكان البارز في المجلس على يمين شيخ القبيلة وله الفنجال الأول عندما تدار القهوة العربية ويساق عليه الطيب قبل الجميع ولايسألونه عن حاجته قبل إكرامه وكانو في قديم العهد لايسمحون له بالرحيل قبل ثلاثة أيام بلياليهن ولايسألونه عن شيْ قبل إنقضاء هذه المدة وعند نهاية الضيافة لايبادرونه بالسؤال خوفاً من

إحراجه وتكدير باله فقد يكون لديه سراً لايريد الإفصاح عنه وكانو يوفرون له الحماية اللازمه فقد يكون مطلوب بدم أو خلافه .

قال مؤلف هذا الكتاب (فيصل الرياحي) في سياق الملحمة الكبرى :

إبيوتهم للضيف في كل الأوقات
يوم المجاعه والسنين الشحيحات
ليا هف هشال الخلا صوب الأبيات
يفرح ويطرب عقب ماكان عمسان
ونجورهم نقنب بشهب الليالي
بريق تصفي بصبح الدلالي
ربوا على سلم الجدود العيالي
من يوم هم في غيهب المهد صبيان
الضيف ينصاهم ويلقى الكرامه
وإطلاقة الناظر لحبه علامه
طبع النفوس اللي ربتها الشهامه
من ماض الأيام القديمه إلى الان
ضيفانهم يلقون بن وتراحيب
ومفطحات ماذبحها زواريب
فعل النشاما مكملين المواجيب
ظفران فالواجب وفالهوش ظفران

الخوي عند البقوم

الخوي ، هو المرافق في الطريق ويعد في سلوم العرب من الثلاث البيض وهي (جار الطنب) و(خوي الجنب) و (الضيف السارح) وللخوي في سلوم

قبيلة البقوم مكانة كبيرة ونتذكر في هذا المقام قصة الفارس المغوار حريبي بن عصيم الرياحي الذي أصيب خوية في المغزا فطلب أحد أخوياه أن يركب الصويب على الذلول فرفض قائلاً (الرجال بيموت وذلولي أبيها توصلني أهلي) فماكان من حريبي إلا أن يحمل خويه المصاب وحمل سلاحه ومزهبه حتى وصل به أهله في تربة على بعد مسافة طويلة جداً .

ثم أنشأ يقول :

عذري من الله والخوي المباري
قعدت عنده لين سمّحت باله
وسريت به في مظلمات الغداري
ينزف على جنبي صرايب وشاله
ثنيت عنده والعوادي تماري
وساويت يالظفران حالي بحاله
ياجاهل الدنيا تراها عواري
زانت لمن يظهر مواجيب ماله
عنها هبيل القلب ماهوب داري
لوكان فيها ورادات حباله

قال مؤلف الكتاب (فيصل الرياحي) :

خوينا مانجرحه بالملاهد
ولانبحث بكثر التعجراف سده
متوارثين المجد جد على جد
الطفل منا يجذبه سلم جده

ومن سلوم قبيلة البقوم في الماضي عندما كانت القبائل تغير على

بعضها البعض إن بينهم إتفاق ضمني وهو كالتالي .

إذا غزت قبيلة من غير البقوم على قبيلة من البقوم وكان خط سير هذه الغزوة يمر بقبيلة من البقوم في الطريق إلى البقوم المراد غزوهم فأن البقوم الذين في طريق الغزو يتصدون له ولايسمحون للغزاة بالعبور إلى البقوم الآخرين فمثلاً إذا غزت قبيلة من عتيبة تريد قبيلة المرازيق في حضن وكان طريق الغزو يمر بالطارف مراتع السميان مثلاً فإن السميان يتصدون للغزاة ويكسرونهم دون المرازيق حتى لو لم يعلمون المرازيق عن ذلك وكذلك عندما تغزي قبيلة سبيع من ناحية الشرق ويقصدون بغزوهم إحدى قبائل البقوم وكان موطن قبيلة الريحات في طريق غزوهم فإن الريحات يتصدون لهم ويكسرونهم عن جماعتهم المراد غزوهم وهذا حدث فعلاً وعدة مرات ، و يسري هذا الإتفاق على كل الجهات الأربع لديار البقوم وهذه من شيم البقوم وهي خطة عظيمة وناجحة جعلت من البقوم القبيلة الوحيدة التي لم تسيطر عليها أي قبيلة أخرى ولم تحتل ديارها على مدى التاريخ مما جعل قبائل العرب يطلقون عليهم لقب (ظهور السواني) لتكاتفهم وتعاونهم وصبرهم إثناء المعارك وقوة شكيمتهم وندرة شجاعتهم .

قال أحد شعراء العونه من قبيلة مطير يتمنى ان يكون أصله من قبيلة البقوم :

ياليت جدي ينتمي للبقومي
ولّا البقوم وجدهم من بني عون

غير الكرم والطيب مالي لزومي
هذا الهدف يأهل الهدف كان تدرون

ومما ذكر إقتتال البقوم فيما بينهم من أجل الجار وعدم رضاهم التعدي عليه حتى من الأقربين .. كما أن البقوم يدون مالجيرانهم من حلال اخذه قوم من البقوم ويقتتلون أن لم يؤدى ماشريو من حليبه أو جاوروا أهله.

وهناك من القصص على ذلك كثير حتى ان احد البقوم (ابن عماق الدهيمي) منع من معه في مغزا من اخذ حلال تعرف كلب أهله عليه فلم ينبحه ، فقال مقولته الشهيره (والله ماهذا الكلب بإوفى مني) ، هاؤلاء جيراني : ويذكر أن الفارس حسين بن ضاوي البقمي أعاد إبل أحد السبعان عندما قال (ياحسين والله ان هذي ثالث مره تاخذون حلالي واسترفد سبيع فيه) .. وإن حسين بن ضاوي أيضا غير وجهة مغزاه عن قوم من سبيع كان يحوف إبلهم بعد أن سمع إحدى النساء تنشد هذه الابيات .

ياذيب ياللي تالي الليل عاوي
ماعاد لك منا وحدري معازيب

البدو فقراهم حسين ابن ضاوي
اخذ قلايعهم على الفطر الشيب



قبائل الكلبــة من البقوم

أحدهم كليبي ويذكر النسابون أنهم ابناء كليب بن محمد بن
كليب

وفروع الكلبة هم :
البضاعات – الجحيشات– الجعاثنه –الدمانين – الرماضين – الريحات-
السواهر – الشباثين – العبارا – الفضول- القرامده.

منـــازلهم :
تعتبر حرة البقوم الواقعة شرقي وادي تربة من اكثر منازلهم حتى
سماها بعضهم حرة الكلبه.
وهي منازل عذيه ، في جنوبها (رياض إبن غنام) وفي شمالها
(الروضات ومثفل)وفي وسطها (القرا).
وأكثر الكلبه أهل مواشي إبل وغنم ، ولهم مزارع في تربة و في وادي كراء .

وســـومهم على الأبل :
لكل قبيلة من قبائل الكلبة وسم خاص ، وأظنها كانت شواهد ومع
طول الوقت وتكاثر عدد كل قبيله تحولت الشواهد إلى وسوم ثابته واشهر
وسومهم الباب للبضاعات على خدة المطيه اليمنى والقلادة للريحات ومكان
القلادة معروف .

مشــاهير الكلبه :
١) محمد بن سعد شيخ شمل وازاع
٢) العلمه أمراء الريحات

٣) الغفالين من الريحات عتيق وولده مهل و شارع بن عصيم وأخوه حريبي وغيرهم

٤) ناجي بن حمد بن غنام وعايد بن مفيز وقد اشتهروا بالكرم في وقت السخاء الحقيقي وقد رثى سعد بن رفاع الدغفلي ناجي بن حمد بقصيدة منها :

ياموت ياعجلك على مكرم الضيف
وراك ماخذيت دونه فدايا
من ينزل الراضه ليا ورد الصيف
على دروب مدرهمين المطايا

٥) حباب بن منصور الساهري وابن عمه مسلط التقلب وهم شعراء عبروا عن مفاخر القبيله كثيراً .

٦) مثيب إبن زوير الجحيشي .عقيد قوم وحضر يوم الحجره (البهارة) وورد إسمه بين من ذكرهم الشاعر عتيق إبن غفلان .

٧) رزاح ابن مكني وأخيه ناصر – شعراء العرضه ولأحدهم

ابتجح يالغرس زين الفروع بالجموع الجايره محتمينه
حدنا نمشي على بن سعد

لو يجونه لابسين الدروع من مذر الشمس لاهل المدينه
ما نشدنا عن خطا كل أحد

وفي وقعة الحجره ومع انتظار كل أفراد القبيلة قال أحدهم:

يـــابن مـــشحن لا تـــرى مـــن قعـــد
مـــن نـــوى المحـــضار لازم يعجلـــي

لا بنيـــت الـــرأي فابـــشر بالـــسعد
حطنـــا مـــن حيـــث بقعـــا تغتـــلي

٨) سعيد بن مشري – شاعر عرضه ومن قوله :

يـــا ســـعد لا تاخـــذ أو زلـــل أنـــت لـــو تـــصفق عليـــك العـــشائر
مـــن نطـــل درعـــه تـــبين عـــراه

والله انـــا مثـــل مبـــدا ســـهل لا بـــدا نكـــز بجـــم الحفـــاير
وابـــتخص راع المـــدر مـــن ضـــماه

لتفاصيل أكثر راجع باب (شيوخ وفرسان وأعيان البقوم).

❖ ❖ ❖

تربــة بين الأمــس واليــوم

تربة بضم التاء المثناة وفتح ما بعدها " مدينة عريقة جذورها ضاربة في أعماق التاريخ ، يرجع تاريخها إلى عصور ما قبل الإسلام ، حيث وجدت بها بقايا حضارات قديمة .وقد وردت الإشارة إلى تربة في كتب السير حيث ذكر مؤلف كتاب المغازي أن الرسول صلى الله عليه وسلم أوفد عمر بن الخطاب إلى تربة لمطاردة فلول ثقيف . كما أن موقع هذه المنطقة عند أقدام مرتفعات حضن قد أعطاها موقعاً عسكرياً حصيناً ؛ وهذه الميزة إذا أضيفت إلى الشجاعة والإقدام التي يتميز بها ابن الصحراء تعكس لنا شيئاً من أسباب الانتصارات الحربية الساحقة التي كان أشهرها كسر شوكة الأتراك حين أرادوا احتلال المنطقة لتوطيد حكمهم في الحجاز ، ويعد وادي ريحان شاهداً حياً على ضراوة تلك المعركة حيث يقال إن رائحة الدماء كانت تنبعث منه لفترة زمنية طويلة مما دعاهم لتسمية ذلك الوادي بتلك التسمية (ريحان). وكانت معركة منيف المشهورة حاسمة بين قوات الملك عبد العزيز وقوات الشريف والتي حققت فيها القوات السعودية نصراً ساحقاً لتمتلك بعدها مفتاح الحجاز .

موقــع تــربــة

تقع مدينة تربة على خط عرض ٢٣ وخط طول ٤٢ وتبعد عن مدينة الطائف ١٨٠ كم من الجنوب الشرقي ، وتعتبر مدينة تربة ذات موقع جغرافي هام لأنها تعتبر بوابة نجد ومفتاح الحجاز ، ويمر في منطقة تربة وادي تربة ووادي ريحان ووادي كرا وتمتاز مدينة تربة بإنتاج التمور بالاضافة إلى توفر

الثروة الحيوانية ، المساحة الإجمالية : ٤٠٠٠ كيلو متر مربع . تقريباً

ديــــار البقــوم :

تقع منازل قبيلة البقوم في جبل حضن واطرافه وفي وادي تربة وحرة بني هلال وتعتبر محافظة تربة قاعدة بلادهم ويحدهم من القبائل العربية :-

- من الشرق والشمال الشرقي قبيلة سبيع
- من الغرب والشمال الغربي قبيلة عتيبة
- من الجنوب والجنوب الغربي قبيلة إبن الحارث
- من الجنوب الشرقي قبيلة غامـد

محافظــة تــربــة

قال الأخ مضحي النجيمي البقمي في بحث له نشر في (جريدة الرياض) :

محافظة تربة من أهم محافظات المملكة وأعرقها نظراً لتاريخها القديم الذي يمتد من العصر الجاهلي مواصلاً سلسلة عراقته حتى عصر صدر الإسلام حيث كانت محطة رئيسة لمرور القوافل التي تسلك العديد من الطرق التي تجتاز وادي تربة لتلتقي في مركز الثقل التجاري في الجزيرة العربية مكة المكرمة ، مكونة شبكة من الطرق سلكها الحجاج بعد ظهور الإسلام ، وتقع تربة في الجزء الغربي من المملكة العربية السعودية على خط طول ٤١/٣٨ دقيقة ودائرة عرض ٢١/٢٣ دقيقة ويحدها من الغرب

محافظة الطائف ومن الشرق محافظة رنية ومن الجنوب منطقة الباحة ومن الشمال محافظة الخرمة.

إسم تربة وبعض روافدها وتفاصيل أخرى

سميت تربة بهذا الاسم نسبة الى وادي تربة الذي يمتد من قمم جبال الحجاز حتى أطراف صحراء نجد بطول ٤٠٠ كم ويصب فيه العديد من الأودية والشعاب ومنها بيده – عردة – السليم – الخمرة – كراء – والتي تمثل أحد الروافد الرئيسية لتزويده بالمياه .

وقد ذكر إسم تربة في العصر الجاهلي وفي صدر الإسلام حيث ذكرت في كتاب تاريخ العرب قبل الإسلام في الحادثة التي وقعت بين بني عامر وأحد قواد أبرهة الحبشي في وادي يؤدي إلى تربة عندما غزى مكة المكرمة لهدم الكعبة المشرفة كما ذكرت على لسان أبو البراء عامر بن مالك (ملاعب الأسنة) صاحب العبارة الشهيرة (عرف بطني بطن تربة) كما ذكرت تربة في صدر الإسلام وفي السنة السابعة للهجرة (عندما بعث الرسول صلى الله عليه وسلم عمر بن الخطاب في ثلاثين رجلاً إلى هوازن في تربة ، وتنطق تربة بفتح التاء وضمها قال رداد بن ناصر البقمي :

فيما علمت أن اسم تربة قديم منذ العهود الماضية من عهد بني المحصن و ابن جندل وملوكهم.. وقد عرف اسم تربة كذلك من عهد العماليق وهم أبناء عيصو بن إسحاق بن إبراهيم الخليل عليه السلام ثم بقيت على اسمها في عهود جرهم وطسم وجديس، وآخرهم جرهم ومضر وخزاعه وقريش وبقيت محتفظة بهذا الاسم في عهد بني هلال وبني عامر وبهذا يتضح لنا أن اسم تربة قديم جداً منذ العصور الجاهلية.

والدليل الآخر على جاهلية اسم تربة هو النص الموجود على النقش رقم KY 506 ويقول (أرسل أبرهة في عام ٥٦٦ ميلادية جيشاً كبيراً بقيادة أبي جبر على رأس كنده وبشير بن حصن على رأس سعد وذلك لمحاربة بني عامر بوادي تربة) ولقد انتصرت بنو عامر على الغزاة وبقى أبو براء ملاعب الأسنة عامر بن مالك حتى مبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعد ظهور الاسلام ارسل الرسول صلى الله عليه وسلم سرية إلى تربة بقيادة عمر ابن الخطاب رضي الله عنه(كتاب المغازي ٣٣٧- ٢) .

وقال حمد الجاسر تحت عنوان (تربة من أعراض نجد المشهورة قديماً) في مجلة العرب في شعبان ١٤٠٨ بعد ايراده أدلة كثيرة على وقوع تربة في نجد منها: أورد علماء اللغة ومؤلفو كتب الأمثال المثل المشهور (أنجد من رأى حضنا) وفسروه بأنه إذا ارتفع من الغور وشاهد ذلك الجبل فقد بلغ نجداً.

وذكر البكرى في(معجم مااستعجم) صفحة ٣٠٩ مانصه (تربة من مخاليف مكة النجدية ، وهي الطايف وقرن المنازل وعكاظ وتربة وبيشة وتباله) وفي (صفة جزيرة العرب) صفحة ٣٨٣: أبيده ما بين الحرة وناهيه وبها واد عظيم من أعظم أعراض نجد يسمى تربة إذا سال سال مده.

وكانت الحرة الواقعة شرق تربة المعروفة الآن باسم (حرة البقوم) تدعى (حرة نجد) وقد أورد الهمداني في (صفة جزيرة العرب ص ٣٨٢ عند ذكرها هذا البيت :-

حرة نجد لا سقيت المطرا   من الكراعين إلى وادي كرا

قال حمد الجاسر (أن تلك النصوص لا تدع مجالاً للشك في أن منطقة تربة معدودة في اقليم نجد) ، وجاء في كتاب المسالك والممالك

(تربة قرية بها عيون جاريه وزروع وتقع على ربوة عالية بواديها) وقال البركاتي في رحلته (وادي تربة من أعظم الأودية كثير النخيل به نهر جار دائماً) وفي كتاب بلاد العرب ص ١٠٩ (وللضباب بتربة وهو واد طوله ثلاث ليال به النخل والزرع والفواكه والأشجار ويشاركهم فيه بنو هلال) .

وممن ذكرها أبو علي الهجري وقد أشار إلى زراعتها بقوله (وقد احقلت الأرض بالنبات والحنطه والشعير وأسرع الأرض احقالا بتربة بعد ثلاث) (التعليقات والنوادر ٣٥:٣) وقال محمد بن ماجد البقمي في كتاب (اجزاع تربة وديار البقوم) :-

تربة نجدية بطبيعة أرضها التي تمثل امتداداً للصحراء بكل ما تتصف به من انبساط واتساع في الأفق وخلوها من التكوينات الجبلية المعقدة وهي في نفس الوقت أقرب الواحات والمراكز المعمورة في الصحراء إلى اقليم الحجاز الذي هو جزء من السراة وهناك مميزات لموقع تربة أهلته وحافظت على استمرارية العمران به وهذه المميزات هي:-

- سهولة وقرب الاتصال بالحجاز مهبط الوحي ومركز التجارة منذ فجر التاريخ .
- القرب من صحراء نجد الأرض التي أسرت قلوب العرب بهوائها ونباتها وشمولها فانتجعتها القبائل ومنهم البقوم لرعي الإبل في تلك المرابع والمراتع .
- وفرة المياه وحسن التربة وكثرة ماحول البلدة من مراعي وفلوات في حضن والحرة والاعتدال الملموس في مناخها .

ومع أن تربه علم لا تدخله الآلف واللام كما ذكر البكري إلا أنها

لاتمانع أن تقف موقف المضاف حتى أطلق عليها (تربة البقوم) نسبة إلى القبيلة التي تسكنها.

ويطلق كذلك على تربة اسم (دجنة) مثلاً يقال (دجنة عساها السيل) أو (دجنة النخل) وما شابه ذلك .. الخ .

وقد ورد اسم دجنة في عدة قصائد لشعراء البقوم منها ، يقول احدهم :

غرس دجنة في ذرانا يرسي
مثل ماترسي جبال الصور

ويقول الشاعر الخيال البقمي:

حنا ذرا دجنة وهي ابلادنا
وابلادنا ما ينطمع في حدودها

ويقول الشاعر خاتم ابن رسا :

حلو يشادي الزهو من عذق صفريه
في عطف دجنه سقى الله ذيك الأوطاني

وتربة اسمها كعلم على رأسه نار وسبب شهرتها تعود للأسباب التالية:-

١) كانت تربة في السابق موطنا لبنو هلال (القبيلة الشهيرة) والتي نزحت من الجزيرة العربية إلى أقصى المغرب العربي ومنها الفرسان المشهورون الذين ذكرهم التاريخ.(حمد الجاسر- مجلة العرب- محرم وصفر ١٤٠٧هـ) .

٢) تصدت تربة للحملات العثمانية (الترك) فكبدهم أهلها هزائم كبيرة وقتل منهم أعداد لا تحصى اضطرت حاكم مصر في حينه محمد على باشا للقدوم لقيادة القوات بنفسه بعد أن حنق على قائد الجيش

(مصطفى بك) واعادة مع ركب الحجاج وعزل أمير مكة غالب الشريف وتفشت الفوضى في الجيش بعد هزيمته بقيادة طوسون باشا في تربة.

٣) كانت تربة محل نزاع بين قوات الدولة السعودية والشريف حسين حاكم الحجاز وملك العرب في حينه ووقعت بها معركة تربة الشهيرة فكانت مفتاح خير لهذه المملكة ٠

وتقع تربة على ضفاف واد من اكبر أودية الجزيرة العربية هو وادي تربة الذي ينحدر من أعالي السراة وينتهي في الطرف الجنوبي الغربي من هضبة نجد وتقع حولها أعلام معروفة ، من الغرب جبل حضن أشهر جبال عالية نجد ومن الشرق حرة البقوم المعروفة قديما بحره بني هلال ،،

حــــرة البقـــوم:

وكتب الأديب محمد بن ماجد بن غنام عن حرة البقوم (حرة بني هلال) قائلاً : الحرات تكوين بركاني يميزها اللون الأسود وتميزها الحجارة المبعثرة بأحجام مختلفة .. دون ترتيب معين كبقية الصخور .

ومما يثير الدهشة أن تحت عباءة الحرة الخشنة جسما ناعما هو التربة البركانية التي تجود بأحرار النبات وأ طيبه كلما جادها الغيث .

وتعرف الحرات باسم من سكنها قديما وحديثا ، فهذه حرة بني هلال (حرة البقوم حاليا). وتلك حرة سليم . . وهكذا .

وقد تعرف بأسماء خاصة –مثل حرة كشب وحرة البرك .

وتشمل الجزء الأكبر من الحرة الواقعة بين الواديين تربة غربا ورنيه شرقا والممتدة من طريق الحج الجنوبي (درب الفيل) إلى قرب الطريق الواصل بين الخرمة ورنية .

وتعرف هذه الحرة بحرة بني هلال وتعرف على المصورات والخرائط باسم حرة نواصيف – ولا أدري متى أطلقت هذه التسمية ، إلا أن الناصفة من شعاب الحرة الشمالية المتجهة نحو جبل تين .

وتعرف حرة البقوم قديما بحرة بني هلال :

احدى القبائل العامرية التي عرفت في الجاهلية والاسلام .

وانتشرت منازلهم في أماكن كثيرة من الجزيرة ومنها هذه الحرة والاودية المحيطة بها .

و يميز هذه الحرة عن بقية الحرار عدة امور منها :

أنها أقرب الحرات إلى نجد ولذا دعاها الهمداني بحرة نجد وأورد قول الراجز :

أحــرة نجــد لا ســقيت المطرا   مــن الكــراعين إلى وادي كــرا

وذلك لشدة ما يعانيه المسافرون والحجاج من متاعب الوعورة عند اجتياز كراعيها الجنوبيين .

وهي عذيئة في أجوائها لبعدها عن أغوار تهامة ..مريئة في مراعيها وهي أيضاً أكثر الأماكن حفظها للأثر مثل الجوادّ والحبال والحدائق والمحاجي وبعض الكتابات الدالة على نمط الحياة والرحيل وأنواع الحيوانات والطيور التي كانت تزخر بها قديما .

وقد عرف البقوم هذه الحرة منذ العهد الجاهلي وخاصة اطرافها الجنوبيه حيث كانت ديارهم ضمن ديار الازد في وجه السراة التدريجي نحو الشرق وفي السراة نفسها و كانت لهم مواقف في الجاهلية في بيدة في وادي ليـف – حيـث قتل الشنفرى الصعلوك ، ولهم أيضا ذكر في أخبار

حاجز بن عوف الأزدي وقوله (إلا أوغيبر أطيلس من البقوم فإني عدوت معه فلم أقدر عليه) وحاجز كان يغير على خثعم ويتزين جبل رافة الملاصق للحرة من الجهة الجنوبية دون بعد .

ومما لا شك فيه أن البقوم قد عايشوا قبائل هلالية في تربه وفي الحرة .. وعنهم أخذوا كثيرا من الأشعار وأسماء الديار .. وجاروهم في الشعر الهلالي السائد قبل الفنون الشعرية المعروفة في الازمنة الحالية .

وأكثر نازل الحرة من البقوم قبيلة الكُلبـه – أحدهم كليبي – حيث تنتشر بواديهم على مدار السنة في مراتعها التي تربها ؛

فإذا جاء القيظ تحضروا في مزارعهم في (المبرك) و(اللبط) و(العلاوة) و (وادي كراء) . لحضور موسم الثمرة والمقياض .

(ضلعان) جبال الحرة :

تكثر الجبال في الحرة مغائرة لها في اللون حيث يغلب عليها اللون البركاني الأحمر واكثرها في القرا الذي ذكره الشاعر فيصل الرياحي فقال .

والله لازور القرا لو فالسنه مره أورح هواه النقي وأبدي بضلعانه

ومن جبال الحرة (أبوغلث وحلا البقمي) : في طرف الحرة الجنوبي وهو ضمن سلسلة جبال الأهائل (الهيل) وفيها يقول الشاعر :

عسى المطر يسقي من الهيل ويسار على مهد الفيض مربا الغزالي

* (الفيض) وسط رياض ابن غنام .
* (مرعيان) : وعلى متنه كانت (المهباطة) طريق القوافل بين ترية ورياض بن غنام .

وإذا تجاوزت الجادة مرعيان جنوبا ظهرت في قيعان وأرض سهله ..

ذكر أحدهم من يحب فقال :

مرباه قاع من ورا مرعياني مبرحه ربي عن العذب تبريح

❖ طهفان (طهافِين) : تشاهدها من تريه :

❖ (إفرا) :

من أشهر ضلعان القرا الجنوبية .

منزل عشيري بين عضاض وافرا وفي القيظ ميرادة عجام برائد

وهذا المنزل أعسر مكان في الحره .. الله يكون في عون الشاعر .

وفي شمال القرا العديد من الجبال المشهوره منها :

❖ (مشرحه)

❖ (القرائن)

الهوا تدريج خلفاتٍ متالي بين خشم مشرحه ويا القرينه

❖ (الجونه) و (أرفعه):

ياونةٍ ونيتها العصر ياعيد ونيتها بين أرفعه والجونيا

وقد قيل فيها الكثير من الشعر وآخر من خاطبها الشاعر مناحي بن سويلم الرياحي :

سلط عليك أرفعه منتي بمشكوره

أثر البلا رأس متنك يوم ينقادي

❖ (مطلله)

من ضلعان القرا الشماليه وفيها يقول الشاعر فيصل بن منصور الرياحي :

ضلعن طويل للحجل به تصاويت والذيب في عرضه من الكبرشايب

ياما تهايل بي وياما تعليت نشفي حمر من طول الأيام ذائب

وقبل البيتين :

من يشتري قلبن جبرني وعديت   في قنةٍ عنهـا من العام تائب

ومن أشهر جبال الحرة أيضاً

(الكثل) (أبو سهبان) (العبيدين) و (الخرب) و(الأشاهب)

ويطول الحديث عن الحرة .. جبالها ونباتها .. وصيدها .

وما شهدته من وقايع مع عدد من القبائل يشهد بذلك ردم الفعول ومحاجي الرماة والمسابير التي كان حراريص القرا يعتلونها من صبيان البقوم وخاصة عزوة ابن كليب .

وعن وعورة الحره وصعوبة مسالكها خاصة إذا لفها الليل وإختلط سوادها مع بهمته.. وافترعتها من الشرق رياح يمانيه تلوي بكل حجر وتعزف مزاميرها على كل عود ، وكما قال أبو زيد الهلالي :

يمانيـــةٍ بين العبيدين وأرفعه   يمانيـــةٍ تغـــد الفــؤاد رعيب

لتساعفها مع فروع الصبح ذيئآب القرا بأصواتها المتهدجه ..

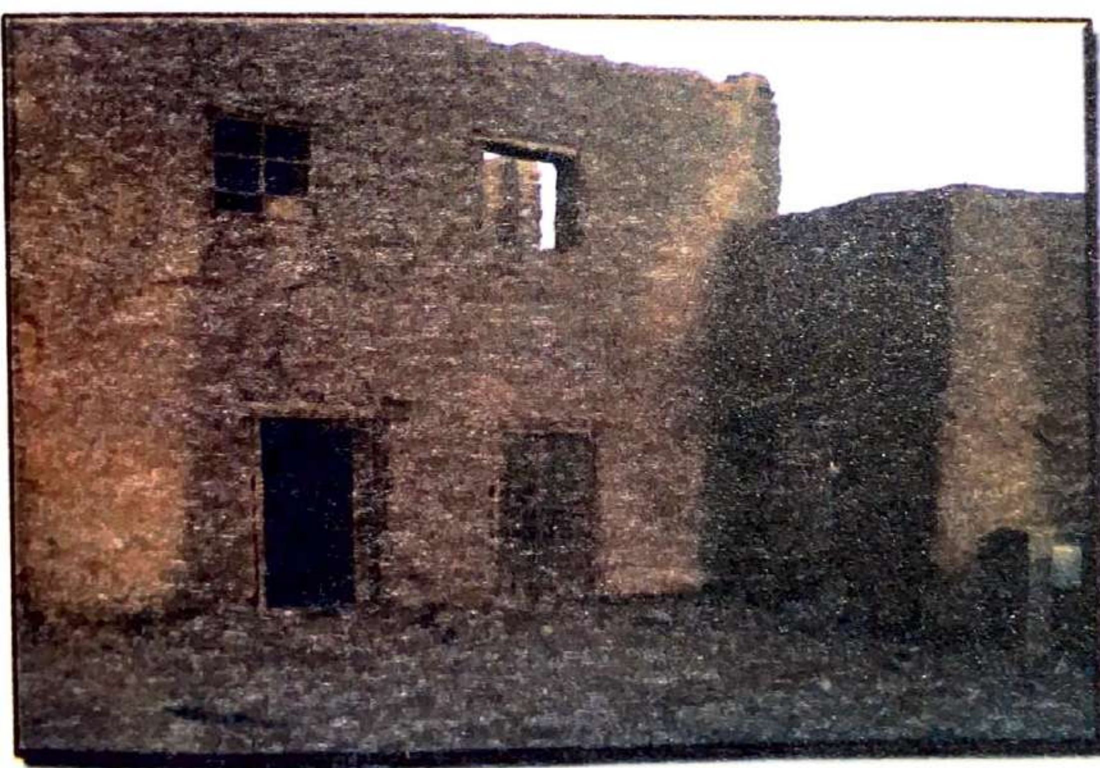
وا ذيب ياللي تالي الليل قال اوو   في حرة سوداء وليل دهوشي

❖ ❖ ❖

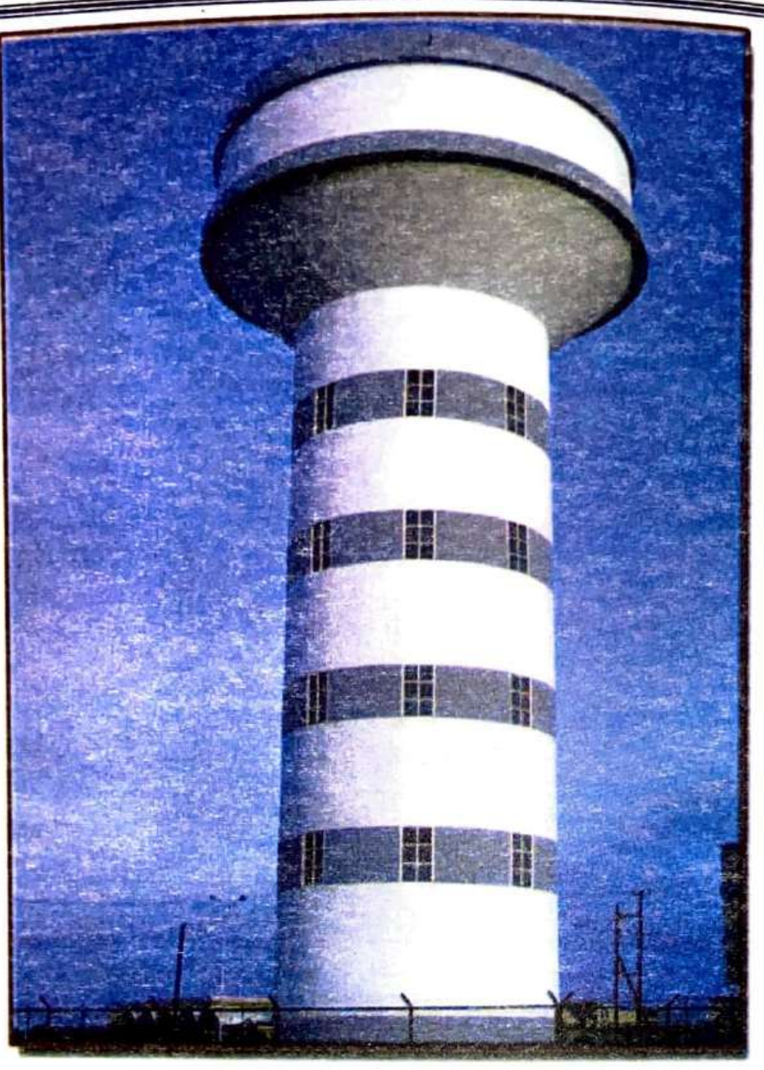
صور توضح بعض المعالم والآثار بتربة



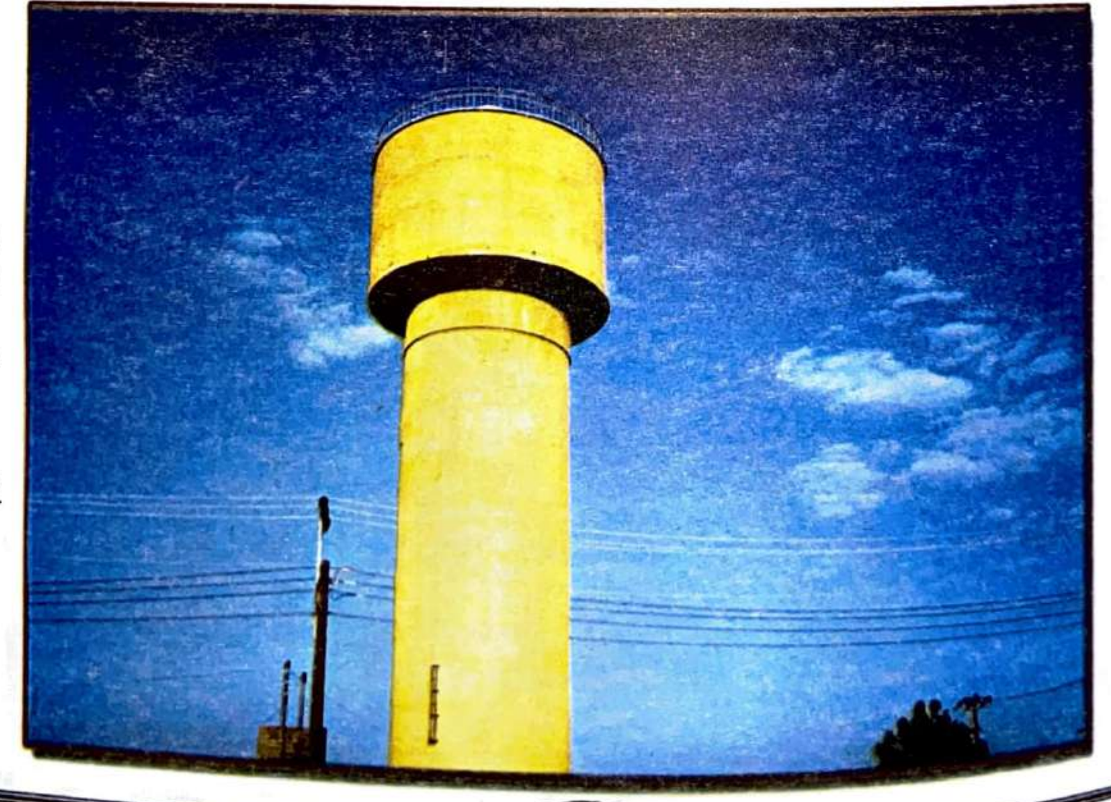
أحد الحصون الحجرية



بيت أثري



خزان المياه الجديد



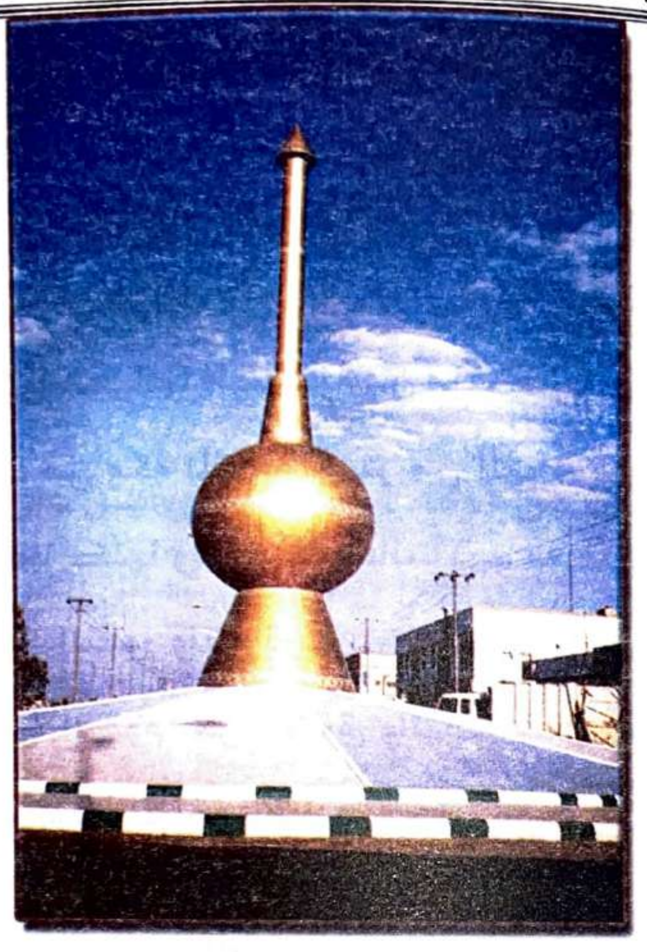
خزان المياه القديم



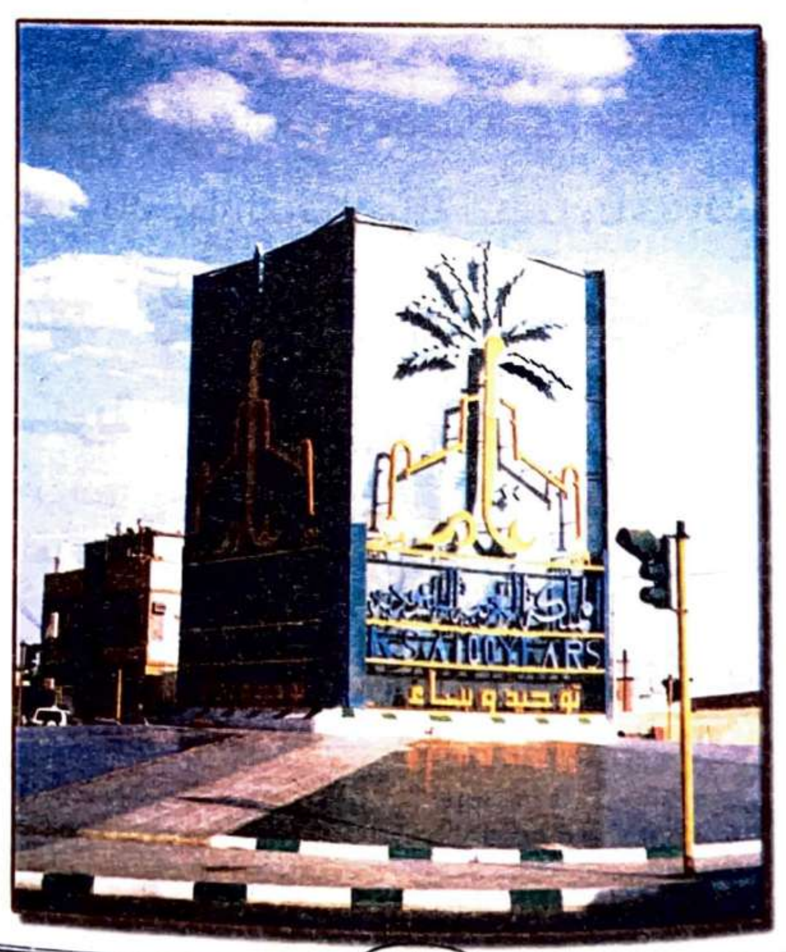


غور الجباشي

جانب من حي شنقل



مجسم ميدان الخالدية



مجسم ميدان المئوية

نشـــأة تـربـــة

إختلف الرواة والمؤرخون حول نشأتها ولكن الراجح من أقوالهم أنها نشأت في العصر الجاهلي كأول بلدة على وادي تربة عامرة بالسكان والزراعة نظراً لموقعها المتميز ومعطياتها الطبيعية من مياه جارية وتربة زراعية خصبة حيث نشأ عن قربها من مكة المكرمة جسر من التواصل البشري والتجاري إمتد إلى مدن الحجاز كلها وذلك لما كانت تمد به هذه البلدان من إنتاج زراعي أهمه محصول التمور وتقع تربة بين علمين من أشهر أعلام الجزيرة العربية ، الأول (حرة البقوم) من الشرق والثاني جبل (حضن) الذي يطل عليها من الغرب ويمتد شمالاً حيث قال فيه جرير:-

لـو أن جمعهـم غـداة مخاشـن يرمـى بـه حـضن لكـاد يـزول

وقد ربطت تربة بين الحجاز ونجد بحكم موقعها الجغرافي المتميز والذي جعلها تتصل بالحجاز لقرب المسافة بينهما وتأخذ البيئة النجدية من حيث مناخها و طبيعة أرضها.

الآثـــار في تـــربة:

تنتشر العديد من المعالم الأثرية في تربة وحولها ، منها بقايا منازل قديمة بنيت على قمم التلال والجبال وبعض الحصون والقلاع ، مثل حصن كراء الشهير وحصن شنقل وقلعة إبن حريص في وادي كرا السردي وكذلك آبار وسدود قديمة كما يوجد العديد من الكتابات والنقوش

الأثرية القديمة التي يعود تاريخها الى قبل البعثة كما يوجد العديد من الطرق القديمة التي تمر بتربة ، وقد أورد الأستاذ/ محمد بن سعد بن محي البقمي في مقال نشر له في جريده عكاظ العدد (١١٣٣٠) تحت عنوان (تربه البقوم آثار ومعالم) أن تربة تمتاز بكثرة آثارها ومعالمها التاريخية القديمة ومنها على سبيل المثال لاالحصر ما يلي :-

١) شنقل : وهو عبارة عن موقع سكني قديم وحصن على قمه المرتفع الذي يفصل بين وادي تربه ووادي كرا ويقع على شمالي الطريق المؤدي إلى وادي كرا وهي قلعة حصينه تسمى المريعة وتتناثر حولها المنازل الأثريه الأخرى .

٢) منيف : وهو موقع اثرى قديم متهدم وقعت فيه المعركة الشهيره (موقعه تربه) وذلك بتاريخ ٢٥/شعبان/١٣٣٧هـ وقد تحول هذا الموقع إلى حطام نتيجة لتلك المعركة الفاصله ومازالت آثاره واضحة للعيان حتى الآن .

٣) قصور آل محي : وهو موقع سكني قديم على قمة ربوه عاليه ويقع على شمال القادم من الخرمه إلى تربة قبل محافظة تربه بثلاثة كيلو مترات وتشرف على غابة من النخيل يمتلكها اصحابها وهي محاطة بسور كبير له باب واحد وعدة قلاع من جميع جهاته .

٤) رمادان : سوق تربه القديم ويعتبر من أقدم أسواق العرب وقد سمي بهذا الأسم نتيجة للحريق الهائل الذي شب فيه قديماً وأتى على جميع مساكنه التي كانت مبنيه من سعف النخيل وجريدها وجذوعها ، وقال بعض الرواة (سمي بهذا الإسم لتراكم رماد نيران الحجاج الذين ينزلون به في طريقهم إلى مكه وكذلك القوافل التجارية) ثم بعد ذلك استبدل بالبناء من

الطين واحيط به سور له بوابتان أحداهما جنوبيه والأخرى شمالية واصبح فيما بعد مقراً لامارة (مناصيب) الملك عبدالعزيز في تربه .

٥) جبال البغيثاء وابو مراس : وتقع في هجرة العلبه التابعة لمحافظة تربه وتشتهر بالأثار القديمه المبنية من الحجر والتي تدل على قدم استيطانها

إنتهى كلام إبن ماجد.

وأقول إستكمالاً للحديث عن أثار تربة ، أنه يوجد في حرة بني هلال (حرة البقوم) الواقعة شرق محافظة تربة

الكثير من الآثار أيضاً ففيها العديد من (الزرايب) المبنية على قمم المرتفعات والجبال ، وهي بناء من الحجر المصصم على شكل قلاع كبيرة تمتد منها حبال من الصف الحجري إلى أسفل المرتفع بشكل عجيب لم ترى عيني مثله في الإمتداد وطريقة البناء والرصف الجيد ، كما توجد أبار وآثار كثيرة لاحصر لها ، وفي جبال الحرة أنفة الذكر الكثير من النقوش الأثرية و(الفوارات) وهي عبارة عن تجويفات عميقة في عروض الجبال وسفوحها ، وتفور بالحرارة والبخار الدافئ بشكل عجيب وغريب وتتخذها السباع مخدعاً لها ومباتاً أثناء فصل الشتاء .

التعليم في تربة :

كان في تربة عدد من القراء يؤمون الناس في الصلاة ويقومون بدور الإرشاد وعقد الأنكحة وتوزيع المواريث وكتابة الوصايا ، وكانوا يأخذون علمهم على الطريقة المعروفة بإسم الكتاتيب فظلوا كذلك حتى تم فتح أول مدرسة نظامية في تربة هي (مدرسة المنصورية) عام ١٣٦٧هـ ثم فتحت

المدرسة الثانية (مدرسة العلاوة) عام ١٣٦٩هـ وكانت قد بدأت عام ١٣٦٧ هـ ولكن بصفة أهلية ، ومع مسيرة الخير والعطاء والتطور ورعاية الدولة أعزها الله للعلم والتعليم بالمملكة تكاثر عدد المدارس في تربة حتى شملت جميع القرى والهجر ، وقد بلغ عدد مدارس البنين تسعاً وأربعون مدرسة لجميع المراحل وسبعاً وعشرون مدرسة للبنات على إختلاف المراحل ، وقد تخرج من هذه المدارس الكثير من أبناء تربة الذين أصبحوا اليوم يتقلدون المناصب الكبيرة وفي تربة مكتبان للإشراف التربوي وبها ثلاث مكتبات ضخمة ، هي مكتبة نادي منيف ومكتبة مركز التنمية الإجتماعية ومكتبة الجمعية الخيرية علاوة على الكثير من المكتبات التجارية الكبيرة .

سكان تربة :

سكن تربة في الجاهلية العديد من القبائل في أوقات وعصور مختلفة حيث سكنها - هوازن - بنو هلال - بنو كلاب - الضباب - وخفاجة من بنى عامر وقد شاركهم في سكنها قبيلة البقوم في فترة ما قبل البعثة وبقيت قبيلة البقوم بتربة حتى صدر الإسلام وعندما وحد المؤسس الباني الملك عبدالعزيز طيب الله ثراه هذه الأمة و أرسى قواعد الأيمان بتحكيم كتاب الله وسنة رسوله كانت تربة أحد البلدان التي زارها في عام ١٣٣٧هـ ومكث بها حوالي إحدى عشر يوماً في المحيجر لترتيب أمورها حيث أولاها اهتمامه كباقي مناطق المملكة . ويشارك البقوم في سكنى تربة اليوم بعض الأشراف وبعض العصمة من عتيبة وكذلك بعض الدواسر بالإضافة إلى أسر أخرى مثل المشاييخ والعباسا وغيرهم كما ذكرنا أنفاً . وتتمتع تربة اليوم

وسكانها برعاية خادم الحرمين الشريفين وحكومته الرشيدة في هذا العهد الزاهر الميمون وقد أخذت من النهضة والتطور النصيب الأوفر حيث توجد بها جميع الدوائر الحكومية والمدارس بكافة مراحلها ومعهد للتدريب المهني وبعض الكليات والمرافق الصحية والأمنية .

الفنون الشعبية بتربة:

يمارسون أهل تربة أنواعاً من الفنون الشعبية الجميلة مثل العرضة التي تعتبر أقدم الفنون بتربة حيث كانوا يمارسونها أيام الحرب ويسمونها (العرضة الحربية) ويتخللها الرمي والرقص الرجولي المميز والشعر، وقد ورد في ثنايا الكتاب العديد من نماذج شعر العرضة عند البقوم أهل تربة، أما الفن الثاني فهو شعر المحاورة وكانوا يسمونه السامر ويسهرون على انغام شعراءه وصفوفه حتى الصباح ، ولهذا الفن شعراء كثيرون بتربة ومنهم سعد بن نايف المعنى رحمه الله و حاضر بن سند المرزوقي ومحمد بن سعد الجبلي (جرشان) ومناحي بن مارق بن سويلم وسلطان بن مهدي الرياحي ونماس بن منيف الرياحي ومطلق النواح رحمه الله وعاضه الحميدي المرزوقي " رحمه الله " ومفرس بن فارس الدغفلي وفريج بن حسين الرياحي رحمه الله وشديد بن رداح الرياحي وسعود الهذيلي وطامي بن مهل الرياحي وطريخم بن مناحي الرياحي وحمود بن عايض السمي وعبد الله بن هديان وسعد بن عمر الدغفلي وغيرهم الكثير ، وعلاوة على كونهم شعراء محاورة فهم شعراء عرضة أيضاً .

قرى وهجر تربة :

يتبع محافظة تربة الكثير من القرى والهجر ومنها .

رضوان- حضن- المشاش- الخالديه- العلبة- الغرابة- الحشرج- الحايرية- الجبيلي- المحيجر- الخمرة - المحوي - الفهاد - المنحنيه - حصان تركي - الريع - سليمان - مسيعيدة- القويعية- الملحة- - الديره- وسيعيدات- العصله- زلاقه- الحشفه- شعر- كدايده- أبو عروه- المحوي- عصماء- الجدر- العلاوه- اللبط- الجازع- النغير- - الحايط- المسياب- المحنذ- الوطاة- دعيمر- هجرة ابن غنام- السردي- ذواد- المدره- المعيمير- العابسية- العرقين- القوامة وغيرها.

يقول المؤلف فيصل الرياحي البقمي في إحدى قصائده عن تربة

جميله لبسوها الثوب الأخضر وأجمل الزينات

أصيله سجلت في عالم النهضه تفوقها

أقدرها وأقدر كل من قدم لها الخدمات

صديقة عمر ، أصدق كل سيرتها وآصادقها

هواوي والهواوي عشقته مادونها عشقات

مرافقته على طول الزمان وهو مرافقها

لها وقفات عبر أيامها البيضاء وله وقفات

يطلقها من رقاب الرجال ولايطلقها

تقلد دونها المجند وحطم دونها الغارات

وقصر عنهـا مخاليب الصقـور اللي تسابقها

غلاها فالقلوب وكم عشيرٍ من غلاها مات

تدفقت النفـوس ، ولاحماها إلا تدفقها

لها في قصة أمجاد العرب صوره وتوقيعات

رسمها السيف ، والتاريخ في صدره معلقها

لها صفحات فالمجد التليد ولهلها صفحات

تناقلها الرواه لمغرب الشمس ومشارقها

معارك طاحنه للخيل فيها والقنا جولات

عِبر ، تصبح بها الأطفال شايبةٍ مفارقها

تصبحها جموع القوم دقلاتٍ ورا دقلات

من (الطارف) ليا (بذال) ناشرةٍ بيارقها

وينطحهم رجالٍ باذلين الروح فاللقوات

عفاريت الحروب الصاعقه، سبحان خالقها

رجالٍ ما خذوا من دونها البخشيش والسرقات

مناكبهم عرايا ماعليها إلا بنادقها

مراكضهم تشوق العين يوم إبليس له ركضات

ليا رخص (الحمر) والخيل راكزةٍ عواتقها

لهم جولات في (ريحان) و (منيف) ولهم صولات

لـلا تاريخها الصادق شهـد محدٍ مصدقها

هـذا يوم البلاوي والنكد والحرب والنكبات

تصافق فالوجيه الناس والدنيا تصافقها

قبل عبد العزيز يوحد اللي فالبلاد أشتات

قبايل تسحن البارود وتلاعب مطارقها

دعاء فيهم بدعوة خير وانقذهم من الغبات

بحور الجهل كادت تهلك الأمه وتغرقها

حمدنا الله على وقت الرخاء والخير واللذات

وشكرنا الله على النعمه عسى شكره يوثقها

❖ ❖ ❖

الشـلاوى والبقـوم

أعداء الأمس أصدقاء اليوم

لاشك إن المؤرخون قد غفلوا أو تغافلوا عن حقبة من التاريخ لازالت أحداثها تناقلها الرواة في مجالس البقوم وبني الحارث (الشلاوى) ، فالحروب الطاحنة بين الطرفين والتي إستمرت مايقارب الخمسين عاماً والتي إجتازت في مدتها وعنفوانها حرب داحس والغبراء المعروفة تاريخياً ، لم يتطرق إليها المؤلفون والكتاب ولابكلمة واحدة ، لكنها كما أسلفنا لازالت وقائعها وقصائدها وأسماء أبطالها محفوظة في صدور الرجال كبار السن من الطرفين ،،،،

لقد جرت هذه الحروب بين البقوم وبني الحارث في فترة الفوضى والصراع القبلي قبل توحيد المملكة على يد المؤسس العظيم الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن طيب الله ثراه ، وكانت بدايتها مناوشات ومغازي بينهم وصراع على حدود الديرة والطمع في وادي تربة الغني بالمياه والزروع والخيرات الوفيرة في الوقت الذي يعانون القبائل من غير البقوم أهل تربة من المجاعة ، وهذا ماجعل بني الحارث يبدأون المناوشات التي تحولت فيما بعد إلى حروب عنيفة ومناويخ ومعارك تشيب لها الولدان ، ورغم هذه المعارك والحروب المتواصلة والعداء بينهم إلا إنهم أهل شيم وسلوم حميدة تتجلى في الوفاء بالعهود وإحترام الجار والدخيل وصيانة الوجيه من الخيانة والغدر ، فكل الغارات والمعارك كانت على وضح النقاء بينهم ، فبني الحارث والشلاوى من أوفى الرجال واشجعهم والبقوم كذلك ، ولكن النزاع القبلي والحرب

هي سمة ذلك الزمن فكانت حرب البقوم وبني الحارث الشلاوى أشهر الحروب في الجزيرة العربية وأطولها وقد تكون أعنفها ،،،،،

وهنا يقول الشاعر حباب بن منصور الساهري بعد مناخ و معركة تكثرة (البهارة)وهو أحد المناخات الكبرى بين البقوم وبني الحارث الشلاوى وقيل إنها المعركة الفاصلة والأخيرة بينهم ،،

يا الله يا خلاق ما بين الاكفان وعلام غايات القلوب الخفيه

يا رافع عرشه على غير عمدان ويا زارع أرضه بالنصوب الرويه

ويباني دينه على خمسة أركان أنك تسامحني وترضى عليه

وتحط لي عندك من النار مزبان لا مسيت جاريت على الجريه

الساهري غنا بزينات الالحان عصر الخميس الله يسقي عشيه

يلعب بقاف عامله منه طربان وينقى كما نقي الذهب صيرفيه

وامتعب بدعه على كل قفان ويعدله عدل الفلج مع مديه

ياغرسنا اللي بازرق الجم رويان يتعب له العامل على مسنويه

حامين جاله من بني عم جحفان ما عاد تاكل تمره الحارثيه

وياما هجانا جالها من طويان وياماذبحنا دونها من شفيه

عينت حتى الترك في عطف ريحان ذبحوا وراها مثل ذبح الضحيه

حنـــا شوايعنـــا مواريـــث جـــدان كـــم قلطـــو قدامنـــا مـــن رزيـــه

والحـــرب شـــبوه الجهـــل شـــب نيـــران حـــرب نـــشينا فيـــه مـــاذا بهيـــه

ياواصـــل منـــصور تمـــر النخـــل زان مالت عذوق المسقوي مع جزيه

مـــصروفنا تمـــر مـــن الدبـــس ريـــان ياملهيـــــة ورعانهـــــا بالقليـــه

حنا طردنا الشره عن تمر الاوطـــان كـــم واحـــد منهـــم نفـــدع حشيه

حنا حديناهم على دخن ميســـان كـــل يـــدور عيـــشته فـــي قريـــه

كله لعانا سوقته ذيك الاضعـــان بيـــن الثـــلاث وبيـــن عطفـــة كليه

تجسر بربعي في ضحى الكون شجعان بمحبـــب يفـــضي العظـــام القويـــه

ومـــصبب لاحـــث جـــاهز وحـــران يفـــز لا حـــرك بـــراس الوريـــه

وامـــسخر زاده مـــلاح وخفـــان ومـــذوب يـــسقى علـــى سم حيه

نـــوفى معـــاييره لمـــن جـــاك نـــشطان لابـــد مـــن وردٍ تـــصافق دليـــه

عادتنـــا يـــوم اللقـــا فـــرق الأخـــوان ياما نطلق فـــي اللقـــا مـــن صبيه

نقلـــط بمـــشخول يفرقـــع بالاذهـــان اللـــي يـــرد الـــصعب ترجـــع هديه

محـــدٍ يمـــضي قالتـــه بالتمـــسكان الاّ بعلـــم يوصلـــه مقـــصويه

هـــذا وصلـــوا عـــد هجـــال الامـــزان علـــى محمـــد كـــرم الله نبيـــه

ويقول الشاعر الشيخ عتيق بن غفيلان الرياحي في (مناخ ريحان) بين الطرفين ويشير إلى أن البقوم قلة في ذلك اليوم حيث يقول:

اصحابنا فينا تناووا بهاجوس ... وفقٍ خبيثٍ صابهم مادرويه

جونا وحنا ماحسينا لهم دوس ... أحدٍ ورى الحره واحد في مغويه

جمعٍ معا ريحان عوّد ومنكوس ... عوّد معيف وحالٍ به عقويه

قاموا عليهم لابةٍ تفضخ الروس ... لبسوا إعددهم والسلب حذّفوا به

جمع البقوم اللي يفيدون ناموس ... كم شيخ قومٍ فالملاقا إستنويه

كم نادرٍ في وردهم راح مدموس ... في ورد ريعي غرق الدم ثوبه

ذوقوا فعايل لابتي ياحمردوس ... حربٍ دخلتوا فيه ذوقوا شبويه

غدا بعيد ودوخٍّ بأول الدوس ... ومنصور سعد اللي لفن من مغويه

منصور سعد اللي مكاثيم وضبوس ... لياجن عجلاتٍ تحادن صويه

يجعل لهم ترحيب والبن محموس ... وكبشٍ على الحكره يثعّي عصويه

بكبودهم عقبه لواهيب وحسوس ... باتوا حزانا نومهم مأهتنوا به

وشيوخهم عقبه مكاثيم وجلوس ... تكعمسوا والبيت غويوا درويه

كله لعينا البيض وغروسنا الكوس ... غرسٍ جبابيرٍ تعدل سرويه

وفي معركه كبيره بين الموركه من البقوم وقبايل ابن الحارث بنيوس في أعلى وادي تربة حيث داهمت بنيوس من بني الحارث قبيلة الموركه من البقوم باعداد كبيرة يصفهم الشاعر بالدبا من كثرتهم ولم يكن موجودا كما روي لي الا ثلاثه فخوذ من الموركه وهم الشلالين والفلاتين والهمله وقد وصف شاعر الموركه الكبير (حمد ابن كايد الشلولي) هذه المعركه بقوله :

يـــالله يــا الله ياعــدل الموازيــن	يــاللي عطايـاه للفقــرى جزيلــه
هــيض عليــه نهـار يعجــب العيــن	قــوع الغـرامين لاجتهـا المخيلـه
نهـار جونـا جـرود الحـضب زافــين	مثـل الـدبا يـوم يـرهج مـن مقيلـه
خــذنا علــيهم ورا المرحــان رديــن	بمــسلب في اللقــا يلعــب حديلـه
لعيــون عمهوجــه تزهــى الــسباهين	الكـل منـا قلـط يبغـى الجميلـه
الاد مــورك علــى الطــالات ضــارين	كـم واحـد طلقـوا منـه الحليلـه

وهذا مقطع من قصيدة مسلط التقلب الساهري وقيل إنها لحباب بن منصور الساهري :

حنــا البقــوم امعــسفت سـبق الخيــل	يامـا فرقنـا بـين خـل وخليلـه
ويامــا هــدمنا مــن منــارة معاميــل	عاداتنـا قطـع الفنـود الجليلـه

جونـــا ملبـــــــسة .... امــن الـشعوف اليـا قرايـا بجيلـه

يبــون وادٍ خــضرته كنهــا النيــل علــى الحرايــب راسـيات نخيلــه

حنـا خـذينا مـنهم الجـدي وسـهيل والمــرزم اللـــي جمـد المـاء نزيلــه

وحنـا خـذينا عيـد عيـد المراميـل عليــه بالحــارث تجــر الطويلــه

والله مـــاللتورده عنـــك تحويـــل كــود الجبيلـي عـن محلـه تـشيله

وهذه القصيده للشاعر المقاتل / فواز العويمري البضيعي البقمي في معركـة (منـاخ إيهـار) بـين الـشلاوى مـن بالحـارث والكلبـه مـن البقـوم وبالتحديد بقيادة سعد بن غنام وجماعته البضاعات ومعهم بعض ربعهم الكلبـه والتي تقول ابياتها

تهيـضت يـالظفران مـع هجعـة المـلا ممــا طــرا عينــي وممــا يــسوقها

هيـضني ثــلاث أميــه يــوم صبحــوا يـــوم الريـــوع وشيـــن الله وفوقهـــا

غطرف لنا مع طلعة الشمس كاعب بــضيعيةٍ قــد زيـــن الله وفوقهـــا

سبلنـــا العمـــار الغاليـــه مانحنهـــا وردنا حياض الموت يوم حمي سوقها

بارودنـا ملـح القــرى فـــي الـصرايع يفضى الضرايب والعظام يبوقهـا

يـضدونا بالكثـــر وحنـــا نــضدهم ضد الضوامي عديت عن غبوقهـا

لاكــن دفــق الــدم وســط المسايل دفق النصوب اللي تكاشف بروقها

قلتــه وأنــا مــن لابــةٍ صيرميــه لاد الكليبي لا محى الله عروقها

وفي تلك المعركة ذاتها يقول الشيخ عتيق بن غفيلان الرياحي من قصيدة طويلة نتكفي منها بهذه الأبيات :

البـيض فـال اللـي تنـاخوا وسـبلوا خـصٍ بـه اللـي عزوتـه بـضعاني

واللي حضرهم من الدمانين ماتقـوا مايــضربون إلا علــى الــذرعاني

وألاد جعثــون الجبــال المرســية أهــل الــشوايع مـن علـى الجـداني

أمثــال مقعــد طــول الله عمــره منــول مــديح وزاد مــدحٍ ثــاني

جــوهم الــشلاوى مثــل نــوٍ محجــف نــوض بــروق وحــاز لــه ريــاني

ليــا ميلــوا شــقٍ تهــدم غــضينهم مثــل الجــراد اللــي بـلا عمـداني

وأنــا أشــهد إن لاد الكلــيبي تجملــوا وعــاونهم الــوالي علــى العـدواني

ليتنــا حــواليهم صــباح ونمــدهم ونــسمع صـياح القـوم والبيـشاني

واللــي تمنــاهم ولاهــوب صــادق عــساه فــالورد المحــيم الثـاني

يقول احد شعراء بني الحارث والشلاوى في هذه الوقعة على لون العرضه

ضـبعةٍ في عمـق غنـا لهـا ذيـب القـويني جـرت الألحـان صـوب الحفيا صايده

أحد عش من البضاعات والثاني دميني والجعاثنـه أربعـه والرفـاعي زايـده

فرد عليه أحد شعراء البقوم قائلاً :

يوم ذيك السالفه مافرق بينك وبيني غير شغل المغربي والعـزاه الكايده

يوم جيتو نافرينٍ مثل نفـر الحنيني ريعة فيكم سباع الشقب وكدايده

وهذه قصيدة الشاعر حمد بن كايد الموركي في نفس المناخ المذكور

البارحـه يـوم انتحـى الليـل ساعـات هجرسـت يومنـه رقـد كـل خايـب

ماهمنـــي كثـــر الهـــوا والتلفـــات ولا هوجـــسنبي ناسعـــات الذوايـــب

البـيض مـن عنـدي تغشى البـضاعات عـشرين حطـوا فاربعميـه عجايـب

امـــسبلين الـــروس مـــن دون الابيـــات يـــوم إغتـــشى البـــارود روس الزرايـــب

ومن شعر العرضة والحماسة يقول أحد شعراء البقوم :

واصـلين الحـارثي ليــه مــايوف الطــلاق ليــه طلــق يــرد مانــا وجينــا لــه ورود

فالضحى سقنا الضعاين عليهم صوب ساق لـين خـذنا حلتـه وأشـهب الحـري يقـود

ويقول آخر

يـــاوجود الحــــارثي بـــــالوجود يـــوم صـــافقناه في يـــوم حـــادي

مـن رفيقٍ لـه يخلـف عليـه

مثـــل صـــيدٍ صـــافقته الأســـود واقـــفٍ عـــزران فـــيهم ينـــادي

وأعـذر المولـود في والـديــه

فرد عليه أحد شعراء الشلاوى :-

يـــوم صفـق الملـح مثـل الرعـود حظنـا مع بـدوة الشمس بـادي

ويـل من تـدرج رحـانـا عليـه

ولإحدهم أيضاً هذه العرضة المشهورة

ياشـــلاوى مـــابرد حـــركم لـــو خـــذيتوا ثـــور ولا معيـــد

لانقـــص منـــا ولاســـركم النقـــايص مثـــل دوخـــي وعيـــد

فرد عليه الشلوي بقوله :-

يـــا البقـــوم العلـــم مـــا غـــركم مـــا حـــدٍ يفخـــر بفعـــل العبيـــد

لأن الشلاوى يقولون إن الفارس دوخي قتله أحد عبيد البقوم ، وهذا لا يقلل من كونه فارساً مغواراً .

وهذه إحدى الشاعرا ت من بني الحارث الشلاوى تحمس قومها وتحرضهم على قتل الشيخ الفارس دبسان بن صويان المرزوقي فتقول.

ياشــلاوى تــرى مايبــري العله غيــر ضرب المشوك بأم نيشانــي

فــوق بيــر الجليـدي نـزل الحلــه ليــن يذبح عقيد القوم دبساني

فردت عليها شاعرة من البقوم بقولها .

هـــوبلـــت بالسوالف وأخطت الملة يوم شافت فعايـــل صلب جداني

خل زبعــه تصيح بصوتهـــا كلــه قنعوها الحـــداد طيـور حوراني

وغيرها الكثير والكثير جداً فيما جرا بين القبيلتين من وقائع وحروب في ذلك الزمن ، ويعيشون البقوم وبني الحارث الشلاوى اليوم في أمان ومحبة متبادلة وجيرة وترابط في ظل حكومة خادم الحرمين الشريفين حفظه الله



قبيلة بني الحارث الشلاوى

أهل الشوايع نهار الوقايع

قبيلة بالحارث ، أو بنى الحارث هي قبيلة قحطانية الأصل وهم بنو الحارث بن كعب بن عمرو بن عُلَة بن جلد بن مالك بن أُدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان وهم من القبائل المعروفة في الجزيرة العربية وبما إننا أوردنا بعض قصائد البقوم أثناء حربهم مع بالحارث الشلاوى فمن حق الطرف الأخر إراد قصائدهم وبعض بطولاتهم أثناء حربهم مع البقوم ، وكذلك بعض مزاياهم في الكرم والنخوة والشهامة ، وسوف نبحث عن ما قال شعراءهم في البقوم لإضافته في طبعات أخرى .

وإليكم هاتين القصيدتين بين أحد شعراء البقوم واحد شعراء بالحارث الشلاوى ، يقول البقمي الذي لم نحصل على إسمه

يادارنا قري بضرب المغاليب بمحبباً كن الرعد في انحطابه

كله لعانا داهلات المساريب ملحاً تسير بين صفق الحرابه

أبو محمد داسهم دوسة الذيب حول على حدواً تعوى كلابه

وحمود يبراله بخيل جناديب شيخ البقوم اللي تعشى شبابه

سمر المباني بيعت في المجاليب وأصبح مبارك يرتفد في زهابه

والناصري عذر وكب المعازيب واللي سلم منهم تزين هضابه

فرد عليه الشاعر مستور بن كريع الناصري الحارثي قائلاً :

حنا بني الحارث هل الفعل والطيب والـلـي معـه حسبـه نـضيع حسابه

حنـا كمـا سيـلٍ يجيلـه مناحيـب ومـن اعـترض زقـرات سيلـه غدابـه

وحنـا كمـا نمـرٍ حديـد المخاليـب ياكـل بمخلابـه ويـشلع بنابـه

ومـسلب فيكـم يجيلـه مـضاريب بـصافي حديـدٍ نـاحلاتٍ رقابـه

وهذه إحدى الشاعرات من بالحارث الشلاوى تقول

يـاحمود اليـوم مانـوح النوانـي غـير صـوت المارتيـن يثورونـه

الحضيض اللي ركب بنت الحصاني خـايفن مـن ريـع دوخـي يلحقونـه

الـشلاوى مايعرفـون العوانـي مـن طـرح في نحوهـم مايرحمونـه

وفي مجال الكرم الذي عرفوا به بالحارث الشلاوى يقول أحد الشعراء وكان جاراً لهم ، ،

ياضيف من عقب الشلاوى أسترالحال والنفـس صبرهـا علـى مايجيهـا

اهـل اصحـونٍ فوقهـا الـسمن زلال مـا دوروا بيعـات الاريـاح فيهـا

يا مـا نـزل يـم الامريـن مـن مـال في حـزةٍ ضيـف العـشا يمتنيهـا

وهذا الشيخ الفارس مقبول بن هريس يمتدح ربعه في هذه المقطوعة الجميلة :

ربعي شلاوى في المحاضير وراد عاداتهم يردون حوض المنيه

أقصى مواصلنا ليا حد بغداد ما كف جبل سلمى وأبان وطميه

ترى معادينا مع الصبح لانقاد قبل طلوع الشمس في كل هيه

نروي سيوفاً باللقا حدب وحداد كم واحد ، منهن كسنه دميه

أوقات ناخذ سبق الخيل وأذواد وأوقات ربعي يحتمون الونيه

وهذا الشاعر سعد بن صويب الشلوي مفتخراً :

آلاد شالي سيفنا الشطير من دُور أخو حمده ومن قدام

أهل الكرم حماية القصير قصيرهم بأمان ما ينظام

من وقتنا الأول وفي الأخير ماغيرتهم دورة الأيام

وإن جاء نهار فيه شر وخير أعلامهم ترفع مع الأعلام

ونبحر مع الشاعر الكبير مصلح بن عياد الشلوي في محيطه الشعري إذ يقول ممتدحاً ربعه ومفتخراً بهم :

سقاك السيل يادار الشلاوى يادار اهل المروه والشهامه

اهل قب المهار السرجاتي منزحة الجموع عن الجهامه

تنومس ركضة الخيال منهم ليا طار العقال عن العمامه

ليا ردوا لمنقوش الهنادي صليب الراي يرجع عن كلامه

واهل صبح الدلال المكرماتي ونجرٍ يحرم النايم منامه

ليا قاموا صلاة الفجر الاول سنا ضيانهم يجلى عسامه

ليا حلوا على مقطان عدٍ تقول معسكرٍ بنوا خيامه

مجاندهم عباريد الثميدي حرام الرجل فيهم من حزامه

ليا واقوا بهجفات الكراسي تعشى الذيب في جال العدامه

ليا جا دون مقرعة التوادي نهاراً فيه نوماس ورخامه

تنادوا بالاسامي واستعزوا مثل مايستعز السيل قامه

من ابن الحارث الجمع الرزيني من الخمره جنوب اليا تهامه

بن الحارث مقابيس المنايا مخيلٍ فيه ريان وعسامه

عوراف عند حزات العوارف خصومٍ عند حزات الخصامه

ليا جانا مداعينا بحجه نقضنا حجته واخطا سهامه

الاياقشر من صادف غضبنا ليا طاح الصويب من المسامه

ثلاث بدان في سبعة بوارق على سبعة شيوخ اهل الزعامه

علی ابـن هريـس قيـدوم الـسرايا عـسى في داخـل الجنـه عظامـه

اخـو حمـده كعـام العايلينـا عـدوه يغتـشي جيشه ملامـه

وابـن عـايش ودوخـي بـن مهلـج وابـن حريـش خيـال الجهامـه

وابـن رمـاح فـي مقـدام سريـه أهـل بنـدق واهـل عـز وكرامـه

وابـن مهـرس علـى القطـر الـشمالي وريـع النجـد شرقيـه وشامـه

ليـا صـدر مـن الباضـه مـسند يـضد الخـصم في ريـع الندامـه

ويفـزع لـه عنـد الـضده مريـسي عقيـد القـوم في غـزوة سلامـه

ليـا بيـشن مـع الآد القرينـي دول بنيـوس قـاموا مـن مقامـه

اهـل عـربٍ تحيـل القـوم عنهـا ليـا مـن الفرنـج ارهـوا طعامـه

واهـل ميـسان وانـصح والفراعـي واهـل بيـضان والـصخره ودامـه

قرايـا ناصـره قـومٍ رويـه مـن المقـرح اليـا حدبـاء تهامـه

وسوف نتطرق إلى المزيد عن بطولات بالحارث الشلاوى لاحقاً

❖ ❖ ❖

شعراء البقوم المعاصرين

تزخر قبيلة البقوم بالعشرات، بل المئات من الشعراء الكبار في مجال النظم والمحاورة والعرضة، ومن الصعب إحصاءهم جميعاً ولانملك في هذا المقام إلا تقديم العدد اليسير منهم ونعد البقية بإصدار آخر يحتوي على كل شعراء البقوم القدامى والمعاصرون بعون الله .

الشاعرالكبير مناحي بن مارق بن سويلم الرياحي

شاعر محاورة ونظم يتميز شعره بالحكمة والمعنى وله محاورة شهيرة مع جلالة الملك فيصل رحمه الله .

والشاعر (لويحان) رحمه الله والشاعر مناحي على قوة شعره إلا إنه مقل في شعر النظم ، من نظمه هذه المقطوعة الجميلة حول الشعر :

قلبي لبعض الشعر ماهزه الشوق	ولاحركت بعض القصائد خفوقه
الشعر ذوق وقارضينه لهم ذوق	وكلٍ ترى شعره على قدر ذوقه
الشعر فيه فروق وفروق وفروق	ولاكل من سمعه يميز فروقه
ياللي تعرف الفرق فـ بضاعة السوق	إبضاعة التاجر على قدر سوقه
والناس ماتدرك رضى كل مخلوق	ولا كل شخصٍ يعرف اللي يلوقه
ومن قال ، أنا للمعرفه جيت من فوق	فوقه من أهل العرف ناسٍ تفوقه

❖ ❖ ❖

الشاعر الكبير محمد بن سعد الجبلي البقمي (جرشان)

شاعر معروف وشهير وهوأحد شعراء البقوم الكبار في شعر المحاورة وله بعض القصائد التي يختصرها في أبيات قليلة ويعمد إلى القوافي الصحبة في شعره ، نختار له هذه القصيدة عن (الشعر) :

كانت بيوت الشعر تبني على صح ... لاقدمت قدم الرياجيل أناسه
تبني قواعدها بنايه مسلح ... واللي بناها لابنى من حماسه
ولاقال مدفعها على المخطيه قح ... ولالمس ثوب الطيبين بنجاسه
واليوم كل قام يصلخ ويذبح ... ويبني وله في الشعر كرسي وماسه
خلو ثياب الشعر تصبح مشلح ... ويقول منهم واحياة التعاسه
والله ما قلته لقصد أتمدح ... لكن أشوف الشعر نقص قياسه
قلط على السفره سواة المفطح ... وحاست يدينِ عوج كرشه وراسه

❖ ❖ ❖

الشاعر فريج بن حسين الرياحي (رحمه الله)

شاعر نظم ومحاورة قوي وله مواقف مشرفة ومساجلات مع عدة شعراء ، نختار من شعره قصيدته في إبنه حسين

ياحسين

ياحسين سميتك على جدك حسين	إسمٍ ملكني عن جميـع الأسامـي
ابغيك مثلـه فالقسـاوه وفاللين	دايـم عـن الهزلـه بعيـد المرامـي
انتـه عزايـه فيـه يـاقرة العـين	وإسمه على صدري وصدرك وسـامي
يـالله ياقابـل صـلاة المـصلين	يـارب لاتقطـع رجـاي ومرامـي
يـامنزلٍ سـورة تبـارك وياسـين	يـا قابـل الـدعوات تقبـل كلامـي
ياخـالقٍ حـواء وآدم مـن الطـين	ورسـيت فلكـك في بحـور الظلامـي
حقق رجاء اللي عنك ماهـم غنيين	دايـم علـى رجـواك شـرقٍ وشـامي
روس الرجال اللي على الطيب ضارين	اللـي يرومـون المعـالي ريـامي
ياحـسين لـو إن البكـاء رد غـالين	لبكـي علـى جـدك ثلاثـين عـامي
مير البكا ياحسين مايقضي الدين	خلـه سـلاح مرودعـات الوشـامي
حنـا لكـم الله عبيـدٍ مـوامين	نـصبر بهـا بـين اللحـم والعظـامي

والموت سنه والمخاليق فانين مافيه مخلوقٍ على الكون دامي

ناسٍ مقابيلٍ وناسٍ مقفين هذا شرابٍ له وهذا طعامي

الله خلق فيها نظام وقوانين ماخلقت الدنيا بليا نظامي

ياليت جدك مابعد مات ياحسين حيثه على شوفتك جيعان ظامي

الله يعلي منزله في عليين مع صفوة الأبرار خير الأنامي

فزعة محمد فالمدينه وحطين مخضبة حد القنا والحسامي

عسى هبايبهم ورود ورياحين في جنة الفردوس برد وسلامي

ياحسين حنا وين وأسلافنا وين مابـاقي إلا فعلهم والأسامي

ياما فقدنا من شيوخ وسلاطين والأرض زينتها الجبال الزوامي

❖ ❖ ❖

الشاعر عبد الله بن عايد الفضلي البقمي (رحمه الله)

شاعر مرهف الإحساس قوي العبارة عميق المفردة واڤ الوصف

نختار من قصائدة هذه الرائعة

الجمس

نبى حداكم يا بني العم يحتس	معاد باقي واحدٍ نستشيره
نبغى لنا من وارد امريكيا جمس	امجهزٍ من معرض الجمس خيره
ركب على الكتلوج بالفكر والدرس	يحتار فكر موصفه بتعبيره
يفز خوفٍ من جهنم ليا لمس	علية جغمه من جهنم خطيره
اسرع من اللي ڤ النصوب يتلامس	ليا لمس سلفة سلوك الظفيره
يفز والماطور ما سمع به حس	اخف من صوت الشوير لشويره
ما سمع به طقه ولا لعلع الترس	ولا حن بنيونه ولا حن قيره
شعره دركسونه وفرمل على الدعس	ريع الاشاره توقفه عن مسيره
واديتره ممتاز من خيرة الجنس	ومضمنن ما شفت تضمين غيره
وعلية صندوقٍ لا مايل ولا اقعس	صفت حناياه اليدين الشطيره
وعلية طبلون ومراتب ملبس	وستة توانك للمسافر نذيره
ان جيت من قدام وان جيت بالعكس	يشتاق له قلبٍ نواله بديره

اشرو حلال القوم أنا خاطري عمس | ما عاد في إغباي الحقايق بصيره
وليا انتهى التمرين وانهيتو الفحس | وركبتو اشراعه وشرتو خبيره
فامشو من الثقبه قبل مطلع الشمس | وادعو عسى في ما تحبون خيره
وليا استوى الكبوت في الخط الاملس | اللي مثل ظهر الطليع المغيره
من دون خشم العان ما ابغيك تجلس | ابغى تزله لو يقولون خيره
معكم وصايا اليوم واخذو علوم امس | ولك عند ابن فيحان جلسه قصيره
وتوانك البنزين والماء تبي ترس | ومن الرياض الخط قرر قريره
ثم واصلوا ممشاه واطلق له الحبس | تراك حباس الونيت وخفيره
اقطع مسافة عشر ساعات في خمس | مدوِ كما صقر صمل في مطيره
زل ضرما ومرات مالي بها نفس | والكم بشقراء دله واتعميره
وللدوادمي وبير صقر وعفيف انس | نسيان معروض الفقير لمديره
واليا وصلتو ظلم تغد وانعس | مقدار ساعه واعتبرها كثيره
ثم عرّضه خطه وزود له اللمس | وامش المحازه بانفراك الظهيره
العصر الاول زل رضوان ممرس | والعصر الاخير بقهاوي القديره
وقف واخذ مجلاس فيها مونس | مشجعك مشيك من اقصى الجزيره

وليا تلاقى اليوم والليل الادمس فادخل وخل كل البلد من يسيره

ونحر رياجيل لها الطيب مسس تفز لا قيل ابشروا به بشيره

خذ عندهم مجلاس ساعه مقيس لين المعزب ما نريد اتخسيره

ثم انزل السوق وتقظ وتحنس وقص الونيت من اوله لين اخيره

وغير زيوت وصب بنزين واحتس حسو المسافر للديار العسيره

يا من على قطع الخرايم تفرس خطك طلع شرق لقرايا صغيره

وليا وصل شقصان والخط قوس يمين وانت افرق مع ايسر مسيره

مع خط ابو راكه ولو خطها شرس وديان واجبال وخطوطٍ غزيره

وليا وصلتو عمق ابه مفرقٍ غلس يوصلك لبلاد ابن ناصر وبيره

ان ما لقيته قزز الجمس ثم امس الفرش معكم والملابس وفيره

وليا سمعت النجر بالفجرهجرس عزام لبيوت الصخا والستيره

امسك طريقٍ بيتمثنابك الغرس للي خدم نجره بصوته ضميره

رجلٍ عن الماجوب ما هوب يندس ولا حال من دون الغدا بتعذيره

يجملك هرجه وفعله ينومس ولا نقلت الشينات منه لقصيره

ولا جرهم للشر في اليوم الاتعس ولا هوب من قوم الوجيه الشريره

ولا صاربه بلسه ولا يعرف البلس تعيش يا راعي الوصوف الشهيره

عطه الكتاب اللي من ابنه مقرطس اللي من الغريه عيونه سهيره

وليا قراه فقله اقره بعد نكس ثم قل وينه فيحان وقطيره

عشاقة الناموس حرابة الهمس بعيدة الانظار واحما السريره

عدالة المنعاج بالخاطر النحس شبابة في كبود الاعداء ذخيره

يا عم ابه قافٍ حمس خاطري حمس هل تعرف ان بعض المثايل ضريره

الج منه اشد من لجة الضرس واون ونة من عظامه كسيره

نصيحتك لبخيت في وقتٍ ارمس وش اودع المرمس علينا تثيره

ارسلتها لبخيت ولي الخبر نس وانا طلبت المدعي وتحظيره

من الذي قصدك عن الرابعه هس ومن الذي قصدك يشوّق نظيره

ان كان يا القاضي بحكمك توجس فالهيئة التمييز حق تحقيره

وان كان هو زهق بك البوم الاخرس فانا اعتبرها من لسانك كبيره

يجيك بومٍ ومن سوالفك قرنس ثم عد نفسه من طوال الشبيره

الذيب عود في عيون العرب بس والبس صار من السباع الجسيره

والطاهر اصبح في عيون البشر نجس والنجس صار من الوجيه المنيره

اليوم كلش فات والعلم روس
وتركت طريق الشر ما هيب عيره

ولعبد الله بن عايد الفضلي أيضاً هذه الرائعة من شعره الغزلي

ان كان لك يازين في الحب نظره
حنا لنا في الحب نظره وميقاف

وحنا لنا في الحب خدمه وخبره
ونعرفها لا جاء لهلها تعراف

وحنا من اهل الحب ونسير بأمره
والحب له في أقلوبنا شكل وأوصاف

لا تجهلين وخاطري فيه جمره
منها على قلبي وما شاف ينخاف

يا من دخل خده بياضٍ بحمره
وتفرق المجدول من فوق الاكتاف

وفي صدرها التفاح من غير شجره
مرٍ يبين ومر من فوقه الفاف

عليك قلبي لف مليون مره
بين الدقيقه والدقيقه ويلاف

وألكم سلوك الجاذبيه تجره
في حبكم وتقود نفسي للأتلاف

❖ ❖ ❖

الشاعر طريخم بن مناحي الرياحي

من شعراء البقوم المميزين وهو شاعر نظم ومحاروة

إخترنا له هذه القصيدة الجميلة،،،

سلام مني عليكم مثل نور الصباح شمس الضحى اللي تعم الكون بشراقها

الورد والمسك هبت به هبوب الرياح جزل المعاني نقدمها لعشاقها

أبيات لهل المعاني مثل شرب القراح نقرا قلوب الرجال ونعرف أذواقها

سحابةٍ خيلت فيها سنا البرق لاح أسمع دنين الرعد وأشوف براقها

الليله الطيبه فيها فرح وانشراح دايم تحرك قلوب الناس واشواقها

رأيٍ يلم القبيله هو أساس النجاح ماشل حيل الرجال إلا تفراقها

جمعا القبيله معزه والتكاتف سلاح يضرب قلوب العدا في داخل اعماقها

والتفرقه ماذكر فيها للأمه صلاح تضعف عزوم الرجال وتفسد أخلاقها

طير الهوى مايطير إلا بريش وجناح مايرفعه غير جنحانه ليا ساقها

بيتٍ بليا عمد لاهزه الريح طاح يصبح كما الخيمه اللي يومي رواقها

والمرجله ماتخليها طيور الفلاح كم من رجالٍ تشيل رجال فشناقها

يجيبها اللي ليا صعبت يمس الشباح يمس روس الشباح ويكرب حلاقها

مايردع الماء النثيل الماء ليازاد فاح — تطلع فعول الرجال وتنشر أوراقها

شفنا اليدين الكريمه واليدين الشحاح — والرب عنده حياة الناس وأرزاقها

عسى جميع العرب من كل عله صحاح — حتى جلال الأمور يغطي دقاقها

من صد يمسي ويصبح خاطره ماستراح — لو كان يبغى يعوق الناس ماعاقها

اللي براس الجبل واللي بحزمٍ براح — خلق وفرق مابين الناس خلاقها



الشاعر سعد بن نايف المعنى البقمي

هو الشاعر الغني عن التعريف ، إنه أشهر من نارٍ على علم ، شاعر محاورة من الطراز الفريد وله بعض قصائد النظم نختار منها مايلي .

العيد عندي كنه الليل الأظلم ... واللي سرا في وسط ليله غدابه

يومٍ كلٍ في هدومه تنظم ... وكلٍ نهار العيد خرج ثيابه

عيدي تراه مكايل الهم بالهم ... ليا ضاق صدري وإستلمت الربابه

الله لايجزاك ياواحدٍ نم ... اللي سعى بالهرج بين القرابه

قالوا سلمت وقلت ماوالله أسلم ... دويه تمكن في ضميري صوابه

ياواصلين لديرة الخال والعم ... أخذ الجواب مزرفٍ في كتابه

ماهوب معكوسٍ ولاهو مترجم ... يشيب منه الطفل فأول شبابه

مكتوب وسط الخط بنتٍ تبسم ... تحب درب الطيب عقب الخيابه

بنتٍ تحب إن المباني تهدم ... يضحك لها عود بدا راس نابه

واحال ياللي بعد مافارق إنسم ... الحال يامحمد نوا الله ذهابه

سارت بنا الأقدار من غير نعلم ... ياسرع دورات الفلك وإنقلابه

وله أيضاً

الشيب في و طايحات سنوني ما عاد حلوات النبا ينطرني

لا واعذاب القلب لا يا غبوني ودعتهن يومنهن ودعني

رحم الله سعد بن نايف المعنى البقمي رحمة واسعة

❖ ❖ ❖

الشاعر حاضر بن سند المرزوقي

شاعر محاورة معنوي ومتمكن يمزج القوة بالجزالة وهو من الحكماء والرواة المعدودين ، حصلنا له على هذه الأبيات معاتبه بينه وبين الزمن .

يالله يالله طلبتك يامنش السحاب　　إغفر ذنوبي لحيثك للدعـا تستجيب

بغيت أعاتب زماني قال زل العتـاب　　وقت الشباب إنتهى واليوم وقت المشيب

حاسبتني يازماني قبل وقت الحساب　　وأبعـدت عني رفيـقٍ كـان مني قريب

ياشايب أنته تعرف المخطيه والصواب　　إفطن لدعـواك قبل إنك تداع الطليب

حلوالليالي تقافت وأقبلـن الركـاب　　وأقول يامرحبـا باللي يجيب النصيب

❖ ❖ ❖

الشاعر شديد بن رداح الرياحي

شاعر محاورة ونظم مميز نختارمن نظمه هذه القصيدة .

كل ماجيت أكتب الخط وأعطيـه الطروش

خفـت من هرجـة عـدوٍّ يحـب الوشـوشـه

حبنـا حـبٍ على ســاس مهـوب مغشوش

يـوم بعـض النـاس حـب الهواتـف مبلشه

يزعـج العريـان لو كان مايقــدر ينـوش

يحسـب إن الحـب ضحكـة لسـان وفرفشه

يم خزرنـي بلعبـون الوســاع أم الرمــوش

انفهقـت خـلاف خطـوه وجـاء في رعشـه

كني اللي شـاف خصمــه ولايقـدر يهـوش

ما نتبـه لـه لين طلـع سلاحــه وريشــه

إنقسم قلبي وكنــه من الصــدر محشـوش

ميـر ربـي رد قلبــي محلــه ونعشــه

عنـق ريـمٍ يلتفتبـه من الصوت مخـروش

فـز قبــل تشوف عينه سمع صوت قرشـه

فالعيـون السود شبـه من عيـون الوحـوش

والحجـاج أسود وكنه بكحلـه ينقشـه

والشفايف كنهـا الورد فالوجـه البشـوش

من بياضــه لو ينوش الاصابع تمخشــه

ما تسمع في الاغاني ولا أفــلام الدشــوش
ولا تمشى بين راعــي الذهـب والاقمشـه

❖ ❖ ❖

الشاعر فيحان بن عسل القرمودي البقمي

شاعر له مكانته بين الشعراء وصاحب نفس طويل يميز قصائده ، وهذه إحدى قصائده في الأبل .

كانك تبا تشتري لك ناقةٍ زانـه
رح للجنوب وتخير لـك جنوبيه

دور من الوضح وضحاً لون صوانـه
وإن قريت لونها وضحـاً بياضيـه

أو أخذ لك مجهـمٍ تقـول ربانـه
كن فوقهـا جوخةٍ شقراء وزوليه

كن رقبتها من المسلـوب عريانـه
غزالية الوجـه وإن قفـت جماليه

تجـر ذيلٍ يجي شبريـن هدبانـه
إلحافهـا لاتقفتهـا اليمانيـه

كنها على الحوض مرتبشه وزلبانه
لاجت تطاما تبا تشـرب من الميه

وكنها ليا جت تبا المقام زريانـه
تنوض تبغا المقام وتجلـس شويـه

وإن ناحروا للحيا اللي صب ودانـه
ونود مبـرك وفالممشـى عمانيـه

وليا مشـت لينها سندا ونوطانـه
تدري بريح الثرى مثل الجلوجيه

تدري عن الغيث لو ماتشوف ربانه
كنه يجيها منه لاطـاح برقيـه

وإن ناحرت كنها بجيتك فرحانه
وإن دبرت تحسب إن فيها إعصوفيه

مابين راس السنام وبين حجبانــه أبعد من القهوجي عن ناره الحيه

يحبها الرجل حبٍ يدفع أثمانـــه حب الهواوي ليا شــاف الهواويـه

جمالهــا للمولع يشغــل أذهانـه لادرج حوارهــا وقــت الخلوفيـه

مع ذود بدوا تــسر الناظر ألوانـه تحتار في وصــف هاذيـه وهاذيــه

يازين ركزت شعافـه فوق زيرانـه مصــــوره ربنــا بقسمــه إلهيــه

ويعيرها اللي تضارس روس نيبانـه مع دربها لاجفلت تقــارع لحيــه

كن فوق راسه ليا حضر حميدانه معم تاجــر على غتــره وطاقيــه

راعيه من بعد شاف إنتاج حيرانــه عيا يبيعه على كــل الشريطيــه



الشاعر طامي بن سعد المرزوقي

شاعر نظم قدير وله قصائد كثيرة وجميلة

نختار منها هذه القصيدة

أول كلامي ذكر ربٍ خلقنا	الواحد المعبود منه الشفاعه
اللي خلق سبع السموات وأرضها	بأمره مثبتن السما بإرتفاعه
وثاني كلامي عبري يامشاعري	عن وقتنا الماضي بفكر وقناعه
نبي نوضح للمشاهد ونذكر	تاريخ من صوت لشعبه وطاعه
عبد العزيز اللي تنومس فعوله	حقق طموحاته بطولة ذراعه
جاها ووحدها ووسع حدودها	بالمرهفات وقاذفات السراعه
بمناسبة ذكرى مئة عام قلتها	قصيدةٍ من هاجسي واندفاعه
وعبرت عن عبد العزيز وشجاعته	شجاعته صارت لقلبي ولاعه
حكم بسيفه بين يومٍ وليله	فوق الجواد اللي كسبها قلاعه
ونادا بصوت الحق وسط الجزيره	ومن طيب حظ الليلث كثروا فزاعه
وجمع قبايلنا وولف قلوبنا	وبنى لهم بيتٍ وساعٍ رباعه
بيتٍ ذراه اليوم عنا يذري	عليه نور الحق يوضي شعاعه

❖ ❖ ❖

الشاعر عاضه الحميدي المرزوقي (رحمه الله)

شاعر محاورة قدير وله مواقف في هذا اللون من الشعر

ولم نعثر له على قصائد نظم

❖ ❖ ❖

الشاعر المهدي بن تركي الرياحي

شاعر مثقف ولشعره طعم خاص يتميز

بالحكمة وسهولة اللفظ وجمال المفردة ،

من إحدى قصائده هذه الأبيات :

بالسنين الأوله وماتلاها من حقب   كانت أسماء كانت أمجاد عزٍ قايمه

إسم يرفع صاحبه في مدارات الشهب   وإسم يدفن صاحبه بالقبور النايمه

ورجل يصنع له مكانه ويحفظ ماكسب   ورجل يهدم ماصنع لو حصونٍ قايمه

وقوم سادت بالمناصب وسادت بالرتب   وقوم ماسادت وبادت بذيل القايمه

وله أيضاً هذه الأبيات:

كثر الندم مارجّع اللي غدا فوت   والنفس لوامه ، من اللي قدرها ؟

باضحك وأسولف قبل ياخذني الموت   ودنياي محدٍ سالمٍ من كدرها

ويرزقني اللي فالبحر يرزق الحوت   ويرزق حشرات الشجر في شجرها

ليا مت مدري من بكا ورفع الصوت   وجنازتي مدري من اللي قبرها

مــــاهوب نـــــافعني عمــــارات وبيــــوت البيــت حفــره مــاعرف اللــي حفرهـا

الله يعوضـــــني بمــــا فــــاتني فـــوت والله يغفــر ذنــوبي اللــــي ســترها



الشاعر عاضه بن عقيل المرزوقي

هو من الشعراء المخضرمين وله قصائد جميلة

نختار منها هذه القصيدة في تمجيد قبيلة البقوم

إبن عقيل قال قافٍ عجيبي وربعه مرازيقٍ ليا كنت نشاد

الشاهد اللي فوق خلقه رقيبي واللي يواعدنا نجيله في الاوعاد

ويالله في نوٍ غزيرٍ قريبي جعله على واد النخل دار الأمجاد

دار البقوم مكرّمين الصحيبي وان زارهم حرّاب صادوه ما صاد

إنجورهم في الصبح تقنب قنيبي واسبورهم في كل ريعٍ ومرصاد

حمدان ابن مصلح خريبه يخيبي ترجع له الأريا لاركب بشداد

وحمود ابن مصلح مهد الصعيبي يصبح بعد هدره إديبٍ وينقاد

وسعيد ابو دايخ شجاعٍ حبيبي وفراج إبن مصلح حمى كل شراد

وطاحوس جاب الواردة والعزيبي خلى حريم القوم يمسن بحداد

ويامَا كسر دبسان عظمٍ صليبي مرن مصابيحٍ ومرن بمهجاد

وفي فعل اخو باضا يعجز الطبيبي مسلط ولد حمدان من روس الاحفاد

وفنجال للشيخان مابه سريبي عقيلٍ وهندي عما كل من زاد

والشيخ بن متروك جاب الكسيبي والشيخ بن شلهوب بلاّل الاكباد

ومشرع ولد سعدي ذيبٍ مليبي ... حرٍ يصيد الصيد ما هوب ينصاد

وذكر البنوتي حاضرٍ ما يغيبي ... وعاضه الازرق على الخيل ورّاد

ليا ركبنا مشعثرات السبيبي ... من زارنا حرّاب لو سلم ما عاد

قطعاننا في الخوف ترعى غصيبي ... مرياعها محدار والصيف مسناد

ترعى بابن جرشان سقم الحريبي ... وابن الحضيني ناقلٍ سيف جلاّد

والفاضلي خيله تهاذب هذيبي ... حمّاية الطّارف على عصر شداد

والترك والبارق سوى في الركيبي ... وحسين بن مقعد ذبحهم بالأوكاد

نهار ذبحة عيد يومٍ رهيبي ... واخوه شهّادٍ وبالقاف قصاد

وحسين بن ضاوي مجري الرعيبي ... من صار قدم حسين يخطي التشهاد

والاد سامي منغصين الشريبي ... والعضد الايمن عندهم لاد قوّاد

وهذيل وافينٍ على كل طيبي ... الله موافقهم على درب الامجاد

ثنيان اخوطفلة حزامٍ قطيبي ... تجسر به العليا وللخوف تنقاد

ومن عاند البعاج راسه يشيبي ... والشيخ ابن هندي هو ضد الاضداد

ويشهد لابن غنام ذيب الشعيبي ... على صباح ايهار والناس سجاد

جرح المعادي غامقٍ ما يطيبي ... طاح العشى للذيب شجعان وجياد

وقطنان من فعله شبع كل ذيبي يشهد على قولي تقيين الاجواد

والشيخ بن هجرس له امرن غريبي تهدى عليه الخيل في يوم الاعياد

وعايش الطيور واقي الجذيبي حوّل على اهل الجيش بالسيف هنّاد

والنعم للاشراف حقٍ وجيبي اهل دلالٍ كيفها بنّ وقناد

ربعٍ تحط الراس تحت العصيبي وان جا نهار الضيق هم لاد عبّاد

وحنا البقوم ومن حريْنا غضيبي يحرم على عينه ليا نامو رقاد

الجيش فوقه كل رامٍ عطيبي يتلون شيخانٍ تبى كسب الاذواد

واليا قضبنا مسمّرات الخشيبي نرهي العشى للذيب في كل مركاد

رمّاينا في الضيق لازم يصيبي وان شافه الخيّال عجّل بالاسناد

دون النخل ومضويّات الحليبي ياللي تباها دونها نار وزناد

ياما طرحنا دونها من قضيبي ويام نطحنا دونها كل عمّاد

واليوم نغرس كل غصنٍ رطيبي فضل الحكومة فوقنا ظل وبراد

عسى لهم في العز حظ ونصيبي وانا اعرف المعروف ما ني بجحّاد

واختم بذكر الله وذكر الحبيبي شفيعنا والخلق صدّر وورّاد

❖ ❖ ❖

الشاعر سلطان بن مهدي الرياحي البقمي

شاعر نظم ومحاورة يمتاز شعره بالقوة والعمق

والحكمة ، له الكثيرمن القصائد والمحاورات

ونختار له هذه الأبيات الجميلة:

الهوى صفر الدلال ونجرها من بطن سوقه

زادها بريةٍ وبهارها من زعفراني

والهوى خطو الأصيل اللي معريةٍ عموقه

في طرف سبعين حمرا كن ويرها القرمزاني

والهوى صاف الحديد وكن عنق الداب فوقه

من مناوي من ينوز بها مكان ليا مكاني

جعل من ياجد ثمن شغل الأماني مايسوقه

مايفك الفقر بيته لين يفنى كل فاني



الشاعر حمود بن جهز الرياحي البقمي

شاعر حكيم وجزل تتميز قصائده بقوة السبك

وجمال الوصف وهو من الشعراء المعروفين

نختار من شعره هذه القصيدة في الإبل

انايوم اقول الشعروابدا بنظم القاف واشغل دماغي والخلايا مشغلها

تبرمج معان الشعر مثل آلة الصراف ضميري يهندبها وفكري يحللها

وانا مابغى احط الريع في خانة الانصاف اراجع حساباتي وبعدين اسجلها

اخاف اني اغلط واتنقد مع العراف زحول الرجال اللي تنومس فعايلها

مابا اصير مثل البندق الي على ميهاف يصير الخطرمنها على وجه ناقلها

تحزم بها يبغى يصوبها الاهداف لكن ماوفت بالازم الله يفشلها

تحسف بعد جرب ومن تجريتها عاف ركنها ومن قسم التصاريح كنسلها

يقولون دور غيرها والسلاح اصناف لكنه حلف له دين ماعاد يحملها

ضربنا مثل واللي سبر يعرف الحواف وكلٍ على جسمه ثيابه يفصلها

ثقال الحمول متعبه والخفاف اخفاف تجي جنبها لكنها ماتعادلها

وسنين الرخا يقبل بعدها سنين اعجاف تراها كذاالايام ربك يداولها

احديشرب الما هيت واحداعلى المغراف واحد مايحصل لقمة العيش ياكلها

زمانا على بعض البشر فيه زود اجحاف   مـن الجـوع والحـاجـه يـيـس بلايلهـا

وانا ماعرف الساعي والا ادري عن الطواف   على الله حساب النـاس مانـي بسايلها

يقولـون جـو المـدن يفـرق عـن الاريـاف   حضاره وبعض النـاس في حبهـا ولها

واناقلبي اقشر في هوى الباديـه ميـلاف   ونفسـي عصـت ماطاوعـت قـول عاذلها

لياجيت بالدربيـل فـي عالـي المشـراف   وشفـت الديـار اللـي تـشوق منازلهـا

لياشافهاقلـب المولـع يجيـه اشعـاف   الاواهنـي اللـي نـزل فـي خمايلهـا

بعدشب ناره بالحطب مايبـي كشـاف   بخضـر الفيـاض اللـي جداوٍ مسايلها

طويل الـذراع الطيـب العاقـل المضيـاف   لحالـــه لكنـــه للقبيلـــه يمثلهـــا

تحراء لوضحـا شوفهـا يعجـب الشـواف   ليـا جـت مـن المفلـى تلافـح شمايلها

ثمانيـن وضحابالعددكنهـا الاصـداف   سـوات المـزون البيـض يـوم اتخيلهـا

تخيروجـاب ام الحويـر علـى الاطـراف   هديـه لكنـه مايبـي الحـشو تزعلهـا

مهيب النحوس اللي يديرونهـا بكتـاف   حمـت بالدريـر وخالفـت قبـل يبهلهـا

اليا جيت اوصفهـا تحيـرت بالاوصـاف   تـشابه بعـضهـامع بعـض ماتعزلهـا

تواصيفها ماتنحصرفي ميـة محـراف   تـشيب القـوافـي ماتوفـي خـصايلها

ويبرالهـا سـتين سـودا لهـا تنـضـاف   مجاهيم كـن الليل الاسـود بداخلهـا

>

سماح الوجيه اليا اقبلت لك وسود اغداف جثالنامثانيهاشناحا باسافلها

طوال الرقاب الجارده والخدود سهاف حداد الاذاني والله اللي مجملها

ليا حاشها حض الفتى ماعليه اخلاف الاواهني اللي نصيبه يحصلها

عليها فوادي كل ماشافها يلاف كما لوف نارٍ زايد الريح يشعلها

طلبنا الله اللي رحمته بين نون وكاف بسود المزون اللي ثقالٍ مخايلها

مابين الطمع والخوف والي يشوفه خاف رعوده تزاهم والمخاليق يذهلها

بخيل من القبله عصر بارقه رفاف جميع الديار اللي وطاها يسيلها

لعله عل مربى العشاير يجي هتاف على شان تلقى شفها في مداهلها



الشاعر ناصر بن محمد القرفي

شاعر كبير يروق لك أن تقرأ شعره

وتتمتع بطعم المعنى وجزالة القاف

إخترنا له هذه القصيدة ذات الموقف

تاريخنـــاماينكتــــب بالمجـــلات	بيديـــن مــــسكينٍ قليــلٍ صوابـــه
تاريخنـا محفـوظ بافـضل سجـلات	فيــــه الـــشجاعه والكــرم والمهابــه
حنـا البقـوم اللـي لنـا بالبطـولات	تاريـــخٍ ابيــض حافظيــنٍ كتابــه
ان كانهـــا للمعرفـــه والـــشهادات	تـشهد لنـا خنـدف وتـشهد شبابـه
وتـشهد لنـا شيخـان نجـد المـسمات	واول شهـــاده مـــن قبايــل عتابــه
يامـا خذيناهـم علـى حيـن غـرات	ويامـــا خذونـــا بالطمـــع والنهابـــه
حنـــا لنـــا واد غـــصونه ظليـــلات	مـــوارث الجـــدان ماهـــو نهابـــه
ماجـا بحـب خـشوم ولا شفاعـات	هديـــة مـــن عنـــد حـــضرة جنابـــه
حـامين جالـه بالـسيوف الـصقيلات	بــــارادة المعبــــود محـــدٍ وطابـــه
عينـت في ريحـان حمـر الـشنبات	تـــشبع جنايزهـــم جـــواع الذيايـــه
حـرب الـدول مـاهوب حـرب العصابات	جـيشٍ جميـع النـاس غـزوه تهابـه
جونـا يجـرون الـدروع الحـصينات	وعددهـــم اللـــي ماحـــسبنا حسابـــه

وتـشاورو ربعـــي نهـــار الملمـــات وقالـــو تراهـــا وقفـــةٍ وانقلابـــه

ذا طبعكـم وانتـم رجـال المهمـــات الكــل منكــم فاللقـــاء يعتزابـــه

وجوهم صلاة الصبح بالخيل عجلات عزوتهــم المــوت الحمـــر ياهلابـــه

وسلاحهم صـنع اليهـود الطويـلات يامـــا شكـــا منهـــا عـــدوٍ عذابـــه

انفوسهـم للمـوت عجلـه سريعـات كثـــر الحـــروب معلمتهـــا الـصلابه

تـسمع عزاويهـــم نهـــار المثـــارات فعـلٍ علـى الـصدقان مـا يندعابـه

وتـشابروهم كاسبيـــن الجمـــالات كـلٍ عقـل رجلـه وضاقـت ثيابـه

وضاقت على الاتراك طول المساحات اطيـبهم اللـي عـاد ينقـل صوابـه

وردو علـى الباشـا بكثـر الجوابـات من قائد الحمله كتـب فـي خطابـه

هيهات تهزمهم مـع الوقـت هيهـات قـومٍ كمـــا مـــزن صـــدوقٍ سحابـــه

مـن دون دجنـه والغـروس العذيـات والعمـــر مـــن دون الوطـــن ينـصخابه

❖ ❖ ❖

الشاعر حمود بن عايض السمي

شاعر محاورة بدأ نجمه يتوهج منذو سنوات

وقارع كبار الشعراء ، ويعتبر من شعراء المعنى

والنقض والفتل المميزين ولم نعلم عنه قول شعر النظم،،

❖ ❖ ❖

الشاعر سعود الهذيلي

شاعر محاورة ونظم مميز

لم نعثر له على قصائد ونامل في إضافة شيٍ من شعره لا حقاً

❖ ❖ ❖

الشاعر راشد بن عبد الله بن مصامد الرياحي البقمي

من الشعراء الشباب ويتميز شعره بالغزارة وجمال اللفظ

ومن قصائده هذه القصيدة الغزلية

صار السهر ديرتي والهم عنواني   الياس بيني وبينك صك بيبانه

انا سجين المحبه وانت سجاني   في غيبتك يقهر المحروم حرمانه

احتل طيشك جباروتي وسلطاني   طوعتني في غرامك دل وميانه

عيشتني بين خلق الله وحداني   عزلتني عن مدى كوني وسكانه

ناديتني للضياع وطعت شيطاني   دعيتني للجمال وجيت لاوطانه

علمتني كيف احب وكيف تهواني   رتبتني للطريق وصرت عنوانه

اقنعتي بأنك اغلا واجمل اوطاني   سافرتبي للبحر واغرقت ربانه

حطيتني قدم حد سيوف عدواني   زرعتني للمصير احيا علشأنه

شجعتني للوفاء والغيت حرماني   سلمتني قلب واطيب قلب وانسانه

قربتني من دفاك وعشت برداني   ابعدتني عن جفاك وذقت هجرانه

وريتني ماتظلم اشكال والواني   دخلتني معبدك واطفيت نيرابه

جلستني فوق عرش الملك واغراني   اسقيتني من كفوف يدين عطشانه

ياسيدي لاتولعني وتنساني   الحب مايرحم العشاق سلطانه

صبري وصبرك نفد من دون برهاني   اسهم هوانا مع الايام خسرانه

حبك سكن داخلي واحتل وجداني   تقديرك اموت مايختل ميزانه

❖ ❖ ❖

الشاعر عبد اللّه بن عقاب السمي البقمي

شاعر جزل العبارة رقيق المفردة جميل الوصف

ويعتبر من كبار الشعراء

وهذه إحدى قصائده

(القرية الشعبية)

يامحمد رد كل اللي بقوله عني كل قولٍ من لساني تحتميه يديّه

اتحمل كل تصريحٍ يجيكم مني ماتلوى عن تصاريحي سوات الحيه

يوم قلبي في صناديق الضماير حني جاويه راس القلم وارعَف على الدوسيه

وانحنى ظهر القصيد وقال يامشغلني اعتبرني من يدك هاذي الى هاذيه

والحقيقه مامرادي شي يوم اغني كود ابين حاجةٍ في داخلي مخفيه

والقصيد ليا نهمته مايخيب ظنّي تنفرج لي لو تضيق الكوره الأرضيه

يامحمد معرفة بعض العرب تمحنّي في المكان العامّ ولّا الحفله الرسميه

الخبال اللي يضحّك ناس ويفشّلني مع رجالٍ يكرهون العالم الدّونيه

مير هذا من تحت راس الكرم يومني كل ماقابلت واحد قلت : ياالله حيّه

والمجامَل لو طلع مره تصرف فني الف مره تنقلب نتايجه عكسيه

لا بلاك الله براع المستوى المتدني اندفاعياً علومه كلها سطحيه

والنصيفه من شباب اليوم ضحكة سني والرخامه من شعر راسه ليا سفليه

لو دعوك لحفلةٍ ثم جيتها متعني ما تحصل من علوم الطيب لو بليّه

والعزيمه كان ماجوها كبار السني خير لك منها دجاج (القريه الشعبيه)

مير رد العلم عني قلتها واثني الرخامه صارت اكبر مشكله عصريه

والعرب لو خيروني بين خبل وجني عندي ان الجني اشوى من هذاك شويّه

وله أيضاً هذه المقطوعة الجميلة

تكفى ليامنك نويت القطاعه عطني خبر قدّام تمشي واسامحك

حتى يجي عندي شوية مناعه في ساعةٍ فيها تدامع ذوابحك

واعلّم القلب الشقي القناعه اللي على خاوي عروشه ممرّحك

واكبح جماحه في الهوى واندفاعه حتّاني انسى اللي بقا من ملامحك

واطوي رشاي اعن الهوى والولاعه ماعاد في الخفرات زولٍ يناطحك

وليا طرالك شئ سمعٍ وطاعه اهجر وواصل واطلب اللي يريّحك

لكن ليامنّك نويت القطاعه سدّد فواتيرك وسلّم شرايحك

❖ ❖ ❖

الشاعر بجاد بن عبيد الرحماني البقمي (مغلي العرقين)

شاعر حسن السبك لطيف العبارة مرهف الإحساس

هذه إحدى بنات أفكاره

لي صاحبٍ يوم اختلي باللي بعينه من نعاس

كنـــي غريـــرٍ شايفــن لــه حاجــةٍ ماطالهــا

قام يتعَلق فالهوى بيديـه واغـراه الحمـاس

لـين انتبهلـه راعـي الحاجـه وقـام وشالهـا

لبّن ورمشه مفتري وش مفـتري شديـد بـاس

لاجتاحنـــي مايتـــرك ولا خفقـــةٍ ماغتالهـــا

وان قلت ياثمل الهدب لاتفتيري فعيـال نـاس

قال الهدب والنـاس لاتغامـر معي بعيالهـا

وان قلت يكفي سلهمه قـال بغنـج علـى أسـاس

كنـه مايـدري عـن مهاديبـه وسـرُف افعالهـا

وان غاب وغصون المحاني خم مورقها اليبـاس

طَـول عليهـا لـين تذبـل مـن جفـاه وجالهـا

ماهوب يرويها بماي الوصل مدقوق اللعـاس

ولاهوب يتركها تموت من العطش في حالها

مره يجيب الغيم ويصبه عليها كاس كاس

ومـره يـذوقني مـن الجفـوة ومـن خلخالهـا

ياهو تـدلل فالمحـاني بـين هجـر وبيـن يـاس

وابطى علي لـين حـذفتني فرحتـي مـن بالها

واقبل على يسعد مسا غصنه وعوده يوم ماس

يــوم انطــرق والله ماخلــى ميلــة مامالهـا

وذكرني نعـاس فعينـه يـسعد الله هالنعـاس

اللـي لاجـا بيقـول لـه كلمـه عجـز ماقالهـا

❖ ❖ ❖

الشاعر محمد بن مقعد بن شتيوي البقمي

من الدمانين من الكلبة ، شاعر له بصمته الخاصة ويتميز شعره بالسلاسة والعذوبة والمعنى

مربي وقتٍ تعلمت درسه لين شفت　　مايبين الطيّب الا بحزات القسا

للجال أل المعاريف والطيب أعترفت　　كلهم تاجٍ لراسي وللطيب ريسا

وشفت من في صفهم حزة الازمه وقفت　　والذي ينسى المعاريف والطيب يخسا

مير توبه ثم توبه وقررت وحلفت　　والله لنسا واحداً كل ماحتجته نسا

من يشح برفقته عن مرافقه انصرفت　　وان وقع في شعلت النار قلنا له عسى

ذا حسب تقرير عرفي واضني ما زهفت　　وش راي الشيخ فيصل وراي ابن رسا

ودي اسمع رايكم والفت الانظار لفت　　وستمع في راي طامي لا عاد من الحسا

رد المؤلف فيصل الرياحي البقمي

صح قولك يامحمد وصح اللي وصفت

وشهد انك تنتقي من هل الطيب جلسا

وشهد انك من بساتين مد الله قطفت

كلمةٍ تعزل بياض النهار من المسا

وشهد ان الوقت ما ينعسف لك لو عسفت

قيد الطيّب وطول قناة المفلسا

ابــذل المعــروف لــو مــن ردوده مــا اخترفــت

والحــضيض اللــي بثــوب المعــاريف اكتـسا

لو تطيع اهل الرخامـه عن الطيـب اعتكفت

جــب جميلــه ورمهــا في المحيــط الاطلـسا

وان لقيـت المنحـرف لا تقـول انـت انحرفـت

منــت في حاجــه لتفتــيش حبــاً مــسوســا

والرجــال اليــوم شــكلين وان جريــت عفــت

شــكل شــرواكم وشــكلٍ مــن حــساب النسا

وللشاعر محمد بن شتيوي هذه الأبيات:

ابــن اشــتيوي قايــلٍ في كلامــه		ياليـت بعـض النـاس بكمـاً وصمي

اضــنها تبغــا تقــوم القيامــه		الرجـل يأكـل لقمتــه مـا يـسمي

وكم واحداً لو كان ترفع مقامــه		وتقـول قـدم النـاس هـذا ابـن عمـي

اصبح على خشمه يلف العمامــه		ولا مــع الخفــرات عــود ينمــي

كب الرجولـه واتجـه للرخامــه		وقد قال ابن مرعي ترى الجم جمي

الله يثبتنــا علــى الاستقامــه		وانــه يوفــق كلمتــي لا تــزمي

❖ ❖ ❖

الشاعر محمد بن عباس الطريفي البقمي

شاعر له من الجزالة نصيب و من

حسن الإسلوب أجمله ويتميز شعره

بمعالجة المواضيع الإجتماعية والحكمة

نورد له هذه القصيدة

صدقان الرخاء

سبحان من هوله عباده يركعون ويسجدون

اللي خلق سبع الاراضي عرضها مع طولها

والبارحه وانا من الحسات ضايق ومغبون

حسة رفيق جات غصب اصبر واشيل احمولها

وقلت ادمح الزله على الطيب ومثلي يدمحون

واثر هجوسي طول ليل الله تدق اطبولها

وبغيت اقنعها وارجعها وقالت ماتهون

ترى القضيه قيد لبست ختمها وحجولها

ياكبر ضنك في رفيقك مير خابن الضنون

اثر العرب وقت اللوازم تختلف عن قولها

لو يعجبونك نص خلق الله تراماينفعون

ماغير شجرة حنظلن ماحدن جنا محصولها

ويـاكثر صـدقان الرخـاء لعلـهم مـايكثرون

اللــي الياجــات الــشدايد ينتهــي مفعولها

والمشكله وسـط المجـالس يـذبحون ويـصلخون

تــسمع ســوالفهم تهــز الارض واللــي حولها

وابشرك لو كبرت الدعوى على الطيب تهون

اهـل الفعـول اللـي اليـا قامـت تعـد افعولها

وانـا خـذيت مـن الحيـاه ادروس والكـاين يكون

واحكـم علـى العـالم واخـاطبهـا بقـد اعقولها

❖ ❖ ❖

الشاعر مشاري بن جسار القرفي البقمي

شاعر جزل يتميز بسهولة المفردة وعمق الفكرة

إخترنا له هذه القصيدة

ياناس خلوني وعقلي يدلني	ياهل العقول اللي رضيتوا دليلها
انا احمد اللي وهب العقل ليه	هو محكم عقول البشر هو مزيلها
الخالق المعبود منشي السحايب	مرس الجبال النايفات ومحيلها
عساه يرحمني ويلطف بحالي	في ساعةٍ ماحدٍ بيعلم حصيلها
ماحدٍ تهنا قبلنا في حياته	تشيله الدنيا قبل مايشيلها
احدٍ كسب خيرٍ وحصل جميله	واحدٍ ذنوب الناس عنهم يكيلها
يسب له قومٍ وياكل اعراضهم	ولاحصل لنفسه يكود اتعطيلها
ولو ناحرت دنياك واقبل سعدها	لابد ماتفاجيك غارات خيلها
ياما رحل قدامنا من قبايل	وقبورهم ماعاد يوجد نثيلها
لو كان قالوا يسكبون العباير	ياما غطى على الشواطي طويلها
ذي حالة الدنيا وحالات اهلها	وكل امةٍ يبى يجيها رحيلها
ياسامعين القول صلوا على النبي	اعداد ماينهل ممطرٍ مخيلها
على محمد صفوة الخلق كلهم	وصفوة بني هاشم ومن يلتجي لها

❖ ❖ ❖

الشاعر حمود بن سلطان بن قعيشيش المرزوقي البقمي

شاعر له العديد من القصائد الجميلة

ومنها هذه القصيدة في القهوة

يااللي تحب النوم في وقت الاشراق النوم ماينحب بعد الصلاتي
هات الدلال وصب فنجال لاراق وصوت للجيرانك يجونك ابداتي
وصبة برسلانٍ بها الكيف ينذاق وبهارها من كل فنٍ صفاتي
برية مالحقها شيص واحراق والها مع اهل الطيب دايم شفاتي
فنجالها بين المناعير ينساق اهل الصخاء نطاحة الموجباتي
ولاّ تسير يمهم وانت مشتاق واحيوا مع الحيين زال الحياتي
هاذي طراة العمر والوقت لالاق بين الرجال الطيبين الثقاتي
اهل الوفاء والدين سمحين الاخلاق واهل ابيوتٍ بالكرم عامراتي
رجالهم لوا حمل بغير ينطاق يصبر علي الشدات صبر الزناتي
الكل منهم للجزيلات سباق مثل الجبال الشمخ النايفاتي
رجالهم لو هو علي مكسر الساق للضيف يعطي لقمتة والشواتي
وكلمة هلا يفرحبها كل من ساق ويصبح اهمومة عندهم نازحاتي
والعمر تاليه الفناء والتفراق ولا باقي الا الرب والصالحاتي

❖ ❖ ❖

الشاعر: طامي بن مهل بن غفيلان الرياحي البقمي

شاعر نظم ومحاورة جزل العبارة غزير البحر طويل النفس في النظم قوي الحجة والرد في المحاورة .

ومن قصائدة الكثيرة هذه القصيدة الجميلة

الصداقة

اللي صداقتهم تمازيح وضحوك ومجاملات مابها سد فاقه

عن صوتهم سمعي له اسنين مصكوك لوكان معهم رابطتني علاقه

وان دكبي من ضيم الايام داكوك مارحت ادور منكرين الصداقه

ادور اللي صحبته مابها شكوك من نايد الاجناب ولا الرفاقه

اللي ليا جيته ليا لباب مفكوك وفي وجهه الابيض لربعه طلاقه

حر لربعه باذل النفس والبوك ماهوب مسكين سلوكه دقاقه

وان كان عدوانك عن الحق عدوك يفتح لك الابواب بعد انغلاقه

بفزع معك لوكان ياطي على شوك ويفكلك بالعزم لليسر طاقه

ولا الرخوم ان كشر الناب خلوك فيهم عن الواجب كسل واندراقه

والخبل لو هرجه منظم ومحبوك تلقاه في الميقاف قطاع ساقه

لو عشت في دنياك جايع وصعلوك والدين في حلقك مجود خناقه

حذراء تصير لشهوة النفس مملوك وتهين نفسك في رضاء كل عاقه

تمشي طريقٍ ملتوي فيه مشكوك وتحط راسك تحت موس الحلاقه

وليا وقعت احترت والناس لاموك واسقوك من سم الافاعي ذواقه

لو هم سبب ما صار لا طحت خلوك وكلٍ نسى عهده معك واتفاقه

حنا بوقتٍ جوفه العدل متروك والعدل بالتظليل مكسور ساقه

والناس كلٍ يرفع الراس ويزوك لو كان ثوبه ما يساوي بناقه

وللشاعر طامي بن مهل أيضاً هذه القصيدة الرائعة

يالساني تكلم وارسلي ياهجوس وأشرحي كل علمٍ صار فيه التباس

انعكس فهم الامه والزما ن معكوس وامتلى قلب بعض الناس حسره وياس

كم شجيعٍ على جمر الزمان محموس ويتصبر ولو شرب المراره بكاس

ويترجى عيال الخايبين الهيوس وان تمرد على واقع زمانه يداس

من همومه عروقه ناحلات يبوس مير وشلون يعدل وقت مسعاه خاس

يازمان العجايب يازمان الفلوس يازمان على الطيب صعيب المراس

والله اني من دروسك خذيت الدروس درس مع درس زود ضيقتي والعماس

وانت ياللي ماجريت الزمان النحوس اعرف ان الزمان اليوم فيه انتكاس

وانشد اهل المعرفه طيبين النفوس واقتبس منهم العلم الصحيح اقتباس

وابتعد عن مرافقة الرخوم النجوس وش تبى من مرافقة الضعوف الخساس

مايحامون جنبك في النهار العبوس لو بوقت السعه عندك طوال الحساس

واحلو فوق صرح المجد ماله رموس لا تحطه على جنبك نهار الدواس

في الرياجيل فرقاً واضحٍ ومحسوس كنه الفرق ما بين الذهب والنحاس

اصل صم الصخر ماهوب مثل الطعوس ميز الفرق وانته فيك خمس الحواس

والمجالس بعضها مالك ابها جلوس لو على التجربه يدفعك بعض الحماس

مايجالس هدوس الناس غير الهدوس والمثل قال كلٍ له من الناس ناس

طول عمر الرجول رجول والروس روس بينهن فرق شاسع بالنظر ما يقاس

الردا في الردي طول الحياه مغروس وابيض الوجه له بالعز والمجد ساس

لايهمك ولوطالت قرون التيوس ما تدوم السعاده والهنا والوناس

ماحد من مقادير الزمان محروس كل عود لو ابطى مقتفيه اليباس

وان تحداك وقتك دوس الاخطار دوس لا تلبس من ثياب المذله لباس

لو حنتك الليالي بامرها حني قوس لا تنزل مقامك وانت في القوم راس

كل سبعٍ فروس يجيه سبعٍ فروس وان تهاون عزومه يفترسه افتراس

واعـرف ان الليالـي حدهـا حـد مـوس   مـن تراخالهـا ترميـه تحـت المداس

والرجوله مـاهي في لـبس زيـن اللبـوس   والتقصوي بجمـع المال لؤلؤ ومـاس

كم غني عـن الفعـل الجميـل محبـوس   حابسـه شـح نفسـه ياعسـاه الفلاس

وكم فقيراً لهامـات المعـا لـي يجـوس   لابـسٍ بالفخروالعـز والمجـد طـاس

لويقظـي حياتـه فـي تعاسـه وبـوس   نحو فعل الجمايل يدفعه قو باس

ومن تجرا على حلف اليميـن الغمـوس   بشره بالتعاسـه والنـدم والفـلاس

لو جمع مال بقعا حاسه الوقت حوس   والنهايـه قبـر مظلـم ومتريـن لاس

وقال الشاعر طامي في مجال الغزل

الله مـن قلبـاً غـدن بـه ظبـى نجـد   حطـن علـى دريـه شبـك وشبكنـه

استيـسرنه ويجـدن مهجتـه بجـد   بـسهوم لـو صابـن جبـل زلزلنـه

واصبح يعيش من الاسـاء لوعة الوجد   وهمـوم وده فـي الـضمير احرقنـه

وان جيـت بـادور لـه اعـلاج ماوجـد   الا مـع اللـي بالهـوى عذبنـه

اللـي ذوايـبهن علـى اردافهـن رجـد   ياويـل مـن فـي حبهـن ولعنـه

كـم فـارسٍ قبلـي رفـع رايـة المجـد   جنـه بـسيف الحـب واستيـسرنه

عينت قيس اللي بسيف الهوى هجد   واصبح علـى ليـلاه يـصعق بونـه

واليوم ان مثلـه سـجد خافقـي سجـد ريـم الفـلا اللـي مـاب قلبـه محنـه

واخاف لا صبح من ضحايا ظبى نجد مـــادام قلبـــي بالغـــرام شبكنـــه

الشاعر سعود الدهيمي البقمي

شاعر معروف يسكنه الإبداع

وتلف قصائده الجزالة والحكمة

نقدم لكم هنا إحدى روائعه

تسوقنا الدنيا على غير مشهاه وتحدنا الاشغال منا ومنا

عن صاحبٍ رغم البطا مانسيناه لو راحت ايام السنه ماتصلنا

ياصاحبي ياطيّب الصيت والجاه العفو منكم والمعاذير منّا

حنا بذلنا جهدنا اللي قدرناه ولاجت لنا الدنيا على ماتمنا

اليا اعترض سيلٍ صغير وقطعناه لاعقبه السيل الكبير يتثنّا

ولاترانا صاحب الجنب نرفاه ماتنقّل له هرجة الشين عنّا

نضيق من ضيقه ونرضى من رضاه ولانعده غير رجّال منّا

طبعٍ لنا من روس اهلنا ورثناه وبنموت ماماتت مذاخير اهلنا

من يستحق مواصل الطيب نرعاه ونواصله حتى ولو ماوصلنا

نقدّر ظروفه وندمح خطاياه ونجامله لين يتفرّق ظعنا

اليا اتصل لابد نضحك محياه ونذكّره بالطيب كنتم وكنا

واليا انقطع من قوّ ظرفه عذرناه مانشغله ونقول حنا وحنا

نبا اليامنـــا خطانـــا ارتكبنـــاه وقفّــت بنــا دنيــا الــشقا ماذهنّــا

نجيـه باعـــذار الوجيـــه المــسمّاه ونقـــول كـــلٍ مـــن ظروفـــه معنّـــا

ويقـول معذوريـــن والجـــاه بالجـــاه ليـــن يتقـــرّب شامنـــا مـــن يمنـــا

شرواك يـامن تكـسب الطيــب يمنـاه ياصاحـــبي منـــه المــشاريه جنّـــا

قـل اتصالي حــدّ قلبـه علـى اقـصاه وغـــلاه نـــادى هاجـــسي لـــه وغنّـــا

❖ ❖ ❖

الشاعر عايض بن ذويخ المرزوقي البقمي

أحد الشعراء الحكماء الذين يغوصون إلى الدرر

يتحفنا هنا بقصيدة جميلة موجهها إلى الشيخ محمد بن سفر الجليدي

والمعروف أن الجليدي صاحب إبل مغاتير ورجل له مكانته

وتتكلم القصيدة إيضاً عن بعض أمجاد قبيلة البقوم

لـو المـدا مـدح البكـار المغاتيـر ... اللـي شراهـا مثـل عاتـق ومعتـوق

ان كان ضعنا مع طوال الدناقير ... والطيب ضيع بين سابق ومسبوق

لاتمـدح الناقـه ولاتمـدح ابعيـر ... المدح ماينساق في سلعة السوق

المـدح لمحمـد صبـي المخاسيـر ... خـل المزايـن والبعاريـن والنـوق

طلق الحجاج اليا لفوه المسايير ... يذبح طويل الشط والبن محروق

بخمـس مقابيـل وخمـس مناحير ... في مجلس في ربعته كل ماثوق

ابن الجليدي له مهابه وتقدير ... من حاضر ماضيه شامخ ومرموق

من عزوتي تاجي على الشر والخير ... عـراف عيالـه ليـا بيـح بالبـوق

وان جاء لعجات السبايا معاصير ... وجاء للثميدي بينهم سحب وبرق

نرمي عقيد القوم للسبع والطير ... اليـا تنادينـا بيـاالاد مـرزوق

نرسي كما يرسي جبل حضن والنير ... حنـا لهـا درع وفـي عنقهـا طـوق

وان قام حرب النار والطبل والزير ... سمو البقوم ارفع بهم هامتي فوق

دقلاتهم مثل المزون المزابير | يوم اكسروا طوسون واشعوب فاروق
اخذت من وقعة رمادان اساطير | تاريخ اغنيبه على كل طاروق
جونا يبون الدار والغرس والبير | مثل الجراد اللي لعمدانه افروق
بمريا الجوازي والجراما الخواربر | في وادي كنه من الوشم مدقوق
اهل البغال اللي تجر الخنازير | جاي لهم مع عطف ريحان مشقوق
بمدافع اسطنبول ذات الجنازير | تحمل ذخايرها على كل صندوق
كثر الحنيني يضربون المزامير | كل وضع مرمى وملجا وخنتوق
ونادا منادينا بنخوه وتكبير | واهمه كذلك شغلوا جاذب البوق
وتواجهن اوجيههم بالمقادير | بشغل الفرنجي قدموا كل مفهوق
ستين وجبه تبدي الشمس واتغير | وضرب النمش كحل على محجر الموق
فوق المهار امسودسات المسامير | ومزرج لمعلق القلب مسيوق
وقامن يرمن القناع الغنادير | ودون اتريه ربعي لغزو الدول عوق
عقب التقى الجمعين راحوا مدابير | وهجوا هجيج الصيد من ضرب تافوق
خذنا دماء الاتراك للارض تطهير | والمدح فينا يرفع الرأس ويلوق
مثل الضحايا والمنايا جزازير | واللي نجا كنه من البرق مصعوق

ريحـــان ريحـــان الجثـــث والاظافيـــر من جلجلتها كن مابقي مخلوق

لاننكـــر الواقـــع ولانهـــضم الغيـــر وياما عليها من هل المجد والذوق

وعلـى الـنبي صلـوا صـلاة بتكثيـر عد النبات اللي طلع فيه زملوق

❖ ❖ ❖

الشاعر عيد بن عنيزان الدغفلي البقمي

شاعر على الفطرة السليمة ونقاوة القاف

والمفردة ، له من الأشعار الكثير وهذه إحداها (ياذئب)

ياذيب يومنك تلاحي الهبايب وتجر صوت الحزن ماهبت ياذيب

ياذيب صوتك حزن ولاعجايب ولاعلى مثلي تعجبت ياذيب

ياذيب ابا الاحايك وأنت السبايب وراك في سهري تسببت ياذيب

ياذيب صوتي عن مجاراك ذايب لكن جاويني اليا ذبت ياذيب

ياذيب وش ماضي وحاضر وغايب حدك على المرقاب ماغبت ياذيب

ياذيب وش قبرٍ بليا نصايب كانك بتال الوقت نصبت ياذيب

ياذيب مالك في حلالي نوايب الا ان نابك لنقلع نبت ياذيب

ياذيب أنا ماشبت لكن شايب وتشيب العريان ماشبت ياذيب

ياذيب لو أخطيت منته بصايب واليا تعمدت الخطا صبت ياذيب

ياذيب علمني بسبع الغرايب أنا تراني ماتغربت ياذيب

ياذيب أنا ماني بشاعر وهايب ومن هيبة الشعار أنا هبت ياذيب

وله أيضاً.

ياسعود شابت لحيتي ماتعلمت والعلم اله مع كل مشراف اويقي

علمٍ عليه اشفي وعلمٍ عنه شمت ياسعود اخذ مني كلام حقيقي

العلم سلمٍ لاطلعته تقدمت يوصلك دكتور و لافريقي

وانا حسب علمي ضحكت وتلطمت واصبحت لاجطلي ولاني عتيقي

ياسعود ثنتينٍ عليهن تندمت والصدر لامنه ذكرهن يضيقي

خضعت رأسي للمنافق وسلمت وجيته وهو لجيتي مايطيقي

وترع وعني صد ساعة تكلمت شبعان شيكات ونوم وسليقي

وهرجة مخمٍ عن ردوده تعزمت وتركتها وانا لساني طليقي

ماني باقول اضن ولاّ توهمت ياسعود جرحي لو اجامل عميقي

كان الثلاث البيض عيبٍ ليا صمت عز الله اني صمتها يارفيقي

وان كان كتم السر بر كان للصمت فالصمت بين الحدب شب الحريقي

وان كان قل النوم وسواس مانمت سهرت حتى نشف الوقت ريقي

ولهذا الشاعر الكثير من الإبداع الشعري.

الشاعر سلطان بن حمود القوادي البقمي

شاعر متمكن ويتشكل شعره من بستان وجداول وزهور ندية

وقطعاً من الصخر أحياناً ، نختار له هذه القصيدة

عن سوق تجار السوالف ترفعت ... وقطعت خطٍ من جهتهم يجيني

وقنعت من بعض السوالف وقنّعت ... وبعض التجارب مدرسه للفطيني

وان قلت كلمه دونها ماتراجعت ... ولاحز في نفسي غضب حاسديني

طبعي كذا من خلقتي ماتطبعت ... اللي يساري مايصافح يميني

وفالكذب وافعال الريا ماتولعت ... ولاني باراقب غرة الغافليني

اشباه ناسٍ من غياهم تروّعت ... ناسٍ على لحوم البشر عايشيني

يرضون عنك انكان في سوقهم بعت ... ويقفون عنك انكان حصنك حصيني

هذا يقول انا كبير وتواضعت ... ومن الوفاء والجود تعبت ايديني

شيخن على عرش المراجل تربعت ... يفخر بي التاريخ طول السنيني

وهذا يقول انا للاحزاب طوّعت ... زعيم للتالين والاوليني

واليا تقصيت الحقايق وراجعت ... الحق واضح والدلايل تبيني

خوافين بانت مثل ماتوقعت ... الشرح واجد واختصر كلمتيني

عن سوق تجار السوالف ترفعت ... وقطعت خطٍ من جهتهم يجيني

❖ ❖ ❖

الشاعر ناصر بن عبد الله بن مصامد الرياحي البقمي

شاعر شاب له طموح الشعراء الكبار ويجيد المعنى والسبك

يـازين وقـف واسـتمع لـي دقيقـه اسمع كلام القلب ينطق به لسان

يـا زيـن وقـتي صـابني منـه ضيقه وقـتٍ يعـاملني ولاكـني انـسان

رمـاني بوسـط البحـور العميقـه واصبحت انـا تايـه ومن غير عنوان

ويـوم ان وقـتي شـب فـيني حريقـه حاولت اجامل وقتي اللي معي خان

اضحك له بسني واخفي الحقيقه واكـتم معانـاتي وهمـي والاحـزان

واليـوم يـاخلي جروحـي غميقـه شكيت لك من وقتي اللي معي شان

شكيت لـك شكوى الرفيـق لرفيقـه الشيب في راسي من الوقت قد بان

انـا الـدريك اللـي نشف منه ريقه وانـا الطـريح اللـي تـولاه عـدوان

تجـددت كـل الجـروح العتيقـه من عقب فرقاكم الى اليوم سهران

احلـف لكـم بـالله رب الخليقـه ان الغـلا والحـب في قلـبي اخـوان

وانتي الغلا والحب يا اجمل عشيقه ياللي بك الـدنيا بهـا سبعة الوان

يا زين شف لي حل شف لي طريقه جيتك وانا كلي امل انك انسان

❖ ❖ ❖

الشاعر فهد بن محمد السمي البقمي

شاعر له بصمته الخاصة ويتميز شعره بسهولة
اللفظ وجودة المضمون يقول في هذه الرائعة

ياراكب اللي لهيب النار زاد له ... يحبها والبروده مايدانيها
ومصممه مصنع كني رفيق له ... والنفس كنه لياضاقت يداريها
ممشاه منوة بعيد الدار ودوا له ... عنه الهواجيس يبردها ويطفيها
ملفاه ربعي شبات السيف والسله ... حرية عيون الحفيف اللي يعاديها
الادسامي ليا جا فالبرى خله ... ولا ليا جنبت عن بطن واديها
ياسعد من هم نهار الضيق ربع له ... في حزتن تازن الدنيا ومافيها
وان جيتهم بالوفا جاك الوفا كله ... وان جيتهم بالعياله جاك باقيها
قالوا تغانيت عنهم قلت لابالله ... لين الكواكب توارى عن مجاريها
احبهم حب راع الدين للمله ... وافعولهم يرتفع راسي بطاريها
والعين فاحت عليهم فوحة الدله ... اللي حطبها صقيل وسج راعيها
عافت كراها وهلت دمعها هله ... لين الحقت وانثنا غرافها فيها
والقلب ياحمود ما البغضا بطبع له ... يقطعك يا دنيةٍ تبغض دناويها
والخوف من مرقد في حفرتةٍ هله ... في حزتةٍ مايسر النفس ناعيها
والخوف من جمعة الزله على الزله ... يوم ان الاعمال تعرض عند واليها

❖ ❖ ❖

الشاعر فايز بن تركي الزين الرياحي

شاعر مقل في شعره لكن عندما تأتي قصيدته تجدها تلامس الوجدان وتشد الإنتباه وتنقلك إلى مستوى الشعر الحقيقي.

يقول في قصيدة (المقناص)

راع الولــع لا تعذلــه مالــك ومالــه ... خـل النـصائح لنـاسٍ تـستمع فيهـا

قلـبٍ مولـع مـا يـسمع قـول عذالـه ... وبعض النصائح تـرا مـاني إبـا غيهـا

قلـبي إمولـع بـشوف البـر ورمـا لـه ... وشوف الصحاري ونبت العشب كاسيها

لقـام برقــه يلــوح بمقــدم إخيالــه ... وقامـت إنـصويه تزيـر في منـا شيهـا

والبـدو شـدو يبـون العـشب حوالـه ... يبغـون دارن صـدوق المـزن يـسقيها

وهـل المقـانيص كـلٍ جهـز احوالـه ... وشالو على اللي بعيد الـدار يدنيهـا

جيبٍ مع الطيب اللي مرخصاً ماله ... مـا هـوب مـسكين وفلوسـه يوزيهـا

لاحـل ذكـره يقلـون اسعـد فالـه ... والطيبـه دائمـاً مـن حـض راعيهـا

اشـفق علـى خوتـه هـذاك ومثالـه ... وأكـب بعـض العـرب مانـي بخاويهـا

وبعـد مـشالو وكـلاً شـد ترحالـه ... قالـو نبـا ديرتـاً ذا اليـل نمـسيها

سـرح مـن العاصـه وظهـر مقيالـه ... ورا الطويلـه يميـن وفـي ضواحيهـا

وعـصيرٍ والغـصن تـوه مـال إضلالـه ... في ديـرتن سـارحن مـن صبـح ناصيهـا

في ديـرتن مـا وطوهـا بـدو نزالـه　　　وأهل المكا شيت يحرم ما وطو فيها

في وادن منحدر مـن عالـي إجبا لـه　　　مقطـع جبـل ويتعلـق فـي علاويهـا

وابو بريـه دقـاق الـصيد وجلالـه　　　في وسـط حـره لعـل الـسيل يسقيها

ونـزل إفراشـه وقـرب حولـه إدلالـه　　　وقلـط علـى النـار والدلـه يـسويها

ودارت سـوالف ودار الكيـف فنجـا لـه　　　سـوالفٍ كـل واحـد يـستمع فيهـا

سوالفٍ مـن سمعهـا ينـشرح بـا لـه　　　طرائـفٍ مـن بيـوت الـشعرنـا قيهـا

ونا موكلٍ يبى مقنا صه إلحاله　　　راس الطويلـه لزومنـه يعـديها



❖ ❖ ❖

الشاعر عبد الله الجزلاني القرفي

شاعر شاب له من الإبداع نصيب الأسد

ومن الإسلوب جماله ورونقه

نورد له هذه القصيدة الجميلة

القضية تدور بخاطري كل يوم ... بين راسي جرايرها وبين اقلمي

والقصايد .. قصايد ما تسدّ اللزوم ... لا تردّن يديني ما فزع لي فمي

مير هبّي على صدري والأمر مْحسوم ... مع مهب الهبايب لا يضيع انسمي

بتنومس ما دام إني قوي العزوم ... ومرتكز في ميادين القصيد اعلمي

سلوتي لا تسمووبي إعيال القروم ... يوم غيري يموت وما لِقي له سِمي

وان لحقني من أقصى الناس شرهه ولوم ... قلت يا نفس شوي لايمي .. واحكمي

كانه يْبيع مع خطو الرجال ويسوم ... قمت اقايس اخطايه لا تزلّ اقدمي

وان لقيته من الناس الخساس الرخوم ... لو قوامه قوي ما اسرّحه فغنمي

وأنت ياللي تجيب العلم دوك العلوم ... قلّه إني عن اكل الميّتين امحمي

يوم له عام والسانه ما هوب امعصوم ... عايش بين خلق الله على اكل الحمي

ما درى إني عدوّ مضيّعين السلوم ... وإن راسي لساس اصل العرب منتمي

ما اعْتلت هامتي فوق اكبر الروس زوم ... معتليها بريعي لابتي محزمي

يوم ربي خلقنا حط للقوم قوم فالرخا مبصرين وفالشكاله عِمي

ويوم للقرم قسْمه والضعيف امحروم تارد اطروش ربعي ما تصدّر ضِمي

إيه حنّا على وجه المعادي سموم تصهره وإن طمع فينا المياسم حِمي

ما تساوت لنا الدنيا بحب الخشوم نقصر أعمار ناس وما قصرنا الرمي

العدا نبتليها والرفيق امحشوم والدخيل بذرانا وامن ومحتمي

لابتي ليّنين وفالمخاصم خْصوم حقّهم ما يضيع وما غدا مقسمي

واسهمي في المراجل من كبار السهوم احمد اللي بفضله ما يطيح اسهمي

واختتم قالتي ما قلت (حنّا البقوم) من سمعني درى إني يالرجال ابقمي

❖ ❖ ❖

الشاعر محمد بن سرحان الرياحي

شاعر مميز ولشعره إمتداد طبيعي إلى الإبداع

إخترنا له هذه الرائعة ،،

لو تشخص بالشماغ وبالعقال فالنهاية مايصح الا الصحيح

دام ماعندك رصيد وراس مال ارم بشت اهل المعرفة واستريح

و لا تكثر فالكلام وفالجدال بيت ماله ساس قافيه المطيح

وانت بانيها على جرفٍ هيال وتتبع العريان وتقوم وتطيح

وصفقوا لك قوم قيل وقوم قال وقام يظهر لك على الشاشه نضيح

وانت مالك لا عمام ولاخوال مع هل الميقاف والخيل الطفيح

نعرف اللي عاصروا شهب الليال لاتناخوا والفشق جالة قديح

ونحمد الله زال وقت الشر زال وابتداء وقت المطامر والفحيح

مير لو انك تذرى فالجبال اصرف من الكذب والمد الشحيح

قلتها وقولها والراس طال ومجندي مليان ولساني فصيح

ولاشربت الا من الجم الزلال ولو يبيح الجم لالا مايبيح

❖ ❖ ❖

الشاعر زيد بن فيحان الكريزي

للمعاناة دور كبير في إبراز شعره الذي أتى ثائراً كالبركان

نعرض لكم قصيدته التالية ،،

يامل قلبٍ فيه دقه وحسات وليا إنتحى هاجوس قلبي عصيته

في خاطري ضيقه وفالصدر كتمات وزود الكلام وناقصه مارضيته

ولاني براع الغمز ولا التلفات ولضحك لرجلٍ لا إفترقنا قفيته

ولا افرح على اللي يشمته كل شمات وعيب الرفيق ليا لقيته رفيته

رفيقي أدمح له رفايا وزلات إلا ليامني حديث ونصيته

من صد عني في مواقف وضدات لو كان أخويه مسندي مارجيته

ماني بمجبورٍ بأزاويل وأصوات علمٍ ليا قلته على الله حميته

رفيقي اللي فالأمور المهمات ليا شلهبت سود الليالي نصيته

وأن شانت الخطر وردوا لسلات فعله ينومسني وآفاخر بصيته

هذا الرفيق اللي خطاياه زانات خطاه لاميزت فعله نسيته

❖ ❖ ❖

الشاعر محمد بن عايض البجادي الكريزي

شاعر قدير في مجال النظم وهذه إحدى قصائده يخاطب بها طبيبه (كن) الذي كان يعالجه من مرض بالقلب :

ياكن ماتدري عن القلب ياكن	الله هو الداري عزيز الجلالي
لكن اشوفك كل ساعه تمعن	واقف على راسي وتنظر لحالي
لكن تابع دقة القلب وارطن	خواجةٍ ماتعرف اللي جرالي
والله لو باقي الشرايين راحن	مالومهن شقيا من اول وتالي
قلبي واعرفه ما اعرف الخرص والظن	هذي هموم شالها ماتشالي
أول همومه يوم عانى وحزن	والحزن من فقدة قروم الرجالي
تسع سنوات وفوقها يوم لاحن	لاحن بفرقى أبوي سود الليالي
كم ليلةٍ أزعجبها الصوت وأون	وياكثر ما دمعي على الخد سالي
ما حط في ربعه حزازات وافتن	أبه أفتخر واعتز والراس طالي
ذباح حيل ويسكب الهيل والبن	حرٍ تعلا ماكره في الطوالي
ولاهاب لامن الليالي تبلن	يدوس غبات الخطر ما يبالي
جعله مع الأبرار في الخلد يسكن	راع الشجاعه والعلوم الجزالي
ومن لامني في أبوي جعله يكفن	وينثر على قبره ترابٍ هيالي

ورجاي في سيوفٍ خلافه يسلن رجاي فيهم لو ماله مثالي

ومن دونهم كان الليالي تحدن ونعمن بكم يامكسبي راس مالي

هذاه غبني والرياجيل تغبن وأستغفر الله تاليتنا الزوالي

قلت الحقايق والفعايل تبرهن وقولٍ بليا فعول ماله مجالي

وامدح هل الطالات غصبن بلا من أهل المعرفه والوفا والعدالي

من طاب لو انه من القوم مزين ومن طاب من ربعك يجيلك ظلالي

ومن لاعرف قدرك لو أنه ولد من لايشحنك لوهو رفيقٍ موالي

وان شفت روسن فوق راسك تعلن أفرح ولا يصلاك في الكبد صالي

ترى الثقه ترفعك حتى تمكن وتصبح على راس الطويله تلالي

وترى المراجل للرياجيل يبقن تبقى مفاخرهم سنينٍ طوالي

وأنا من اللي طيبهم سر وأعلن سمو البقوم أهل الكرم والفعالي

مركاضهم يسبق على ركضة الجن ويوسط مجالسهم تدور الدلالي

أصلي وفصلي معدني حي معدن أحب قومي حب عمي وخالي

وكل القبايل عندنا مايهونن نعم بهم والقول هذا مقالي

والله يعز اللي حمو شام ويمن اخوان نوره كاسبين المعالي

والنـــاس في وضـــعٍ ردي مــــايطمن ولاعمهـــم فـــيهم طمــانٍ وعــالي

ومـا اكثـر قلـوبن مثـل قلـبي يعـانن مــاهوب أنــا بــين الأوادم الحــالي

بـصبر ولـو تـردم همـومي كـبر عـن بيـسر حـضن معـروف بـين الجبـالي

وأحــسد قلــوبن دالهــه مايحــسن لكـــن أمـــوت ولا رضـــيت الهبـــالي

الوقــت غــربلني ويــاهمومي أهــبن تكفـــن روفـــن بـــي وروفـــن بحـــالي

براقهــــا يــــبرق ورعادهــــا دن وتنـــشي مناشـــيها ســـوات الخيـــالي

أن قلــت راحـــن عـــودنلي ولفـــن بـــين الـــضلوع تلـــف لـــف المحـــالي

ياســـرع مـــاراحن وياســـرع مـــاجن لكـــن يـــاربي عليـــك اتكـــالي

صـبرت صـبر أيـوب وأزريـت تكفـن وبطلـق رسـن منظـومتي والعقـالي

ونـاديـت جـزلات القـوافي ولـبن أن قلـت هـذا البيـت الآخـر بـدالي

وردت هواجيـــسي بحرهـــا ووردن وجهــرت بعلــومي وجــوي صــفالي

وأسترســلن مــادام دايــم تطــيعن عـشتن بنـات أفكـار هجـسن غـوالي

سـيرن علـى بحـر الهـواجس ورسـن عوايـدي مـا أضـرب بهـن كـل جـالي

وانــتن عــن ســيوف المعــارك تنــوبن مــادام اصــخركن بــلاش القتــالي

صــخرتكن تــصخير حتــى تهــبلن ويــصير في قلــوب الأعــادي جفــالي

سكت واليومه حشا مايهمن ... وياويلهم يوم الطريق استوالي

لين العدو من كثر غيضه يدخن ... وصديقنا يشرب شرابن زلالي

يا اهل الحسد والنم باخنكم خن ... ماني مجاملكم لياضاق بالي

ولن ياقلوب الحساسيد ولن ... وياويلكم يوم البعث والسوالي

واستلحق اهل الظلم وأعطيهم العن ... وأطى صوابرهم بحد النعالي

اللي على الغرات تذبح وتطعن ... وذي ميزة اللي يكسبون الخبالي

من حس بالنقصان يحفر ويدفن ... مسكين مايذكر حرام وحلالي

قلبه سوات الصاج لو يضحك السن ... وفي غيبتك كذاب بالقيل قالي

ماهو من اللي في المواقف تثمن ... طيبه يفرق بين غالي وغالي

عند العجايز يستمع وش يقولن ... ويعد نفسه من حماة المتالي

بالله تقطع هن واللي مثل هن ... وياكثرهم في غربها والشمالي

وكم من كبودن من هل القيل دبلن ... ماعاد لكبود الرجال احتمالي

واجب نحارب هالصعاليك والزن ... وحرام تقلط فوق حمر الزوالي

وين الحمايا وينهن وين أهلهن؟ ... على مقابرهم ذوار الرمالي

ومادام فيه ارجال ما اقول راحن ... باقي شرايد مع كرام السبالي

يـالله تبـيض وجـه مـن لانـساهن
واقلـوب اهلـهن مايجيهـا الخمـالي

ويـالله يـابيض العـذارى تـشومن
لاتاخـــذن الا قـــروم العيـــالي

قـدام خـبلان العـرب لاتبـاهن
مايـستحقون الهنـاء والـدلالي

بعيـال قـوم الـنم نخـشى تولـدن
ويـصير وضـعن سـي يـاهملالي

يـاقلبي أفـرح والجـرس بـالخطر رن
قـايـ شـركهم والقـصايد حبـالي

البـسمله تكـشف وجيـه المجـنن
حقيقـةٍ تبـدي سـوات الهلالـي

ويـاللي تعـرف فرنكهـا نعـرف الـين
وأصـرف لـصراف الجنيـه الريـالي

هـذي معانـاتي ونظمـت علـى (أن)
ناسـن بهـا ترضـى ونـاس استحالي

ويـاقي همـومي بـين الأضـلاع حلـن
غـادن لهـن بـين الـضلوع اجتـوالي

أبـدن مـا أبـديهن وأنـا محمـد أبـدن
ولاكـل شـي أبديـه لامـن طرالـي

يـو هلـب مـي يـاكن مـن ون لاتـن
ولانـي بناسـي روز شـبه الغزالـي

وبعد العناية والتعب (ثانيكو) كن
والحمـد للمـولى عزيـز الجلالـي



الشاعر زبار بن بجاد الرحماني

شاعر نظم ويمارس فن المحاورة

وإليكم إحدى قصائده:

بسم الله ابد ا باالكلا م الي على وقفات ميم

ا لها نها ية وقفته والميم وقفة مبتد اه

بسم الله الرحمن تخزي كل شيطا نٍ رجيم

ترد كيده بنحره وتسكر أبوا ب معداه

والله يوفقنا ليا سرناعلى النهج القويم

ننهج على منهاج سيدنا الحبيب وماحواه

نهج الرسول اللي بعث رحمه من الرب الرحيم

الرابح الي يتبع هد يه وخسر الي عصاه

وأسالك التوفيق يا رحمن فا القول السليم

قولن ليا قلته يفيد ا لمستمع وا للي قراه

رسم لي ا لغرمول مجول خط سيرن مستقيم

جدي و بوي بجاد بن مجول بعد جدي مشاه

ونا شربة المنهل الصافي بتوفيق ا لحكيم

وصيت ا لوا لد بعد وصا ني بحفض الصلاه

والله عطاني عقل افكر به و فظل الله عظيم

ايضا عطاني صبر من فضل الكريم ومن عطاه

الصمت قالومن ذهب والهرج به جزل وهضيم

وبعض العرب عسره على كلمة خطا غصب علاه
وا لمخطيه ما يعتمد ها الاخبل و الا غشيم

هرجة خبل وا لا غشيم تروح مرواح القطاه
وا لي نقد من زلها جا هل من ا لعقل وعديم

وا لا منا فق جتله ا لفرصه لتوليع الوشاه
والنمنمه قسم ا لحريم العوب وأشباه الحريم

اللي تجيب ا لهرج وتود يه من هاذا لذاه
والرجل عيب اينم وا لا يستمع هرج النميم

وا للي هرج لك فالقفا يقفاك مثل الي قفاه
ونا رفيع ا لرا س بذ ن الله راسي ما يهيم

ما ينحني راسي لغير الله ربن ماسواه
اجا زي الطيب بطيبه وعرف اهداف الخصيم

وحط في عين ا لحسود العود وا لعن له ثواه
وربعي سوا عندي سوا مافيه خشم ولا خشيم

اردع خطا نفسي و من يخطي زلل ادمح خطاه
واشره على الطيب ليخطا من حمق وهو فهيم

واليا إعتذر مني قبلت العذرمبحث له خفاه

ون صد عني وا حدن ما جاه مني ما يضيم

و لله منشد عن سبب صده ولادور رضاه

والي يشاورني يبي راي الشوير من الصميم

اخلص له برايي مرا وي ان خذه والا اباه

ولا تمشي الحيله عليه من موردت الجحيم

اللي تبيع و تشتر ي فى الناس حسب الاتجاه

ولا خير فى الي يشترا مثل البهيمه و البهيم

يجيك شخصية ولد لكن قلبه قلب شاه

والي يبيع و يشتر ي في ذ متي ما هو ذميم

في و قتنا الي مايعر ف ا لر جل ربعه من عداه

مثل اختلاف ا لجو مر يصير عج ومرغيم

ا ليا اعجبك غيمه يثور العج و يغبر سماه

معاد تلقا في نبات ا لا رض ما يشفي السقيم

با العكس تلقا زود داه وما بتلقا له دواه

ولاعاد تلقا اللي عن السكه يز يلون الهشيم

بالعكس تلقا الي على دربك يد ربون الحصاه

ولاعاد تلقا ا لي بكفه يمسح د موع ا ليتيم

باالعكس تلقا اللي يدورمصلحة نفسه وراه

الشاعر نماس بن منيف الرياحي البقمي

شاعر مخضرم عاصر الكثير من الشعراء وله مواقف

لاتنسى في النخوة والحميا والشعر ، فهو شاعر محاورة

وعرضة ونظم ، نختار من شعره في مجال النظم

هذه الأبيات من إحدى قصائده ،،،

يـاالله يـامعطي ولاهـوب منـان	تعـين مـن كثـرت عليـه التفـاكير
هـذا زمـانٍ كاينـه مابعـد كـان	اليـوم غـير وعـصرنا اللـي مـضا غير
الظـاهر إنـه عـود الـزود نقـصان	وصـارت مقـاديم البيـوت المـواخير
إبيـوت مبنيـه علـى غـير سيـسان	ديكـور يبنـى بالخـشب والمـسامير
بيـتٍ بـلا ميـده ولافيـه عمـدان	ينـداش لاهبـت عليـه المعاصـير
ولاتنفـع الحجـه علـى غير برهـان	ولايـنجح الطالـب بليـا تقـادير
ومـي البحـر مايشربه كـل ضميان	ولايأكـل الجيعـان لحـم الخنـازير
ولافيـه طـيرٍ طـار مـن غـير جنحـان	وإن طار بالجنحان من يمسك الطير
والحنظلـه لـو تينوهـا بريحـان	هي حنظله لو كان تشرب من البير
وكم واحدٍ يـزعم على غير ختمـان	لـو كـان ماعنـده مـن الـروح تـدبير

❖ ❖ ❖

الشاعر عمر بن عايض البجادي الكريزي

شاعر جميل الأسلوب مميز المفردة وهذه إحدى قصائده:

بدا والله ماغازل ياالسنا في لا نزلت السوق

ولو عيني تشووف اشكال فتانه وجذابه

صحيح ان الجمال يمخول الناظر على المنطوق

لكن الرجل عقله يازنه ويريح اعصابه

انا قلبي مفاتيحه مسلمها لراع الذوق

عسى الله يحفظه ليه ويرحم خشم من جابه

عنوز عشقها ماصار مع عاشق ولا معشوق

لبسني عشقها لبست عقيد القوم لثيابه

عطاها الله من اصناف الحلا بالطاق والمطبوق

جمال ما تحلاه العقول ولا تهمقابه

وش اوصف وش اخلي عجايب وصف ذا المخلوق

لكن الله عطاكم وصف عينه واسود اهدابه

اليا منه رفع شبحه يغيب فالنظر ويفوق

نعوسٍ وقفتني من صباح الله على بابه

عيونه لو يناظرها الشقي غصبٍ عليه يروق

وينسى كل همٍ يم شرق الشمس صلابه

عيونه لويناظرها الشجيع اللي يفك النوق

تمنى كل خلق الله من الدجره تعزوابه

وسود اهداابها ساقت مباهير المشاعر سوق

بعد زليتها صبيت فنجالي لاشرابه

ياناس اهدابها فيها لطلاب الحقوق احقوق

اوامر صارمه لو كان ماقالت ولاجابه

تقول رماح قومٍ لا انتخو مطردوهم ملحوق

اليامنه بغى يذبح يسلهم وان عفى اغضابه

هذا من غير برقع لا تبرقع عذب الطاروق

عيونه فاتنه خلقه وبرقعها توصابه

عيونه وصفها حط العبث في هاجسي والعوق

يا كثر اللي غدالي لا رسم برموشه اعجابه

يالبا قلبها والله يالبا عنقها المنتوق

غلاها من ورا حدب الحنايا دق منسابه

دريت اني ما اغازل ياالسنافي لا نزلت السوق

على شانه بعيني باالجمال منوخ اركابه

هذه باقة من شعراء البقوم وغيرهم الكثير

من لم نستطع الحصول على إبداعاتهم :

❖ ❖ ❖

مساجلات الشعراء

هذا الباب يحتوي على بعض المساجلات بين الشعراء وهي نوعاً من المبارزة بالشعر والحوار بالمعنى والرمز وتبرز من خلال هذا النوع من الشعر قدرات الشعراء وتوظيف الشعر للمشاكاة بينهم وعرض أحدهم مالم يستطع البوح به للأ خر إلا عن طريق الشعر فيشاركه همومه ويبحث له عن حلول من خلال الرد عليه على نفس الوزن والقافية والبحر، قال الشيخ حمود بن حريص الرياحي يسند على صديقه ورفيق دربه الشيخ مهل بن عتيق الرياحي رحمهم الله جميعاً .

بالله ياللي تطلع في العبادي	يامطلع في البينه والخفيه
ربي عسالي عند بابك منادي	بالجود لاجت حزة المكرهيه
لاجا اللحم للدود وانا خمادي	تكتب لي الجنه وترضى عليه
من يوم شفت الشيب في الراس بادي	ماعاد لي في البيض والغي نيه
خليتها لمكثرين الدوادي	وانا اطلب الله كل صبح وعشيه
ياراكب اللي ما مشت بالقيادي	من منوة اللي منتوي له بنيه
مشمله حد الجمل في الهدادي	باكر معفاة الظهر عيدهيه
ركابها لولا الرسن والشدادي	مادون تكسر به حبالاً قويه
تمسي بني عمي نحاز المعادي	ياما غدا في نحوهم من شفيه

سعد الغريم اللي حدته الحوادي فقران ولا محتديه ادوميه

خصوا مهل حماي شق الطرادي يوم ان ولد اللاش همل خويه

ياشوق مجمولٍ يحط الزبادي رد الظعن ياخوك يرجع عليه

انحوا واناسندت صوب البلادي ماعندي الا لويح يجلب عليه

ماني بمدمين ولا به حوادي لكن ديرتنا عليها حييه

والله يالولا البن هو والمبادي مادون تهيض دموع عيني عليه

وعندما وصلت القصيدة للشيخ مهل رد عليها حيث قال :

يالله ياللي تجعل النور بادي عقب الظلام النور يبدي عليه

هون عذابي لادخلت اللحادي لاحولوني في غويط الحجيه

ياراكب اللي بالشكايم تذادي حمرٍا مثنداةٍ عضاها قويه

مامونةٍ من قاطعات الريادي تهذل معا فج الديار الخليه

ركابها لاراح ماهوب غادي يعطي بها مرصاد ولا ضعيه

ركابها جرار فيه السدادي خلك ذهينٍ لاتتوه المطيه

ممساك ابو مدغم نحاز المعادي سعد الغريم ليا احتداه ادوميه

ابشر لياجيته بنجراً ينادي نجراً يصوت كل صبح وعشيه

وتلقـى دلالٍ بهــرت بالزيــادي ويــريح اللــي ناشــبٍ في طليــه

يفـداه منهـوا منزلــه مايقــادي اليـا نــزل يلفـت لعـسر الحجيـه

سـلم علـيهم كلــهم بالعــدادي وثنــه علـى اللـي يحتمـون الرديـه

يـابو محمــد يامــضنة فــؤادي رد الخــبر للربــع وارجــع عليــه

وان قيـل يـاجرار ويـن انـت غـادي قـل لـه مهـل يرسـل علـيكم وصيه

عقـب صـبياً مـا يجـي لـه هـدادي يـدير عينـه مثـل عـين الـصبيه

مراجلــه مــاغير تبــع الــسوادي مــع الانــائي مثـل وصـف الـضريه

وسـوالفه لامــن هــرج ماتقــادي نمــام بــلاسٍ علومــه رديــه

نرعـا ربيــع الــنير والعــز بـادي بــالاد مــريح ســلة النافعيــه

كرمـان ظفرانــاً وجيهــاً بــوادي حــرابهم يمــسي عيونــه شــقيه



وهذه المساجلة الشهيرة بين الدكتور الداعية المعروف عايض القرني

والشاعر فيصل الرياحي البقمي مؤلف هذا الكتاب ، بدأ فيصل فقال :

قم فأنذر:

إعتكف يا عا يض القرني لحالك وأمعن التفكير في كل القضا يا

خل مصحفك المطهر رأس مالك يوم روس أموالهم حكي وزرايا

إعتكف مدة شهر وأطلق عقا لك ننتظر منك الملاحم والهدايا

يانهر جاري غرفنا من زلالك ما يريح النفس ويغسل الخطا يا

كل من هلل على الغبراء دعا لك وكل من كبّر يبلغك التحا يا

قم فأنذر ، وأسمع الد نيا مقالك أنشر الدعوه على كل البرايا

سكتت العالم ، تؤدي للمهالك ويفرحون الماكرين ، أهل الغوايا

في غيابه يبرز الشر.. وكذلك يخرجون الرابضين من الزوايا

لاتبالي ، وإحتسب فيما ينالك للنجاح أعداء ، وللواجب ضحايا

أنظر إلى صبر إبن حنبل ومالك عبرة للصابرين ، أهل البلايا

الله أكبر يادهر ، ماذا بقالك؟ من تعاجيب الليالي والخفايا

كرر التاريخ نفسه ، لا أبالك سوت الد نيا بالأبطال السوايا

يالزمان اللي تكذّ ب من حكالك الله مابك من دهاليز ولوايا

الله يخرجنا من إفتنك وظلالك غير مفتونين فيك ولاخزايا

فرد الدكتور عايض القرني بقوله

مثل أبو الطيّب:

البقالك يالرياحي والوفا لك انت يامسرج إلى العليا المطايا

اشهد إنك شاعرٍ تكفي لحالك في مقدمة المحافل والسرايا

مثل (أبو الطيب) إذا ريّحت بالك ومثل(شوقي) لونويت بها نوايا

مدحك الإسلام من أنبل خصالك وغضبتك للحق من حسن السجايا

ابشر بسعدك ، نحقق لك منالك الذخيره فالبنادق ، للرمايا

شاعرٍ مثل القمر والليل حالك والقمر مايسترونه بالغطايا

عشت للإبداع ، والجوزاء ، عقالك والثريا في نجاحاتك ، حذايا

الله ، كم من شاعرٍ يخشى نزالك يامخرّج من زواياهم خبايا

انت نجم سهيل ، فردٍ في مجالك والحروف من الذهب ، ماهي حكايا

يالرياحي طيّب الرحمن فالك وسلمك يالكفو ، من سهم المنايا

القوافي من يمينك في شمالك انت ماتحتاج للعليا وصايا

ماحدٍ يفتي وفالأوطان مالك انت بالشعبي إمامٍ في البرايا

الجواب بنفحة العنبر ، عنالك مثل صافي المزن من عذب الرفايا

وأنت يالحاسد ، تاخر لا ابالك عن كريمٍ مسكنه بين الحنايا

مساجلة بين المؤلف فيصل الرياحي البقمي

والشاعر الكبير ناصر بن محمد القرني (نجم)

بدأها ناصر فقال،،،

ياراكب جيب يسابق هبوبه	سواقه القرم الشجيع الطناوي
مزين تواصيفه ومزين ركوبه	منوة رجال يبعدون الخطاوي
لاهفه السواق شبة شبوبه	يصبح بعيد الدار عنده دناوي
ممساك من طوع كلام العروبه	العيه اللي بالمراجل شقاوي
مجناه من بيتٍ قويه طنوبه	بيتٍ له البيضا لبوس وكساوي
له سمعةٍ يم الشمال وجنوبه	الله عطاه الطيب بامرٍ سماوي
سيف القبيلة فالمحافل غزوبه	لاجا نهار مرددين العزاوي
يلبس جديد الشعر مع لبس ثوبه	حد البلاغه والقصيد متساوي
يجيب له قافٍ عجيبه ضروبه	نجمٍ على راس المعادين هاوي
قافٍ جميلٍ زايدٍ فالعذوبه	ماهوب هرج مجمعين الحكاوي
تجيه طيب ولا تجيه مغصوبه	يجيه زين القاف خجلٍ سحاوي
تقول عدٍ مايحاتٍ غروبه	هداج تيما مايمل الرواي
يفداه من يمشي كبارٍ جنوبه	يبا الشكالة من كثير الدعاوي
يمشي مع العريان ينفخ ذروبه	شكالته دفه ومشلح حساوي

لالـه قـديم ولا فعـول محـسويه الا علـى ذم الرفيـق الـدناوي

مـع العـزايم زايـداتٍ عـصويه امهـايطين فالعبـارات وواي

هـذا ومثلـه جعلـهم للذهويـه ياجعـل مـايبقى لمثلـه شـلاوي

المرجلـه ماهيـب شـاةٍ حلويـه يقودهـا راع الحكـي والـسناوي

المرجلـه فعـلٍ كـبير الـصعويه يبغالهـا رجـلٍ بعيـد الهقـاوي

يبغالهـا رجـلٍ تعيبـه درويـه يمنـاه في جيبـه وكفـه نـداوي



رد الشاعر فيصل الرياحي
على ناصر بن محمد القرفي البقمي

حي الطراقي ، حي علمٍ لفوا به ترحيبة يهرج بها كل راوي
الجيب وصل وربعنا رحبوا به سمو البقوم مزينين الجلاوي
كلٍ يقول ، الضيف عندي وجوبه عزيمة الصامل بهرجٍ يداوي
حوّل وكرمان اللحى حولوبه على البيوت أم الشحم والقهاوي
قبل يجيني ، طلقوا ،واهزعو به ربعٍ لهم فالطيب باعٍ رهاوي
زهاهم الفعل الجميل وزهوبه والطيب في سلم النشاما هداوي
عجبت من قافٍ بسبكه أعجوبه واضح وضوح الشمس مابه غباوي
فكر النجيمي كنز ، وعي وخصوبه العلم والأصل النظيف ، متخاوي
من لابة كم فارسٍ عيدوبه دون البكار مقطعات الشهاوي
اليا عدت خيل العدو ، واعتدوبه وطارت عن عفاف البنات الغطاوي
لاد الحميدي كم طويلٍ رقوبه مرقا الشرف ماهوب مرقا المساوي
فعلٍ عن فعول الرجال إغتنوبه وكل بقمياً بالمراجل غناوي
هذا وأنا لعيال عمي جلوبه بسوق الفخر ماهوب سوق الشواوي
أشوش وأعطي كل دربٍ عطوبه لو طبحوبي في بحور البلاوي
ماراح عمري بين حوبه وحوبه الحظ زين وسمعتي عود جاوي
وأشكرك يانبع الوفاء والعذوبه ياتاج راسي ياعريب النخاوي

مساجلة رائعة بين
الشاعر ناصر الجنيبي والشاعر عبد الله بن مرهب

وكان المبتدي ناصر الجنيبي حيث قال .

ياوجودي وجد من قصوا يمينه عن شماله

ضاع من جور السنين وذاق من مرّ الليالي

حده الوقت التعيس وحدته عيشت عياله

من سببهم مايميّز فالحرام وفالحلالي

صايبه فقر الرجال وشايلن همه لحاله

صكته بقعاء بحملن مايطاق ولا يشالي

والمصيبه كل مادوّر على الرزق وعناله

قالوا انك عاجز وفالمجتمع مالك مجالي

وكل ماعوّد على بيته يبى يجبر بحاله

المره صاحت وتبكي فالصغير من العيالي

قالت الحق في ولدنا صابه من الجوع عاله

قام يبكي والسبايب بطنه من الزاد خالي

وأذرفت دمعه عيونه يوم صارت راس ماله

فالزمان اللي يجيب الضيم بقلوب الرجالي

واستصاب الاجودي ثم قام ينخى في خواله

ياهلي يادرع جنبي شايل حمولن ثقالي

وردّت الفعل المشينه شي مايخطر في باله

كل سارق بيننا ماله عمام ولا خوالي

حالته مثلي ياابن مرهب ويكتب وش جراله

طقها عوجا جنوب وطقها عوجا شمالي

الحبيب اللي فرض نفسه عليه بأحتلاله

والوليف اللي عطاني فالهوى مرّن وحالي

ويش أقول وويش أخلي من بهرّني في جماله

أمتلك كل الجمال اللي تشوفه والدلالي

ياوجودي ياوجودي عقب ماشح بوصاله

من فراقه عفت زاد أهلي وفنجال الدلالي

لا تعاتبني وتنقل في صحيبك وش طراله

ان بغيت الصدق مدري ياابن مرهب وش طرالي

رد الشاعر عبد الله بن مرهب على ناصر الجنيبي

دق جوالي بنغمه قلت ياحي الرساله

وأثرني هيضت ناصر بعد ماانهيت اتصالي

فرحتي بأغلى بني عمي ليا شفت اتصاله

مثل فرحت شيخ قومن زايره صاحب معالي

مرحبا ترحيبه أهل الطيب ورجال الشكاله

عد مالاحت بروق وعد ماهل الهلالي

شاعرن يرقى بحرفه في منصات الجزاله

كل ماجاب القصيده كنها صم الجبالي

كاسبن طيبه من أبنا عمه ومن طيب خاله

من سلايل لابتي ربعي كريمين السبالي

ابشر بفزعه رفيقن شال حملك وارتكاله

والحموله مالها ياصاحبي غير الجمالي

ابك أبن مرهب ترى يفداك لو بأغلى حلاله

حدد أصرف بالجنيه وحدد أصرف بالريالي

كانها بالجاه سقته لين مطلوبك تناله

وكانها جتلك على ماتشتهي من طيب فالي

العتب مرفوع ياناصر وخل القلب داله

والله ان اللي جرالك في هوى خلك جرالي

ياوجودي وجد من وثّق على سجنه حباله

متّهم بانه عميل القاعده والا موالي

سفروه بطايره مخفور والنيه نكاله

من مريكا يم كوبا حط رهن الاعتقالي

امنعــوه مــن الزيــاره وأمنعــوه مــن الكفالــه

ينظـر فموضـوع أمـره بعـد سـحب الاحتلالـي

عزتــي للــي ســواته مــسك بيــدين الحثالــه

طـاح بيـدين اليهـود وفالنظـام الـراس مـالي

حالتــه تــشبه لحالــه صــاحبك ياشــين فالــه

والـسبايب كلـها غـالي فقـد لـه حـس غـالي



قطـــوف أدبيـــة

بعد الإبحار بالقاريء الكريم عبر محيط موسوعة البقوم الجزء الأول فلابد من واحـــة للراحـــة والإبتسامـــة عبربعــض القصــص الفكاهية والأبيات الساخرة ، ولاتخلو هذه الواحة من الفائدة والتزود بالمعرفـــة .

من شعر الشافعي رحمه الله

مـا حـك جلـدك مثـل ظفـرك ‏ فتـــول أنـــت جميـــع أمـــرك

❖❖❖

مـــا طـــار طـــير وارتفـــع ‏ إلا كمـــا طـــار وقـــع

❖❖❖

نعيــب زماننـــا والعيـــب فينـــا ‏ ومـــا لزماننـــا عيـــب ســـوانا

❖❖❖

ضـاقت فلمـا أسـتحكمت حلقاتهـا ‏ فرجـت وكنـت أظنهـا لا تفـرج

❖❖❖

الدعاء الذي هز السماء :

في حديث عن أنس رضي الله عنه قال: كان رجل على عهد النبي صلى الله عليه وآله وسلم يتاجر من بلاد الشام إلى المدينة ولا يصحب القوافل توكلاً منه على الله تعالى ، فبينما هو راجع من الشام عرض له لص على فرس ، فصاح بالتاجر ، قف أيها التاجر ، فوقف التاجر، وقال للص ، شأنك بمالي ولاتقتلني ، فقال له اللص: المال مالي، وإنما أريد نفسك (أى قتلك).

فقال له التاجر ، أنظرني حتى أصلي. قال: افعل ما بدا لك.

فصلى أربع ركعات ورفع رأسه إلى السماء وقال. يا ودود يا ودود، ياذا العرش المجيد، يا مبدئ يا معيد، يا فعالاً لما يريد، أسألك بنور وجهك الذي ملأ أركان عرشك، وأسألك بقدرتك التي قدرت بها على جميع خلقك، وأسألك برحمتك التي وسعت كل شيء ، لا إله إلا أنت ، يا مغيث أغثني ، يامغيث أغثني يامغيث أغثني.

وإذا بفارس بيده حربة، فلما رآه اللص ترك التاجر ومضى نحوه فلما دنا منه طعنه فأرداه عن فرسه قتيلا، وقال الفارس للتاجر: اعلم أني ملك من السماء الثالثة.. لما دعوت الأولى سمعنا لأبواب السماء قعقعة فقلنا: أمر حدث، ثم دعوت الثانية، ففتحت أبواب السماء ولها شرر، ثم دعوت الثالثة، فهبط جبريل عليه السلام ينادي: من لهذا المكروب ؟ فدعوت الله أن يوليني قتله. واعلم يا عبد الله أن من دعا بدعائك في كل شدة أغاثه الله وفرج عنه.

ثم جاء التاجر إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، فأخبره فقال المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم : ((لقد لقنك الله أسماءه الحسنى التي إذا دعي بها أجاب وإذا سئل بها أعطى)) صدق الرسول الكريم عليه أفضل الصلاة والتسليم .

الرد الحاسم :

قال الشاعر عبد الملك الثبيتي العتيبي ، كبير خامسه وشاعر محاورة معروف وذلك في محاورة قوية

مع الشاعر فيصل الرياحي البقمي بالطائف .

عبد الملك الثبيتي :

واحد عتيبي عن ثنعش من البقوم أوحيتها يارجل ولاّ أعلها

فرد الرياحي قائلاً :

حنا البقوم أهل المواقف والسلوم رجالنا يسوى عتيبه كلها

❖ ❖ ❖

من أقوال الحكماء

لاتثقل يومك بهموم غدك

فقد لا تأتى هموم غدك

فتخسر سرور يومك "

إذا سقطت قطرات الماء بإصرار

على كتلة صلبة من الصخر

حطمتها "

❖ ❖ ❖

❖ قد تقابلك فى طريقك أحجار كثيرة

ولكنك يمكن أن تصنع منها سلما

يوصلك إلى غاياتك "

قال أبو تمام الطائي

أهــز بالــشعر أقوامــا ذوي وســن ... في الجهل ، لو ضربوا بالسيف ما شعروا

علــيّ نحــت القــوافي مــن مقاطعهــا ... ومــا علــيّ إذا لم تفهــم البقــرُ

إبتسـامات وطرائف

قال أحدهم متغزلاً:

فيروس هجرك عطل القلب تعطيل ودمـر ملفـات الفـرح في حيـاتي
ياللي سكنت القلب من دون تحميل متـى لموقعنـا تـشرف وتـاتي
عنوانكم ماهو بـ(ياهوو) و (هوتميل) عنـوانكم روحـي وقلـبي وذاتـي

وقال الآخر:

يـاحبيبي أنـت كبـسه أنـت كيـوي أنـت مـشمش
أنـت غـصني أنـت طـيري أنـت في قلـبي معـشعش
انـت إريـل في حيـاتي لـو غبـت عـني صـرت أوشـوش

❖ ❖ ❖

تنويـــه وإعتـــذار

في الختام لايسعني إلا أن أتقدم بالشكر والعرفان لكل من بذل جهداً أو زودني بمعلومة ساهمت في إثراء مابين دفتي هذا الكتاب الذي قصدت به توثيق بطولات بني عمي البقوم وهذا أقل حقوقهم علي ولاشك أن هناك الكثير من المعلومات والقصص والقصائد التي لم يحتويها هذا الكتاب ، كما إن هناك بعض الأسر العريقة في قبيلة البقوم لم أستطيع جمع المعلومات الكافية عنهم ، وأعد الجميع بإستكمال مانقص في الجزء الثاني من الموسوعة إن شاء الله تعالى ،،

وأنني في هذا المقام لفخور بماقدمت من جهد مضني ومكلف في سبيل الهدف النبيل الذي سعيت إلية وهو خدمة قبيلة البقوم وتاريخهم المجيد ،،
فقد إعتمدت على الله وتوكلت عليه وحده سبحانه الذي وفقني وأعانني على إنجاز هذا العمل رغم الصعوبات التي واجهتني في جمع المعلومات والتحقق من صحتها قدر الإمكان ،

ولا أعفي نفسي من التقصير والخطأ فالكمال لله وحده ، لذلك أقدم إعتذاري عن كل هفوة أو تقصير غير متعمد أو نقل معلومة غير صحيحة لإن ماسقته هنا من معلومات قد أخذته من أفواه الرواة أو إقتبسته عن بعض الكتّاب والمؤلفات والدوريات التي وقعت يدي عليها ،،

وأمل من الجميع تقديم مالد يهم من معلومات عن قبائلهم وأتشرف بخدمتهم في هذا الجانب المهم ، والله الموفق.

المؤلف

فهرست الموسوعة



نبذة عن المؤلف

الإسم / فيصل بن منصور بن
عتيق الرياحي البقمي

من مواليد تربة البقوم عام ١٣٧٨ هـ

درس المرحلة الإبتدائية بمدرسة كرى السردي ثم إلتحق بالحرس الملكي عام ١٣٩٥ هـ وأكمل تعليمه أثناء عمله بالحرس ثم قدم إستقالته عام ١٤٠١ هـ وعمل بوزارة الشؤون البلدية والقروية حتى عام ١٤١٢ هـ.

تم إنتقل إلى وزارة الداخلية وتم تعيينه بإمارة منطقة الباحة كرئيس مركز عام ١٤١٣هـ ولايزال ...

شاعر نظم ومحاورة وعرضة ،
وأديب وكاتب ،،

يعتبر هذا الكتاب أول إصداراته الأدبية .

له عدة دواوين ومؤلفات أخرى تحت الطبع